محمد حسنين هيكل يروى دور أمريكا فى صحافة ما بعد الحرب

● الفراص (٦و٧)

بيان هام .. الى الشعب

لماذا قبلنا تعيين ممثلين لنا فى مجلس الشعب ؟
اللجنة التنفيذية تختارهم .. وفى مقدمتهم رئيس الحزب

الشعب

يصدرها حزب العمل الاشتراكى

رئيس مجلس الادارة :
ابراهيم شكرى

رئيس التحرير :
حامد زيدان

AL SHAAB - CAIRO
19 - 6 - 1984 No. (237)

١١ صفحة ـ ١٠ قروش

● ٣١٣ ش بورسعيد بالسيدة زينب بالقاهرة ـ ت : ٩٣٦٧٦١ ●

● الثلاثاء ١٩ رمضان ١٤٠٤هـ ـ ١٩ يونيو ١٩٨٤ م ـ ١٢ بؤونة ١٧٠٠ ق ـ السنة السادسة ـ العدد : ٢٣٧ ●

الاعتقال لا يسقط مدة التظلم

افتت المحكمة الادارية العليا، بان اعتقال العامل وفقا لقانون الطوارىء يترتب عليه توقف سريان مدة التقادم فى حقه . لان الاعتقال يعتبر مانعا ماديا يتعذر معه على العامل المطالبة بحقه . وبذلك يكون باب التظلم والطعن فى اى قرار ادارى مفتوحا امام العامل المعتقل . بعد الافراج عنه .

اللجنتان التنفيذية والعليا توافقان باغلبية الأصوات على التعيين بمجلس الشعب وعلى تعيين رئيس حزب العمل الاشتراكى بالمجلس

عقدت اللجنة التنفيذيه لحزب العمل الاشتراكى اجتماعين متتالين برئاسة المهندس ابراهيم شكرى رئيس الحزب لمناقشة موضوع تعيين بعض ممثلى الحزب فى مجلس الشعب - وافقت اللجنة فى الاجتماعين باغلبية الاصوات على قبول التعيين . عرض الموضوع على اللجنة العليا للحزب ووافقت اللجنة باغلبية الاصوات ايضا .

كما عقدت اللجنة التنفيذيه اجتماعا طارئا ثالثا لمناقشة اجراءات وقواعد اختيار ممثلى الحزب للتعيين فى مجلس الشعب تنفيذا لقرارى اللجنتين التنفيذية والعليا .

التزمت اللجنة التنفيذية بقاعدة ان يكون المعينون من بين الذين حققوا الفوز فى الانتخابات طبقا للنتائج التى اعلنتها وزارة الداخلية وبعد مناقشات طويلة انتهت اللجنة الى ضرورة تواجد المهندس ابراهيم شكرى رئيس الحزب فى مجلس الشعب على راس ممثليه فى المجلس .

وقد اصدر حزب العمل الاشتراكى بيانا هاما الى الشعب المصرى بهذا الشأن فيما يلى نصه :

لقد كان البيان الصحفى الصادر من الحزب فى أعقاب اعلان نتائج انتخابات مجلس الشعب الاخيرة معلنا عن الدواعى التى خاض من أجلها الحزب هذه الانتخابات من أجل مستقبل مصر وشعبها وحرصا على تأكيد المسيرة الديمقراطية وتدعيمها ودفاعا عن مكتسبات الاغلبية المصرية التى يعبر عنها أصدق تعبير تيار حزب العمل الاشتراكى .

ولقد كان قرار الحزب فى ذلك مرجعا لايجابيات المشاركة فى هذه الانتخابات دون مقاطعتها التى لم تكن مجدية ان لم تتخذ الصبغة الاجتماعية من قبل كافة أحزاب المعارضة بالرغم من كافة المخاطر المتمثلة بصفة خاصة فى قانون الانتخاب بالقوائم النسبية المشروطة وبالمناخ السياسى السائد قبل اجراء هذه الانتخابات .

وأيا كان اختلافنا مع الحكومة بشأن مدى سلامة نتائج الانتخابات الاخيرة فان الشىء الوحيد الذى أصبح مسلما به من جميع الاطراف ان التطبيق العملى لقانون الانتخاب الجديد الذى جرت الانتخابات الاخيرة فى ظله قد اظهر حقيقة العيوب الجسيمة التى تشوب أحكام هذا القانون والتى صعبت العملية الانتخابية سواء على الاحزاب أو على المواطنين وأن هذا القانون بالقيود التى وردت به انما يتعارض مع مبدأ التمثيل النسبى ذاته على وجه ليس له مثيل فى أى دولة أخرى .

وان رفض المعارضة لهذا القانون منذ البداية قد كان هو الموقف الصحيح الذى لو استجابت له الحكومة الى جانب المقترحات التى أبدتها المعارضة بشأن اصلاح الاداة الانتخابية لكانت نتيجة الانتخابات الاخيرة هى الفرصة السانحة للرجوع الى الشعب بقانون انتخابى سليم وللتعرف على اتجاهاته الحقيقية وللدخول بالبلاد الى الاستقرار والحياة الطبيعية خلال انتخابات حرة نزيهة ومتكافئة الفرص بين الاحزاب .

على أن نتائج هذه الانتخابات قد أظهرت كذلك الى أى مدى كان قيد الحصول على نسبة الثمانية بالمائة ظالما لاحزاب المعارضة ومهدرا لاصواتها والمقاعد التى تكون قد فازت بها . وقد ظهر ذلك واضحا بالنسبة الى حزب العمل الاشتراكى الذى حصل على عدد كبير من الاصوات تجاوز الاربعمائة ألف صوت حسب ما رصد له فى النتائج النهائية التى أعلنتها وزارة الداخلية .. ومع ذلك فان الحزب قد حرم من التمثيل لان هذه الاصوات قد قلت بنسبة بسيطة عن نسبة الثمانية فى المائة . الامر الذى تسبب فى حرمان الحزب من أصواته ومقاعده .. وفى رسم خريطة سياسية لمجلس الشعب

البقية ص ١١

الرئيس مبارك يستقبل رئيس الحزب و الامين العام

استقبل الرئيس محمد حسنى مبارك رئيس الجمهورية المهندس ابراهيم شكرى رئيس حزب العمل الاشتراكى والدكتور محمد حلمى مراد الامين العام . استمرت المقابلة ساعة ونصفا جرت خلالها مناقشات واسعة حول عدد من القضايا السياسية الهامة فى المرحلتين الحالية والمستقبلة .

استقالا من الحزب الوطنى وانضما لحزب العمل

انضم الى عضوية حزب العمل الاشتراكى بالقليوبية الدكتور محمد بيومى عبد الجواد عضو مجلس محلى سندنهور بعد ان قدم استقالته من الحزب الوطنى .

وانضم محمد نصر باشا عضو مجلس محلى مركز طوخ بعد ان قدم استقالته من الحزب الوطنى .



تساع الخلاف بين إتحاد العمال ووزارة التامينات حول قانون التامينات الجديد

اتسع الخلاف بين الاتحاد العام للعمال ووزارة التامينات الاجتماعية حول قانون التامينات الاجتماعيه الجديد طلب الاتحاد فى تقرير جديد له تاجيل تطبيق القانون مرة اخرى لحين الانتهاء من اعداد مشروع بتعديله يعرض على مجلس الشعب الجديد لاستصداره .

ومن جهة اخرى اعلنت الدكتورة امال عثمان وزيره التامينات والدوله للشئون الاجتماعية عن استيائها الشديد لراى اتحاد العمال وطلبت تطبيق القانون فى مواعيده المحدد له اول يوليو القادم .

وكانت الدكتورة وزيرة التامينات قد اعلنت عن استصدار القانون الجديد والمزايا المجزيه التى سيحققها لجموع المستفيدين كنوع من الدعايه الانتخابية للحزب الوطنى .. دون الرجوع الى اتحاد العمال . ولكن الاتحاد اعترض على ١٥ بندا اساسيا من القانون .

٣٥ من علماء المسلمين يطلبون : عدم التعرض لهم فى دور العبادة اذا انتقدوا الحكومة

تنظر محكمة جنوب القاهرة الدائرة السابعة اليوم فى الدعوى التى تقدم بها ٣٥ عالما من كبار علماء الدين الاسلامى من عمداء واساتذة كليات جامعة الازهر وخطباء المساجد الازهر الشريف والتى يطالبون فيها بعدم التعرض لهم بمواد قانون العقوبات والتى تعاقبهم بالحبس والغرامة اذا ما انتقدوا الحكومة فى احد اماكن العبادة . كما طالبوا باحالة هذه المواد الى المحكمة الدستورية العليا للنظر فى مدى دستوريتها ..

بلاغ للنيابة : اضافة سبعة آلاف صوت لصالح الحزب الوطنى فى بنى سويف

منع اعضاء الحزب الوطنى لمنشاة ابو حلج ببنى سويف نجيب على حسن مرشح حزب العمل من متابعة سير العمل بلجان الانتخاب البالغ عددها ١١ لجنة بالقوة وذلك بعد التعدى على مندوبى حزب العمل بالضرب وطردهم من اللجان وتزوير الاصوات البالغ عددها ٧ الاف صوت لصالح الحزب الحاكم دون استبعاد لاصوات الموتى والمسافرين بالخارج وقد تم ابلاغ النيابة بكل هذه الوقائع .

تقديم طلبات الحج لبعثة حزب العمل

سافرت الى الاقطار الحجازية اللجنة المكلفة بالاعداد لاستقبال حجاج حزب العمل واعداد اماكن اقامتهم وتيسير سبل تنقلهم ، هذا وتقبل طلبات الحج يوميا بمقر الحزب برقم ٣١٣ شارع بورسعيد بالسيدة زينب بالقاهرة من الساعة العاشرة صباحا حتى الساعة الرابعة بعد الظهر خلال شهر رمضان .

وبعد ذلك وحتى يوم ١٥ يوليو سنة ١٩٨٤ من العاشرة صباحا حتى الثامنة مساء كل يوم .. كما تقدم الطلبات الى لجان الحزب بالمحافظات .. ويجب على طالب الحج ان يدفع مبلغ ١٦٠٠ جنيه وان يقدم جواز سفره ومعه اربع صور صغيرة وشهادة التجنيد لمن لا يزال فى سن التجنيد .. ويجب على كل طالب حج بلغ السبعين من العمر ان يكون له مرافق من اهله وكل سيدة لم تبلغ الخامسة والاربعين من عمرها ان يكون معها محرم لها .

ولن يقوم الحزب باستخراج جوازات سفر لطالب الحج ويجب ان يستخرج كل شخص جواز سفره ، علما بان العدد محدود ولن تقبل طلبات بعد منتصف يوليو سنة ١٩٨٤ .

●

ندوة الحزب اليوم حول الجهاد فى الاسلام

يعقد حزب العمل الاشتراكى ندوته الاسبوعية مساء اليوم (الثلاثاء) بالمقر الرئيسى للحزب (٣١٣ شارع بورسعيد بالسيدة زينب) .

يدور الحوار حول الجهاد فى الاسلام تبدأ الندوة فى الساعة التاسعة مساء والدعوة عامة للمواطنين

مكان جلوس المعارضة

مجلس الشعب

جنحة مباشرة ضد محافظ الجيزة

اقام محمد ابو الفضل الجيزاوى المحامى وعضو اللجنة التنفيذية لحزب العمل الاشتراكى جنحة مباشرة ضد عبد الحميد حسن محافظ الجيزة لقيامه بعقد مؤتمر بنادى مركز شباب قرية وراق العرب خلال فترة الانتخابات بهدف الدعاية لمرشحى الحزب الوطنى .

فقد أعلن المحافظ خلال هذا المؤتمر الذى حضره مرشحو الحزب الحاكم انه اعتمد مبلغ خمسة آلاف جنيه لمركز الشباب بوراق العرب وان الشيك سيسلمهم فى اليوم التالى للمؤتمر .. كما أحضر فى ركابه عربتين لكسح المجارى وقام بتسليمهما الى المجلس المحلى لوراق العرب .

وأمر بتسليم ٣٠ عامود انارة لاضاءة جزيرة وراق الحضر .

ووعد بتسليم محول كهربائى لهم لاستكمال عملية الاضاءة بالجزيرة .

ولم يكتف المحافظ بذلك بل قام بمحاولة لارهاب المواطنين فأعلن انه يشكرهم على تأييدهم الساحق للحزب الوطنى وقال انه يبلغهم شكر الرئيس محمد حسنى مبارك على هذا التأييد الساحق وأبلغهم انه سيتصل بالرئيس فور انتهاء الاجتماع لابلاغه هذا التأييد .

واشارت الجنحة المباشرة الى ان هذه الافعال التى ارتكبها محافظ الجيزة تتجاوز واجبات حدود وظيفته وتهدر مبدأ الحيدة وتكافؤ الفرص والتنافس الشريف بين الاحزاب السياسية علاوة على مخالفتها للدستور والقانون .

د. عبد الحميد حسن

هتيفة الحزب الحاكم يضربون المحامين بمجلس الدولة

كتب : محمود وصفى :

وقع حادث اغرب من الخيال خارج قاعة محكمة القضاء الادارى . التى كانت تنظر طعون الاحزاب المعارضه فى نتائج الانتخابات صباح الثلاثاء الماضى ..

بعد رفع الجلسة للاستراحة - وكان يراس دائرتها الاول المستشار محمد جلال عبد الحميد - تصاعد هتاف مؤيدى الحزب الوطنى خارج القاعه ضد المعارضه وتطورت الهتافات الى عملية تشابك بالايدى فاز فيها انصار الحزب الحاكم ودفعوا بالمحامين الى حديقه مجلس الدولة ..

تمادى انصار الحزب الوطنى ورفعوا الهراوات وحاولوا اقتحام قاعة الجلسة خلال فترة الاستراحة للوصول الى هيئة الدفاع والنيل منهم .. بسبب كلمة وصف بها أحد المحامين الانتخابات بالقائمة = بانها فزورة جاء بها قانون الانتخابات .

حرض احد المتظاهرين على تاديب المحامى وزملائه قائلا .. ازاى يقول قدام رئيس المحكمة ان قانون الانتخابات فزورة !! ثم تدافعوا محاولين اقتحام القاعه .

وقد تاجل نظر هذه الطعون الى يوم الثلاثاء لتقديم المذكرات .

محكمة أمن الدولة العليا تطلق سراح المتهمين بالفتنة الطائفية بالفيوم

قضت محكمة امن الدولة العليا باخلاء سبيل المتهمين على ذمة القضية ٢٥٢ الخاصة بالشباب المتدين بالفيوم وكان هؤلاء المتهمون قد اعتقلوا فى ظل الحملة الانتخابية للحزب الوطنى واتهموا بتهم متعددة اهمها اثارة الفتنة الطائفية

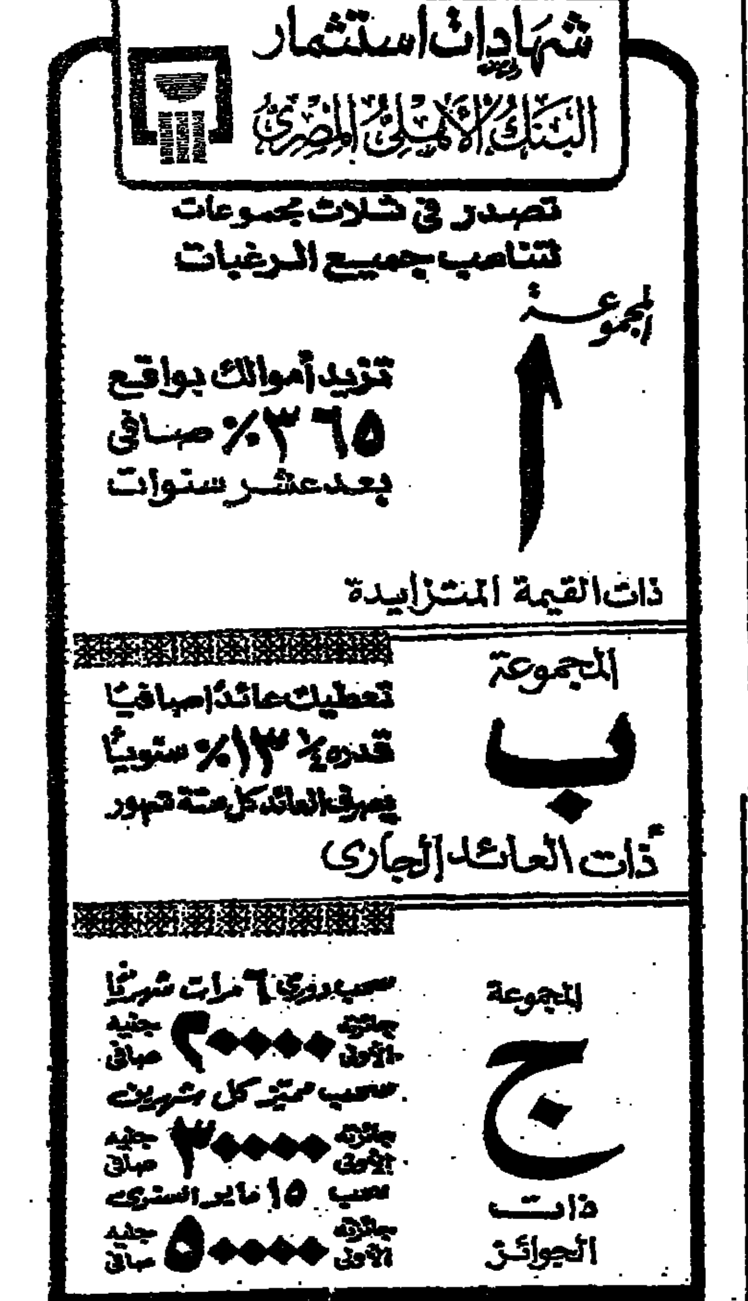
●

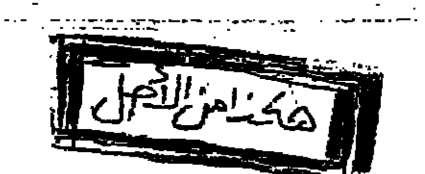
تضاعف عمليات المخابرات المركزية

منذ تولى الرئيس الامريكى ريجان الحكم عام ١٩٨١ والعمليات السرية لوكالة المخابرات المركزية الامريكية فى ازدياد ، حتى وصلت الى خمسة اضعاف ماكانت عليه قبل عام ٨١.. فتقوم الولايات المتحدة حاليا بتنفيذ خمسين عملية سرية فى امريكا الوسطى وافريقيا .

اضافت صحيفة ((نيويورك تايمز)) موضحة ان الرئيس ريجان اراد تعزيز طابع السرية حول هذه العمليات حتى انه قرر أن يقصر عملية التصديق على هذا النوع من العمليات على عدد محدود من كبار المسئولين بعد ان كانت تتم بعد اجراء مشاورات بين مختلف الوزارات فى عهد الحكومات السابقة .







في ندوة الحزب الأسبوعية

مشاكل التضخم والانكماش الاقتصادى والحلول الاسلامية لها

في ندوة الحزب الاسبوعيه دار الحديث عن علاج الاسلام لمشكلة التضخم والانكماش الاقتصادى .

حضر الندوة المهندس ابراهيم شكرى رئيس الحزب وفؤاد نصحى الامين العام المساعد وعبد الحميد غازى عضو اللجنة العليا وممدوح قناوى عضو اللجنة التنفيذية والدكتور بكر القبانى وعدد كبير من كوادر وقيادات حزب العمل الاشتراكى بالقاهرة والمحافظات .

● وفى البداية تحدث المهندس ابراهيم شكرى فقال يحاضرنا اليوم المستشار الدمرداش زكى العقالى فى ظاهرة التضخم والانكماش وارتفاع الاسعار وما يلى ذلك من ازمات اقتصادية لم ينجح فى علاج هذه الظواهر اى من الانظمة الاقتصادية الحديثة كما انها تطحن الشعوب النامية والفقيرة وتمكن الدول الكبرى من السيطرة على مقدرات العالم ولا علاج لهذه المشكلات الا فى ديننا الحنيف لان الاسلام دين ودنيا وفيه تنظيم كامل لمختلف جوانب حياتنا

الاسلام وعلاج التضخم

وتحدث المستشار زكى العقالى فقال: يشكو الاقتصاد العالمى من مشكلة التضخم والانكماش الا ان الاسلام قدم لنا اسباب الوقاية وهى تمنعها اسباب العلاج ايضا .

● وقال ان التضخم هو اختلال التوازن بين النقود الكثيرة فى ايدى المستهلكين وبين السلع والخدمات النادرة او المحدودة مما يؤدى الى ارتفاع ثمن السلعة فتفقد النقود قوتها امام السلع وهو جوهر ماتعانيه فى مصر ويمكن ان نلمسه بنظرة بسيطة لما كان عليه حال الجنيه فى عام ١٩٧٠ وماهو عليه الآن كما ان التضخم من احد اسبابه الانفصام بين النقود وبين الانتاج فعندما ينفصل النقد عن الانتاج خاصة عندما تلجا الدولة الى طبع اوراق نقدية دون مراعاة لتوظيف الانتاج نجد نقودا فاقدة القيمة تنطلق الى الاسواق ويكون الضحية فى هذه الحالة الطبقات الكادحة والبسيطة وتساءل المستشار زكى العقالى كيف عالج الاسلام هذه المعضلة ؟؟

منع الاسلام التعامل فى الاشياء غير المتحققة الوجود وهو ما يحوزه الانسان فى يده بداية من الارض التى اشترط الاسلام ان يتم احياؤها قبل ان يتم التعامل فيها وقد ورد فى هذا حديث شريف يمنع ان تكون الارض غير الحية محلا للبيع والشراء واذا ما وضع انسان يده على ارض رملية فلا يجوز له ان يبيعها الا اذا احياها وادخلها فى عملية الانتاج واذا باعها بعد ان تنتج فيستطيع ان يشترى بثمنها ما يشاء من السوق دون ان يشكل عبئا على الاسواق اما اذا باعها بيضاء (غيرمنتجة) واشترى بثمنها سلعا كان هذا عبئا على السوق وهذا هو جوهر مشكلة مصر الاقتصادية بعد ان تفشت فى مجتمعنا ظاهرة تجارة الاراضى لان الاراضى التى تبيعها الدولة لمن يستصلحها هى اراض ميته حصلت مقابلها الدولة على الاف الجنيهات تم باعها من اشتراها وربح مالا زاحم به فى شراء الاراضى المنتجة بعد ان عطل الارض المخصصة للاستصلاح عن الانتاج واكتسب من بيعها بغير حق الاموال الطائلة التى تدفعه بعد ذلك الى التفكير الراسمالى مثل اقامة العمارات الفاخرة التى لاتجد من يشغلها فى كثير من الحالات بعد ان تكون قد سحبت مواد البناء من السوق

كذلك رخص التشريع الاسلامى بيع السلم ولكن وفق قواعد تضمن صالح المجتمع والافراد وبيع السلم فى عصرنا الحديث يتم بان يشترى المستورد سلعة على ان تصل بعد مدة معينة وقبل ان يتسلمها يبيعها لثان مقابل ربح ما ثم يبعها الثانى لثالث ولرابع وهكذا ويحقق كل منهم عن هذه السلعة ربحا يتحمله المستهلك فى النهاية ويثرى كل منهم بلا سبب وهو ما يمنعه الاسلام فلا يرخص بيع السلم الا لمرة واحدة الى ان يتسلم المشترى السلعة وله بعد ذلك ان يبيعها لمن يشاء .

العلاقة بين مالك الارض الزراعية ومستأجرها

ومن احد اسباب التضخم فى عصرنا الراهن مشكلة تحديد القيمة الايجارية للارض الزراعية فقد كانت قبل الثورة تحدد وفق هوى المالك وحريته المطلقة ولا يملك المستاجر الا الخضوع للمالك ثم حددتها الثورة بنسبة اصبحت الآن ضئيلة جدا ولا تعود على المالك بنفع يذكر وقد عالج الاسلام هذه المشكلة وجعل استثمار الارض بين صاحب الارض المتجسمة وبين زارعها بالانتاج اى ان يحصل كل منهما على نسبة من الناتج هكذا ربط الاسلام العمل بالانتاج وهو مايفيد المالك والمستاجر والمستهلك ايضا كما منع الاسلام بيع الثمار على الشجر قبل ان تنعقد اى انه لا يجوز بيع ثمار السنوات المقبلة لانها تدخل فى نطاق البيع الوهمى على ثمار غير محددة القيمة وان قلت قيمتها فيرفع التاجر ثمنها حتى يحصل على المبلغ الذى دفعه فيها هذا فضلا عن انه يمكن ان يشترى التاجر الثمار على الشجر فيبيعها لآخر وهكذا يحقق كل منهم ربحا يتحمله المستهلك كما ان هذا الربح يدخل السوق مستهلكا دون ان يساهم فى الانتاج فيشكل عبئا عليه وعلى المستهلكين .

الانكماش الاقتصادى بين الكنز والربا

● وتحدث المستشار الدمرداش زكى العقالى عن الانكماش الاقتصادى فقال يؤدى عدم السيولة الى تجمد حركة البيع والشراء فلا يجد المنتج من يشترى السلعة فينخفض ثمنها الى ان يضطر الى التوقف عن العملية الانتاجية . وعدم السيولة هذا ينتج عن اتجاه الانسان نحو الكنز او التعامل بالربا وقد حرم الله الكنز وقد اوضحت سورة التوبة صورة الكانزين وعقابهم الاليم فى نار جهنم وفى رمضان فرض الانفاق مع الاقتصاد فى الاستهلاك الذاتى وزكاة الفطر وهى واجبة على كل مسلم قد يأخذها الانسان فى الصباح ويكون ملزما بادائها فى المساء بعد ان يكون قد تحقق له حد الكفاية فى قوته .

الشريعة الاسلامية روح ونصوص

وفى نهاية المحاضرة اشار المستشار الدمرداش العقالى الى فكرة تطبيق احكام الشريعة الاسلامية فقال ان تطبيق الشريعة الاسلامية لن يكون بمجرد المطالبة بل اننا يجب ان نمهد لتطبيقها وتحقيق الفهم الكامل لهـا كما ان هناك اعتقاد خاطئ بان الاستعمار كان يعرقل الشريعة الاسلاميه والحقيقة ان الاستعمار جاء لغياب الشريعة بعد ان غابت روحها وبقيت نصوصها وفى غياب روح الشريعة هلاك لروح الامة وان نتمكن من تطبيقها الا باعادة روح الشريعة الاسلامية وواجب الحكومة فى هذا ان تعمق مفهوم الدين والشريعة وان تعطى العلماء الضوء الاخضر لتقديم الحلول المنبثقة من روح الاسلام وتقديم الادوية لامراض مجتمعنا المستعصية على ان تكون البداية بما لا خلاف عليه بين الفقهاء فالحدود مثلا شرعت لحماية نظام اقتصادى واخلاقى اسلامى فحد السرقة يحمى اموالا حلالا فى مجتمع حلال ويسبق تطبيق الحدود تكوين المجتمع الاسلامى لذلك فهناك باب فى الشريعة الاسلامية اسمه باب تعديل الشهود .

● وفى ختام المحاضرة اجاب المستشار الدمرداش العقالى على اسئلة الحاضرين :

● حول ربا التقسيط وحكم الشرع فيه قال ان التقسيط مع مؤسسة حكومية لا ربا فيه لان النقود تطبعها الدولة وهى التى تحدد قيمتها وقوتها الشرائية وقد حرم الرسول الربا فى حديث دقيق اللفظ دقيق الاشارة فقد كان يعد ويحصى على اصابعه الشريفة بحيث لايقاس عليه ولا يعد عليه وقد حددها فى ستة الذهب والفضة والمطعومات والاثمان والنقود الان سلعة وهى تختلف اليوم عنها فى عام ١٩٨٥ لذلك فالشراء من الدولة بالتقسيط حلال والله تعالى اعلم

● حكم الشرع فيمن يسرق ليأكل ومن سرق ليشترى فيديو ؟؟

اجاب بان الاسلام اعطى الجائع الحق فى ان يتوشح سيفه من اجل قوته وان يقاتل من اجله فان قتل فهو شهيد اما من يسرق ليشترى فيديو فيستحق قطع يده .

● وعن العلاقة بين الدول النامية والدول العظمى فى ظل الشريعة الاسلامية قال ان الدول النامية واكثرها دول اسلامية تستطيع ان حسنت نية الحكام ان تقيم دار الاسلام الاقتصادى الكامل فلا تبحث عن قمح امريكا او روسيا وعليها ان تنتج وتكتفى ذاتيا .

المعركة المستمرة

● وكان فؤاد نصحى الامين العام المساعد وامين الاعلام قد تحدث بمناسبة العاشر من رمضان فقال كان حزب العمل على راس المطالبين بتحرير كل سيناء والا تترك حبة رمل فى يد اسرائيل التى ساومت من خلال مفاوضات كامب ديفيد واستطاعت ان تبقى سيناء مجردة من السلاح وتمنع الجيش المصرى من اقامة دفاعاته وتحصيناته على سيناء وتصر على ان تبقى طابا فى قبضتها وتحاول فرض سياسة التطبيع على مصر ونحن فى حزب العمل لا ننسى تضحيات الشهداء فى سيناء ولا ننسى طابا كما لم ننس القدس .

ونحن نتذكر الشهداء نعاهد ارواحهم على اننا سنظل نرفع الصوت عاليا لان معركة التحرير مستمرة وان العدو الصهيونى لا يزال يدنس اراضينا العربية .

● المهندس ابراهيم شكرى والى يساره المستشار الدمرداش زكى العقالى والى يمينه عبد الحميد غازى أمين الفلاحين ●

انضمامات جديدة لحزب العمل بدسوق

وفى دسوق تقدم كل من حسين على جلال ومحمد ابو السعود محمد حامد ومبحمد محمد عبد العزيز وايمن احمد الملاح وعاطف عبد المنعم محمد عبد العظيم واحمد ابو اليزيد احمد واحمد محمد عجيز وهيبه احمد عبد المحسن وجمالات ابو زيد ابوزيد معيزل وحازم ابراهيم الحفناوى وعلى محمد البسيونى وطه محمود الحسينى وعلى ابراهيم الخضرجى وصبحى حسن ابو سويسو وابراهيم حسن خطاب وابراهيم عيسى ابراهيم وعبد الفتاح حسن الجزار وحسن خليل الجزار وعبد الرحمن عبد الرحمن سلطان وصبحى احمد الزواوى واسماعيل محمد اسماعيل زيد ومحمد ابراهيم الشرقاوى واحمد سالم الزرقانى وليلى ربيع الشلاوى ومحمد السعيد سعيد واحمد عبد المجيد التاجر وتفيده مرسى زايد ومحمد محمد الشريف وابو العينين عبده عبد الفتاح تقدموا بطلبات انضمام الى حزب العمل الاشتراكى بلجنة مركز دسوق بمحافظة كفر الشيخ .

●

تشكيل شعبة بنى غالب باسيوط

تم تشكيل شعبه قرية بنى غالب مركز اسيوط من احمد صالح عبد العليم امينا وابو الوفا محمد بخيت امينا مساعدا ومحمد عبد العاطى خليل امينا للتنظيم وعبد الفضيل محمد نجيب امينا للصندوق واحمد محمد مصطفى امينا للشباب .

وعضوية كل من انس محمد بخيت ونبيل محمد بخيت وحموده جاد الرب حموده ، فتحى محمد محمود وسامى سيد احمد

●

السبت القادم الحكم فى قضية الحزب الناصرى

تصدر المحكمة الادارية العليا يوم السبت القادم الحكم فى الدعوى المقدمة من كمال احمد واخرين بطلب وقف تنفيذ القرار الصادر من رئيس لجنة شئون الاحزاب بالاعتراض على تاسيس الحزب الناصرى .

بيان لشعب الدقهلية

بمناسبة ماحدث فى انتخابات مجلس الشعب التى اجريت يوم ١٩٨٤/٥/٢٧ حيث اجريت فى مناخ غير طبيعى وفى ظروف استثنائية وتحت ضغط من التصريحات والبلاغات والقوانين المكبلة لارادة الشعب وفى ظل اعلان حالة الطوارئ حيث استخدم اسلوب الاجرام والاكراه والقوة والبلطجة بكل اشكالها لمنع الناخبين من ابداء ارائهم فى الانتخاب فى حرية واطمئنان حتى وصل الامر بقيادات الحزب الوطنى الى الاعتداء على مرشحى ومندوبى حزب العمل بالضرب والقتل .

وتم الهجوم على مقار اللجان الانتخابية وتسديد بطاقاتها بالكامل لصالح الحزب الوطنى فقط وهو تزوير فاضح وتزييف لارادة الناخبين وللتاريخ وعار كبير لسطح الحياة الديمقراطية بمصر ولن يغفر التاريخ لكل من ارتكب هذا العار والتزييف والتزوير .

كما تدخل محافظ الدقهلية تدخلا سافرا باعتباره عضوا فى الحزب الحاكم للتأثير على الجماهير وذلك باستخدام امكانيات اجهزة المحليات واعضائها وموظفيها لصالح الحزب الحاكم وممارسة كل ذلك باسلوب مخطط للعمل يوم الانتخاب كما انه تم الضغط على المؤسسات والشركات والنقابات العمالية لاجبار افرادها للوقوف الى جانب الحزب الحاكم كما تم الضغط على موظفى المحليات والمصالح الحكومية وتهديدهم بكل وسائل التهديد تحت مظلة من حياد الشرطة السلبى وفى المناطق التى فقد الحزب الحاكم الامل فى اصواتها قام الدكتور رئيس مجلس الشعب بنفسه مجموعة من البلطجية حيث قاموا بالهجوم على مقار اللجان وقام الدكتور كامل ليلة بنفسه بتسديد بطاقات الانتخاب لصالحه وتبعه فى ذلك مرشحو الحزب الحاكم بالدقهلية فى عديد من قرى مراكز بلقاس وطلخا وشربين والمنزلة واجا وميت غمر ودكرنس والمنصورة والسنبلاوين ومنية النصر .

لقد اعلن الحزب الحاكم فى اجهزة اعلامه ان هذه الانتخابات لم تشهدها مصر منذ اكثر من ستين عاما واقول لهم لقد صدقتم فى هذا القول وسوف يقول التاريخ كلمته يوم يتحرر الشعب من وصايتكم .

لقد حصل حزب العمل بالدقهلية على اصوات تقرب من المائة الف شريف واقول لهؤلاء الشرفاء نحن معكم على الطريق الذى اخترناه جميعا بارادتنا من اجل الشعب ومصالحه ونقول لهؤلاء النواب الحمد لله ونذكرهم بقول الله العلى القهار « فلما نسوا ما ذكروا به فتحنا عليهم ابواب كل شئ حتى اذا فرحوا بما اوتوا اخذناهم بغتة فاذا هم مبلسون . فقطع دابر القوم الذين ظلموا والحمد لله رب العالمين »

صدق الله العظيم .

الله اكبر ويحيا الشعب

د . أحمد أمين

تجاوزات حزب الحكومة زرعت الخوف واليأس فى الناس

« ان الله لا يغير ما بقوم حتى يغيروا ما بانفسهم » صدق الله العظيم ..

لقد اردت ان اكتب عن مشاهداتى فى انتخابات ١٩٨٤ ولكننى احجمت عن الكتابة لاسباب كثيرة منها ان اخطاءنا مشتركة ولكن الحقيقة ان هناك اخطاء مقصودة واخطاء لها اسباب اخرى ولكن اخطرها هو المقصود لان فاعلها يعلم الحقيقة بل وكثيرا ما يملك القدرة على منعها او عدم فعلها

كنت اردد اثناء الدعاية الانتخابية ان رئيس الدولة يريدها انتخابات حرة جادة بدون ضغط على ارادة الناخبين وبروح صادقة لانه يريد تغييرا طبيعيا هادئا حتى يكون الشعب هو صاحبه وكنت استشهد بان وزير الداخليه يريد ان ينهى خدمته بعمل جليل كبير لصالح مصرنا الحبيبة لكن للاسف الشديد لم يحدث هذا فقد رأيت فى اعين الناس من حزن شديد ويأس بالغ من فشل هذه التجربة واجهاض الديمقراطية فى مراحلها الاولى وان من اكبر الاسباب التى دعتنى الى الكتابة هو بيان السيد وزير الداخلية فى الجرائد المسماة بالقومية يرد به على صحف المعارضه مع علمه بانه مردود عليه من المواطن العادى قبل كتاب هذه الصحف لعلم كل منهم بحقيقة ما حدث وليس ادل على صدق هذه الصحف ما حدث فى دائرة ابو حماد بالشرقية وهو نموذج يستشهد به من قلب مصر فهو شريحة من شرائح المجتمع المصرى ..فنجد ان بلدتى « القرين والعباسة » قد سددت اصواتهم بالكامل بما فيها الموتى طبعا والمسافرون .

وتم استغلال جميع وسائل الضغط والتخويف والتهديد والترهيب والترغيب من طرد مندوبى الاحزاب المعارضة من داخل اللجان الى الضغط على الناخب العادى خارج مقار اللجان حتى يتسنى لهم تسديد جميع الاصوات حسب اهوائهم ويبرز هذا بالمقارنة بنسب حضور باقى بلاد المركز هذا بخلاف محاولة جميع القيادات للحزب الوطنى على كل المستويات افساد الشباب وتخريب نفوسهم واهدار القيم داخلهم وذلك بمحاولة شرائهم وتملقهم بدفع مبالغ لمراكز الشباب فى الايام السابقة للانتخاب مباشرة فلمصلحة من يحدث هذا التخريب الخطير فى نفوس نصف الحاضر وكل المستقبل وخاصة وكانت هذه التصرفات من اهم الاسباب التى ادت الى احجام الناس عن الذهاب الى صناديق الانتخابات فاعطت الفرصة والقدرة لبلطجية الحزب الوطنى عن تسديد بطاقات الانتخاب .

اننى اقولها صادقة صريحة وواضحة ان اخطر نتائج قانون انتخابات د . ابو ليلة انهـا زرعت بل واكدت الخوف واليأس وعدم الثقة فى اى انتخابات قادمة لان هذه النتائج اكدت صدق رواية الناس بقولها ان « الحكومة عاوزه كده » .

فبالرغم من ان مهمتنا كانت صعبة فى انتزاع هذا الخوف واليأس من قلوب الناخبين وتحملنا فى ادارتنا للانتخابات كل الظروف الصعبة فقد اسعدنا انها سعادة رجال لم يقبلوا اى ضغط او ارهاب علما بانهم فى مواقع من السهل الضغط عليهم وهناك حالات تلبس ومواقف ثابتة وتقنى فى شهود على الوقائع من كبار التنفيذيين اكبر من اى مستند عند اللجوء الى هذا الموقف ومع هذا فهناك الثابت بمحاضر رسمية من النيابة العامة بضبط كشوف ناخبى بلدة اولاد صقر وضبط محرريها قبل يوم الانتخاب ولكنها لم تتم بل وسددت جميع الاصوات التى ثبت تزويرها بواسطة (بوكتوزن) اولاد صقر للحزب الوطنى ..

ومن هنا فاننى احمل المسئول الداخلية مسئولية هذه الاعمال لانه لا يمكن لمسئول صغير كما فى مركزنا ان يتحرك هذا التحرك من تلقاء نفسه ولكنها سلسلة آخرها الناخب المضغوط عليه

.. وتولى عن ضغط الاجهزة المحلية بجميع مستوياتها قول مكرر سيقتى اليه الجميع بوقائع يعلمها كل مسئول قام بهذا العمل او ساعد على وقوعه لانه يعطى الفرصة كيجد بعض الناس مبررا لخطائهم .

واخيرا اقولها كلمة صدق اتقوا الله فى مصر واعلموا ان لكل شئ نهاية وان هذا التطور لن يقف مهما كانت الاسباب وهذا ما يدعونا الى التصميم على اختيار الطريق الصعب مادام هو الصحيح وقبول التحولات على حق والحق هو القوة وسنستمر بعون الله وارادته وارادة المواطنين الاحرار من شباب مصر وشيوخها على اجتياز هذه المحن فكل منا قادر على اختيار نهايته ولنا فى الماضى القريب عبرة اتمنى ان يتذكرها من يحاول النسيان ..

عميد صالح أبو صالح

ابو حماد شرقية

دسوق

تدخل سافر فى الانتخابات

دسوق ــ مراسل الشعب

لم تخل دائرة انتخابية او لجنة من اشكال التدخل السافر فى عملية الانتخاب بصورة سافرة .

ففى دسوق كانت هذه المشاهد :

● منع مرشح الحزب الوطنى صبرى عبد العال مندوب حزب العمل من دخول اللجان وبالرغم من ان نسبة الاقبال على التصويت لم تتعد ١٥٪ الا انهم تمكنوا من تسديد مايزيد عن ٦٥٠٠ بطاقة لصالح الحزب الوطنى لترتفع نسبة الحضور الى ١٠٠ ٪ وقد حرر بهذه الواقعة محضر بمركز شرطة دسوق رقم ٧ احوال وقد اخطر القاضى بهذا الا انه لم يستطع هو وقوات الامن ادخال مندوبى حزب العمل اللجان الانتخابية حضر هذه الواقعة مندوب مجلة ((المصور)) واكد ما سبق ذكره فى العدد الاخير من مجلة المصور .

● فى قرى شابه والشبانيه والعجوزين تم تزوير الصناديق ولم يسمح لمندوبى احزاب المعارضة بالحضور واغلقت بنسبة حضور ١٠٠ ٪ وتصويت لصالح الحزب الحاكم ١٠٠ ٪ وقد تم فرز هذه الصناديق رغم اعتراض احزاب المعارضة .

● التدخل السافر من مامور مركز دسوق عبد المنعم محمود صهر مرشح الحزب الوطنى وقد اشترك معه الرائد جمال عرفان فى عملية تسديد البطاقات كما اشتركا فى عملية الفرز

● لم يتم استبعاد اصوات المتوفين من كشوف الانتخابات وهم بالمئات فى بعض القرى تم تسديدها بنسبة ١٠٠ ٪ ومنها قرية العجوزين وبها ٣٧ حالة وفاة .

● قام رئيس مدينة دسوق بتجنيد العاملين بالوحدات المحلية بقرى المركز سواء بالترغيب والترهيب والضغط على المواطنين للتصويت لصالح الحزب الوطنى مستغلا امكانيات الدولة من سيارات وجرارات للدعاية للحزب الحاكم .

● اعترض مندوب حزب العمل بلجنة الفرز بمركز شرطة دسوق على وجود عدد كبير من بلطجية الحزب الحاكم داخل لجنة الفرز رغم عدم تواجدهم باللجان .

● تم الفرز بمركز شرطة دسوق بفناء المركز تحت ارجل الخيل والغريب انه قد لوحظ فى الحادية عشرة مساء وجود اكوام من الصناديق الغير معروفة الهوية وغير معلومة الارقام ولا اللجان التابعة لها وبعضها مفتوح وكلها مسددة لصالح الحزب الوطنى !!

ورغم اعتراض مندوب حزب العمل ومعه مندوبو احزاب المعارضة وتسجيل الاعتراض كتابة فقد استمر الفرز .

● بذل مأمور مركز دسوق جهودا جبارة فى الانتخابات لمؤازرة صهره مرشح الحزب الوطنى عاونه فيها بعض السادة ضباط المركز .

فى الدقهلية :

مرشح الحزب الوطنى وشقيقه يقودان عصابة من البلطجية لتقفيل صناديق الانتخابات

قاد شاكر قزامل مرشح الحزب الوطنى « الديمقراطى » عن الدائرة الثانية بالدقهلية عصابة من البلطجية حاملى العصى والمطاوى : والسنج لتقفيل صناديق قرية شنشا مركز اجا ــ دقهلية .. وعندما حاول اشرف عباس مندوب حزب العمل الاشتراكى بلجنة قرية (شنشا) التصدى لهم كان عقابه طعنات من مطواة بتمزيقها عبد البديع قزامل عضو مجلس محلى المحافظة وشقيق المرشح المذكور عما نتج عنها اصابته بجرح طوله ١٥ سم فى جانبه وجرح اخر طوله ٧ سم فى راسه حسبما ورد فى التقارير الطبية .. وما زال أشرف عباس يرقد حتى الآن فى مستشفى اجا العام ولم يسأل حتى الان من قبل الشرطة او النيابة العامة .. بل ان بعض رجال الشرطة ــ ومعهم مسئولو الحزب الوطنى . يضغطون على اهله للصلح ويرهبونهم بان الحزب الوطنى نجح فى الانتخابات وان قضيتهم خاسرة !!

●

رئيس وامين احدى لجان الانتخاب بدمياط يتعرضان للضرب لرفضهما التزوير لصالح الحزب الوطنى

فوجئ كل من فخر الدين محمد مصطفى واحمد حامد محمد جعفر رئيس وامين اللجنه رقم ٧٧ ومقرها المدرسة الاعدادية المشتركة بقرية كفر سعد بمحافظة دمياط فى تمام الساعة الحادية عشرة والنصف صباح يوم الاحد ٢٧ مايو برشاد عيسى واحمد بشير عضوى الحزب الوطنى الديمقراطى ومعهما مجموعة من البلطجية تضم عشرين رجلا يقتحمون اللجنه لاجبارهما على تسديد الاصوات لصالح الحزب الوطنى ولما رفضا سبوهما بافظع الشتائم واعتدوا عليهما بالضرب امام مندوبى اللجنه .. بعد رفضهما مبلغا كبيرا من المال كرشوة مقابل تسديد الاصوات لصالح الحزب الحاكم وقد قاما بعرض الامر على المستشار نبيل الزلاقى رئيس اللجنة العامة للانتخابات بدمياط حيث امر باثبات ذلك فى المحضر الخاص باللجنة لاتخاذ اللازم .

●

نقابة عمال الصحافة تطالب بنسبة ١ ٪ من الاعلانات

طلب اعضاء النقابه العامه للعاملين بالصحافة والطباعه والاعلام ضروره حصول نقابتهم على نسبة ١ ٪ من حصيلة اعلانات الصحف اسوة بنقابة الصحفيين .

كما طلبوا من وزارة الثقافة واجهزتها بدعم صندوق المعاشات وحصول النقابة على نسبة ١ ٪ من مبيعات وخدمات هذه الاجهزة لصالح الصندوق .

●

بيان للحكومة امام مجلس الشعب بعد العيد

تقدم الحكومة الجديدة برنامجها الى مجلس الشعب الجديد عقب اجازة عيد الفطر المبارك مباشرة .

المعروف انه طبقا للتقاليد البرلمانية .. تقدم الحكومة برنامجها الى مجلس الشعب فى حالتين عند تشكيل حكومة جديدة او عند افتتاح دورة برلمانية جديدة للمجلس .

نجح حزب العمل وسقط الوطنى فى المنيا

كتب حسنى ابو اليزيد :

● عكست نتائج انتخابات مجلس ادارة جمعيه الشبان المسلمين فى المنيا ارادة المواطنين . فقد كان عاطف عثمان مرسى امين مساعد حزب



● تهدم منزلهم .. فافترشوا الشارع فى انتظار احد من المسئولين يسأل عنهم ويبحث حالتهم ●

● منزل رقم ٤٩ ش خالد بن الوليد بارض الجنينة ، تركه سكانه بعد ان تهدم بسبب الانفجار ●

ضحايا انفجار المصنع الحربى يطلبون من المسئولين .. نظرة

تحقيق : عماد محجوب

المكان .. الزاويه الحمراء .. الزمان .. يوم الخميس الماضى .

ففى الساعة التاسعه الا عشر دقائق من صباح هذا اليوم حدث انفجار هائل بمصنع ٢٧ الحربى بالزاوية الحمراء .. احدث الانفجار هزة ارضية امتدت اثارها فى دائرة يزيد قطرها عن ٢٠ كيلو مترا تطايرت فيها الشظايا وقطع الحديد الملتهب والمتفاوتة الاحجام والاشكال الالاف من المواطنين تركوا منازلهم .. والجميع يجرى فى كل اتجاه ويسأل ماذا حدث ؟!

ماذا حدث ؟

تهشمت العديد من المحال التجارية وانهارت اجزاء عديدة من المنازل .. وتطاير زجاج الابواب والشبابيك ليزيد من اعداد الضحايا والمصابين

فى حدائق القبة والسواح والاميرية وشادر السمك احدث الانفجار خللا فى الضغط الجوى فتحت على اثره الابواب والشبابيك وتهشم الزجاج وعلى اثر الهزة تجمع الاف المواطنين فى الشوارع هربا من الانهيار المنتظر

لقاء مع الضحايا

● فى شارع احمد صبرى بالزاوية وهو بعيد نسبيا عن المصنع وتطاير عدد كبير من البلكونات واجزاء كبيرة من جدران المنازل بسبب كتل الحديد الملتهب المتطايره فضلا عن تهشم الزجاج وتحطيم الابواب والشبابيك كما تعرضت المحال التجارية لخسائر مالية فادحة محلات هابى شوب افتتحه صاحبه نبيل فوزى محمد من ايام قليلة بعد ان وضع فيه كل ما يملك الا ان الانفجار اتى على المحل وما فيه وحطمه وتكرر الامر مع بوتيك ابو سامح ومحل الفول والطعمية تحطمت واجهته الزجاجية وابوابه وكذلك محل الكفترى وكل المحال التجارية بالمنطقة .

● محيز حسين شاذلى الفرجانى بشارع احمد عرابى انهارت طاقات

ترزة هذا فضلا عن عشرات الاصابات البسيطة التى وقعت للمواطنين من نفس الشارع

● اما شارع احمد فاروق فقد تحطم المنزل رقم ٢٨ واصيبت عواطف اسماعيل عبد القادر بكسر فى الذراع اليمنى وشرخ اعلى الصدر وشج اعلى العين اليمنى وجروح بكل الجسم احدثتها الزجاج المتطاير وتعالج بمستشفى منشية البكرى

● وفى المسريق نرى بعض السيارات التى تهشمت اما بفعل شظايا المصنع او انهيار الجدران عليها ومنها السيارة ١١٥٢٨ سقط عليها دور كامل من المنزل ٣٥ شارع خالد بن الوليد الذى حطمه الانفجار .

السيارة ١٠٦٥٣ اجرة القليوبيه سقطت عليها كتلة حديد ملتهبه كبيرة الحجم .

السيارة ١٢٦٨٨ ملاكى الشرقية تحطم زجاجها والسقف والسيارة ٢٢٦٩٥ ملاكى القاهرة سقط عليها جدران احد المنازل وحطمتها .

السيارة ٦٥١٨٤ ملاكى القاهرة وكانت بالجراج ولكن الباب

● محمد محمد مصطفى صاحب المنزل ٣٥ بشارع خالد بن الوليد المواجه للمصنع قال عما حدث فوجئنا بالانفجار وتصاعد النيران من المصنع ثم دخان اسود ملأ الدنيا وتصدعت المنازل وتهدم بعضها .

وما موقف المسئولين من الامر المنكوبة ؟؟

اجاب نحن الان فى الشارع ولم يسأل عنا اى من المسئولين ولا نجد لاسرنا مأوى ويتدخل فى الحديث عماد الدين فكرى من سكان العقار ويشير الى تصريحات المسئولين فى اجهزة الاعلام ويقول انها مجرد

وعقب تحرير المحضر فى قسم شرطة الزاويه طلبوا منه ان يكتب كلمتين وسن لكى يردا غيره لان مشاغلهم كبيره . أضاف انه من المؤسف ان لا نرى فى مثل هذه الظروف رجال الحزب الوطنى واعضاء مجلس الشعب يتحركون لتقديم الخدمات الواجبه عليهم للمواطنين .

ويضيف ناجى مصطفى فى قسم الزاويه قالوا انتظروا المحافظ .. المسئولين قادمين وانتظرنا ولم يحضروا الا على صفحات الجرائد الحكومية .

ماذا حدث فى أجا ؟ وشكرا للشرفاء

ماذا حدث باللجنة رقم ٣٥ بقرية برج نور الحمص ــ اجا ــ اثناء قيام الناخبين بالادلاء باصواتهم مر على اللجنة السيد المحمدى البدراوى رئيس الوحدة المحلية ولما شاهد الناخبين يدلون باصواتهم لحزب العمل الاشتراكى دخل اللجنة وطلب اسماء مندوبى احزاب المعارضة بحجة انهم مطلوبون لمباحث امن الدولة مما اثار الرعب بين الاهالى وفى الحال حرر الاستاذ سيد عبد الهادى مندوب حزب العمل هذه الواقعة فى محضر اللجنة ثم خرج لتحرى صحة الخبر .. ولكنه فوجئ انها من نسج خيال رئيس الوحدة المحلية . وذلك للضغط على الناخبين .

تساءل .. لحساب من قام المحمدى البدراوى بهذا العمل .. الا يعد هذا دليلا على تدخل الاجهزة التنفيذيه فى الانتخابات لم الیس هذا نوعا من الارهاب .. التى مارسته الاجهزة .

مركز اجا يسأل :

كم صوتا اخذه الحزب بدائرة المركز اذا طرحنا او استبعدنا القرى التى تم تقفيلها بالقوة والبلطجة ؟!

بحسبة بسيطة يبقى للحزب بكل ضغوطه وقياداته وشبكاته ومجالسه المعينة ومرور محافظ الاقليم معهم .. يبقى لهم خمسة آلاف صوت ..

ولدينا اسماء الموتى والقوات المسلحة والعاملين بالخارج بالقرى التى تم

أحمد الفقى

الصّيدلى المزيف

الذى أفرج عنه السادات .. !!

كل سطر فى هذا التحقيق الصحفى ، حقيقة ..
لا علاقة لها بالخيال ، ولا بالافلام ..
والحقيقة دائما اغرب من الخيال ، و الافلام ..

● اتهم فى قضية مخدرات .. وأفرج عنه رئيس الجمهورية السابق افراجا صحيا

● استولى على أموال من بنك الاسكندرية

وتهرب من $\frac{3}{4}$ مليون جنيه ضرائب وجمارك

● بدأ حياته عاملا بسيطا ، وانتهى إلى ثروة

تصل الى ٥,٨ مليون جنيه بخلاف الاراضى والعقارات

● صلاح الطحاوى

● انور السادات

ذات يوم من ايام عام ١٩٧٧ ، داهمت الشرطة صيدلية «زيفول» بالجيزة وضبطت صاحبها الدكتور صلاح يوسف عبد السيد الطحاوى متلبسا ببيع ادوية مخدرة يمنع القانون الاتجار فيها .

فى نفس العام ، حكمت عليه محكمة الجنايات بالاشغال الشاقة لمدة سنوات .

فى نفس العام ، ذهبت زوجته الثانية ، الدكتورة - صيدلية فايزة صادق عبد الرحيم الى جارها ، وصديق زوجها ، الرئيس محمد انور السادات ، فى بيته ، الذى يبعد عدة خطوات من الصيدلية ، وقابلته ، وقابلت زوجته السيدة جيهان ، وطلبت منه التدخل لانقاذ زوجها واخراجه من السجن .

بعد ٣ سنوات ..
اصدر الرئيس محمد انور السادات قرارا بالافراج عن الدكتور صلاح الطحاوى ، افراجا صحيا

كان قرار القبض على الرجل ، ومحاكمته ، احد الاخبار البارزة فى صفحات الحوادث والجنايات .

وكان الافراج عنه ، افراجا صحيا ، قرارا مستترا .

●●

ذات يوم من ايام عام ١٩٨٤ ..
الدكتور صلاح الطحاوى ، يقف متهما من جديد ، لكن هذه المرة ، امام المدعى العام الاشتراكى .

كانت التهم التى وجهها اليه مساعد المدعى الاشتراكى ، والمسئول عن الاموال ، المستشار حسنى عبد الحميد ، متنوعة :

١ - الاضرار بالمصالح الاقتصادية للمجتمع ، بان استولى على اموال مملوكة ، لاحد البنوك القومية - وهو بنك الاسكندرية .. وهذه الاموال تصل الى ١٠٨ الف جنيه .

٢ - تكوين ثروة غير مشروعة من تجارة المخدرات .

٣ - تهرب من الضرائب ، والرسوم الجمركية ، ووصل حجم تهربه منها الى $\frac{3}{4}$ مليون جنيه فى سنوات قليلة .

٤ - الاتجار فى الادوية الممنوعة والمهربة ، والفاسدة .

وعند جرد ثروته ، اتضح انه يملك حوالى ٥ ملايين جنيه ، وصيدلية كبرى ، و٥٠ فدانا فى الفيوم ، اقام عليها مصنع عطور ، وجراج سيارات ، وعدد من السيارات ، وشقتى تمليك .

تحقيق :
عادل حمودة

اشترى الاولى من شركة القاهرة للاسكان باكثر من ٤٠٠ الف جنيه واشترى الثانية من نفس الشركة بخمسين الف جنيه .. يضاف الى ذلك ارصدة نقدية تصل الى ثلث مليون دولار .

وعند التحقيق ظهرت مفاجأة ، المفاجآت ..

ظهر انه ليس دكتورا ، وليس صيدليا ، ولا يحمل اية شهادات .

اى انه دكتور - صيدلى - مزيف .

●●

نعود سنوات طويلة الى الوراء ، نعود لسنوات البداية ..

بدأ صلاح الطحاوى حياته العملية كعامل فى احد مصانع العطور .. ثم تمرس على عملية ضرب الحقن ، فى العضل ، وفى الوريد ..

واتاحت له هذه الحرفة الجديدة دخول البيوت ، واتاح له دخول البيوت ، التعرف على زوجته الاولى

كانت زوجته الاولى - زوجة احد اعضاء مجلس الشيوخ وكان احد المجلسين اللذين تتكون منهما الحياة النيابية قبل الثورة ، وكان اعضاؤه غالبا من الاثرياء والباشوات ، وابناء العائلات القديمة ، الكبرى .

وكان هذا بالضبط هو حال زوجته الاولى .

ثرية .. تملك العقارات .. تملك الاراضى .. ومن اسرة لها اسمها ، وسمعتها .

وظلت هذه السيدة تتمتع بهذه الصفات ، حتى تزوجها .

فقد استولى على ثروتها كما ورد فى تحقيقات المدعى الاشتراكى

واستولى على سمعتها ..

فهى اصلا كانت مسلمة ، وهو مسيحى ، والزواج تم عرفيا .

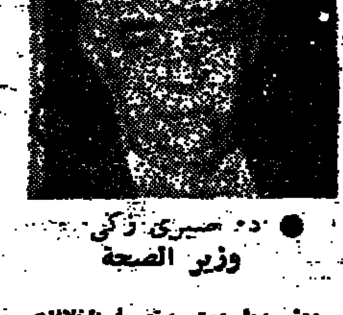


● جيهان السادات





● حسنى عبد الحميد
مساعد المدعى الاشتراكى



● د. صبرى زكى
وزير الصحة

وكان ان بدأ يخطط لعملية تجهيز ، وتحضير المستندات والاوراق اللازمه ، لشهر اسلامه ، وذلك حتى يؤمن لابنه وجودا شرعيا ، ونسبا قانونيا ..

●●

هذه المعلومات السابقة ، تجرنا الى سؤال ، لابد انه قفز الى الاذهان الآن :

- كيف كان يتم هذا النوع الغريب من الزواج ؟

اوراق التحقيق ، وملف القضية ، واقوال الشهود ، تشرح لنا الطريقة ، وتقول لنا الاجابة ..

كان صلاح الطحاوى يصطحبهن الى مكتب احمد الطحاوى المحامى ، وهو محامى متخصص فى الاحوال الشخصية ، ويحرر ورقة زواج عرفى ، بعد ان يثبت للمحامى انه نطق بالشهادتين امامه ، وانه بذلك صار مسلما .

وعلى ذلك ، كان يعتبر الزواج شرعيا .

ولسنا فى حاجة الى ان نقول ، بعدم قانونية هذا الزواج ، حيث ان القانون يفرض اجراءات رسمية ، وضرورية ، ومحددة لشهر الاسلام ..

وفى ملف تحقيق قضيته ، صور من هذه الاوراق ، ارسلها الى التامينات الاجتماعية ، والضرائب ، والجمعية الزراعية ، وشركات الادوية ايضا .

●●

لا املك كلمة واحدة استطيع ان اقولها بعد هذه الوقائع ..
انتهى التحقيق !
لا تنسوا ما حدث !

محكمة القضاء الادارى تقول :

لا .. للاستثناءات

قررت محكمة القضاء الادارى بمجلس الدولة احالة كافة القوانين والقرارات التى قررت الاستثناء فى القبول بالجامعات والمعاهد العليا الى المحكمة الدستورية العليا للفصل فى دستوريتها على اساس انها لاتحقق مبدأ المساواة وتكافؤ الفرص .

كما قررت وقف القرار الصادر بعدم قبول طالبة باحدى كليات الطب او طب الاسنان او الصيدلة بسبب قبول الفتاة المستثناه بينما تم قبولها بكلية العلوم فاقام والد الطالبة طعنا امام المحكمة فى هذا القرار .

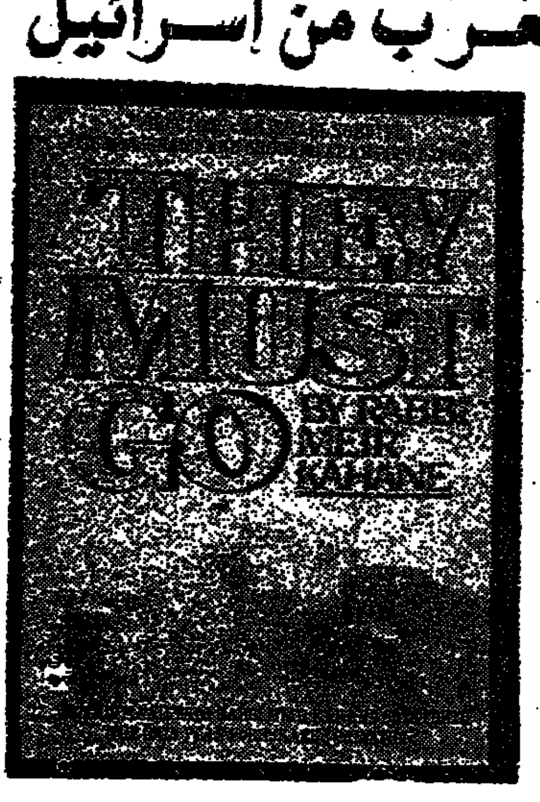
وقالت المحكمة فى اسباب حكمها ان الاستثناء يهدر العدالة وان الدستور يرفض اى نوع من التمييز فى المعاملة او ايراد اى استثناء فى الفرص المتكافئة فى التعليم .

الشعب :

كان حزب العمل الاشتراكى قد دعا فى برنامجه الانتخابى الى الغاء الاستثناءات بجميع انواعها فى مجال التعليم وغير ذلك من المجالات الاخرى مطالبا بالعودة الى مجتمع تكافؤ الفرص والمساواة فى الحقوق والواجبات .

كتاب جديد لزعيم الارهاب الصهيونى « مائير كاهان »

لا بد أن يرحل العرب من اسرائيل



● غلاف كتاب مائير كاهان

ان كل عربى يجب ان يقرأ هذا الكتاب . فهو تعبير حى عما يجول بافكار كبير الارهابيين الصهاينة « مائير كاهان » زعيم حركة « كاخ » صاحبة السجل الاسود فى قتل اهالينا عرب « اسرائيل » وعرب الضفه وغزة . قتل الاطفال والنساء والشيوخ ، وسجن وتعذيب الشبان . تسميم فتيات الضفة ليصبن بالعقم ولا ينجبن أطفال الثورة .. اطفال الهوية .. والوطن اطلاق الرصاص على المصلين فى المسجد الاقصى كما فعل « جوتمان » فى العام الماضى ، والذى جعلته حكومه العدو « مجنونا » لتنفى عن نفسها تهمه تشجيع الارهاب ضد العرب الفلسطينيين ..

مازالت حادثة ضبط التنظيم الارهابى الصهيونى الذى كان يخطط لقتل العرب الفلسطينيين لدى ركوبهم الحافلات من محطة القدس العربية ، وكان ضالعا فيها عدد من الحاخامات وكبار قادة جيش العدو ، ورغم ذلك سماهم الارهابى شامير بانهم « طيبون » !!

مازالت هذه الحادثة ماثلة فى اذهاننا ، واخيرا مازلنا نذكر خطابات التهديد التى تلقاها عدد من الكتاب المصريين من جماعة « كاخ » الارهابية ويجب علينا ان نحتفظ عن ظهر قلب هذه الاسماء : « كاخ » وجماعة « ت . ن . ت » و« رابطة الدفاع اليهودى » من سجل الارهاب الصهيونى الذى تشجعه وتدعمه حكومة العدو حقيقة ، ثم تقوم ظاهريا بنفى تهمة دعمها له والقبض على بعض افراده .

بصريح العبارة يتساءل كاهان عن المدى الذى ستذهب اليه اسرائيل فى الابقاء على سكانها العرب الذين يتزايدون على نحو خطير يهدد « بقاء » « الدولة اليهوديه » ويحدد السبيل الوحيد لتحقيق الخلاص : انه رحيل العرب منها تماما ، ولكن الى أين ! الى الدول العربية المجاورة ، والى الولايات المتحدة وكندا !! ويهذا تتخلص « اسرائيل » من « القنبلة الزمنية الموقوتة التى تهددها بالانفجار قريبا » على حد قوله .

والواقع ان مابين ايدينا هو فقط عرض لكتاب « لابد ان يرحلوا » - اى العرب فى اسرائيل - لمائير كاهان والصادر عن دار نشر « جرونيست اند دنلاب » فى نيويورك عام ١٩٨٠ .. فى ٢٧٦ صفحة ..

يقدم كاهان تصوره للمشكلة الجوهريه التى تواجه اسرائيل ، مشكلة العرب داخل اسرائيل فى حدودها قبل ٥ يونيو ١٩٦٧ ويرى الحل فى طرد جماعى لهم الى الدول

عرض وتحليل :
احمد ثابت



● مائير كاهان

ويهتفون : « بالدم بالروح سنحرر الجليل » و « كلنا فتح » .

ان ما حاولت الحكومة الاسرائيلية ادعاءها بان العرب فى اسرائيل سيشعرون بانهم جزء من الدولة بسبب المكاسب التى حققتها لهم ستجعلهم ينسون هويتهم العربية الفلسطينية المستقلة قد جاء بالنتيجة العكسية .

وفى الفصل الثانى ينفى كاهان ادعاءات باطلة تاريخيا ان العرب من يهود ومسيحيين ومسلمين قد عاشوا فى وئام حتى مولد الصهيونية فى ١٩٤٨ فالكراهية العربية لليهود متاصلة على حد قوله ، « ولقد أراق العرب الدماء اليهودية على أرض اسرائيل قبل ١٩٦٧ او ١٩٤٧ أو ١٩٢٧ » !!

وينتقد كاهان فى الفصل الثالث اعلان قيام اسرائيل عام ١٩٤٨

وتصريحات المسئولين التى تفتح الباب للعرب لدخول اسرائيل ! هذا بدليل انه لم يشرد من الفلسطينيين أكثر مما يزيد عن مليونين ولم تزل من فلسطين قرى عربية باكملها ولم تقسم مذابح دير ياسين وقبية وتمر ... الخ !!

ويرفض كاهان السياسة التى اتبعتها حكومات حزب العمل الاسرائيلى بشأن العرب فى « الدولة العبرية » لان ذلك الادماج لن ينسيهم هويتهم المستقلة ، فليس بالخبز وحده يحيا الانسان ، بل يجب أن يعيش فى وطنه عزيزا مكرما ، على حد تعبيره !

يرفض ايضا مشروع ابا ايبان بعدم ضم الضفة وغزة لاسرائيل ، ويرى فيه حماقة ، خوفا من تحول سكانها الى متطرفين . والحل عنده غير ذلك ، ويستشهد بما قاله شاب عربى لصحيفة « معاريف » فى فبراير عام ١٩٧٩ عندما تسقط طائرة ميج مصرية فما من عربى اسرائيلى يشعر بالابتهاج ، وعندما تسقط طائرة فانتوم اسرائيلية فانهم لا يشعرون بالاسف ، وهذه حقيقة فعلا تسوقها الى المعتدلين اياهم من حكام العرب الذين يرون ان عرب اسرائيل يقبلون بالتعايش وانهم نسوا هويتهم !

التعليم يقود الى الثورة :

فى الفصل الرابع يرى النتائج السلبية والوخيمة على « نقبه » اسرائيل من جراء سياسة التعليم التى تتبعها مع العرب ، لان العرب المتعلمين هم الذين سيصبحون اكثر تطرفا وسوف يشكلون زعامة الثوره الوطنية ، « ان الاموال اليهودية سوف تخلق المثقف العربى الذى سيقود الثورة ضد اسرائيل » !

ويستشهد كاهان بتصريحات الطلبه العرب التى يرفضون فيها الجنسيه الاسرائيلية وجواز السفر الاسرائيلى المفروض عليهم ، وكون ذلك لن ينسيهم هويتهم الوطنية المستقله .

ليس بدورات المياه يحيا العرب

هذا ما يقوله كاهان . ان دورات المياه النظيفه فى اسرائيل لن تجعله يتخلى أبدا عن مشاعره الوطنية .

ويحمل كاهان حكومته الخطأ عندما سمحت بعودة الالاف من العرب من لبنان وفرنسا بعد قيامها اليها فقد كان من بينهم معادون للصهيونيه وجاء مثل الاب مكسيموس حكيم ! وهو فعلا كذلك ويدافع عن الحقوق المشروعة للشعب الفلسطينى .

« هل نتصور أن يكون فى اسرائيل ٢ مليون عربى فى مواجهة ٤ ملايين يهودى عام ٢٠٠٠ لهم من ٢٥ - ٣٠ ممثلا عنهم فى الكنيست يهاجمون اسرائيل ويطالبون بتزيه من الاستقلال للعرب » !

يهاجم كاهان الحمائم والصقور معا ، ويراهم متغافلين عن رؤيه الحقيقة !

فى الفصول التاليه يوضح حتى التناقض العربى الصهيونى ، ويشير الى كتاب أصدره د . اسماعيل صبرى عبد الله عام ١٩٦٩ بعنوان : « فى مواجهة اسرائيل ذكر فيه ان اسرائيل لا يمكن أن تصبح دولة ما لم تكف نهائيا عن اعتبار نفسها بمثابه وطن لليهود ، ويرى ان ذلك من فلكى يشعر العرب فى اسرائيل بالمساواة لابد للدولة من التخلى عن طابعها الصهيونى ، ويرى فى ذلك مصدر الخطر على بقاء اسرائيل .

ويحمل كاهان موشى ديان الخطأ الاكبر عندما امر طياريه بعد عدوان يونيو باعادة العرب « الفارين » الى الاردن الى اسرائيل ، خشية أن يظن

من يتعامل مع المخرج الاسرائيلى فى مصر ولبنان ؟

صرح المخرج والمنتج السينمائى الاسرائيلى ، مناحيم جولان ، فى مهرجان كان الاخير ، بان هناك رئيس تحرير مجلة فنية فى مصر ويحمل لقب دكتور يتعامل معه لحساب شركة سينمائية مصرية يملكها كاتب سيناريو للافلام الكوميديه . اما فى لبنان فيتعامل معه المنتج والموزع محمود ماميش لحساب شركة الموزع انور خازن ، كما صرح المخرج الاسرائيلى بان اول فيلم له سيعرض فى مصر بعد اسابيع قليلة هو فيلم (الروح والجسد) بدار سينما قصر النيل !! ، مناحيم جولان ، انتدبه الحكومة الاسرائيليه مؤخرا وسلما بصفته من مؤسسى السينما الاسرائيلية .

●

اسرائيل تهدف زيادة بطالة الفلسطينيين

ذكرت لجنة الامم المتحدة التى تحقق فى الممارسات الاسرائيلية التى تؤثر على حقوق الانسان فى الاراضى المحتلة فى بيان لها ان اسرائيل تستخدم سياستها الاقتصادية بهدف زيادة البطالة بين السكان الفلسطينيين فى الاراضى المحتلة .

فالسلطات الاسرائيلية تفرض شروط عمل قاسية بصورة تمنع تصدير الانتاج الصناعى وتضطر بعض الورش

قلق اسرائيلى

تفاصيل مشاركة الدكتور كامل ليلة فى تزوير الانتخابات

د . ليلة يتزعم مجموعة من البلطجية لتزوير الانتخابات

جماهير نبروه تحاول الفتك برئيس مجلس الشعب السابق .. فيهرب فى سيارة الأمن المركزى

صهر الدكتور يشهر مسدسه لمندوب حزب العمل

تحقيق : احمد الكتانى

الزمان : مايو ١٩٧٩
المكان : قرية نبروه مركز طلخا محافظة الدقهلية
المشهد : الدكتور كامل ليلة يقف خطيبا فى اهالى القرية ويلقى عليهم الوعود بحل كافة مشاكلهم خاصة عدم وجود مياه الشرب .

وتمر الايام وتمضى الشهور والاعوام ويعود الدكتور الى دائرته الانتخابية لاول مرة بعد مضى خمس سنوات لم يلتق باهل دائرته الذين رفعوه الى مقاعد مجلس الشعب وترفض تلك القرية الحرة استقباله مثالية بالقرى المجاورة لها ، فهم يعلمون جيدا ان الدكتور رئيس مجلس الشعب « السابق » آتى ليحصل على اصواتهم ويرحل بعيدا عنهم كعادته .

واشتدت المعركة الانتخابية وجاء المهندس ابراهيم شكرى رئيس حزب العمل رغبة اهالى القرية وجعله بها فى يوم الخميس ٢٤ مايو مؤتمرا شعبيا وسياسيا حضره اكثر من عشرة آلاف مواطن من اهل القرية والذين اصروا على ان يركب رئيس حزب العمل سيارة مكشوفة ليطوف بها شوارع القرية ويحيى رجالها واطفالها ونساءها وازداد يأس الدكتور المرشح من كسب المعركة الانتخابية لان حزب العمل يشارك فى وسيلة عند مواقع جماهيرية مع كل طلعة شمس . وهكذا ادرك رئيس مجلس الشعب ان اصوات هذه القرية التى تزيد عن عشرة آلاف صوت ستذهب للمعارضة مثل غيرها من اصوات قرى وبلاد الدائرة الاولى بالدقهلية فقد العزم على اختطاف هذه الاصوات بشتى الوسائل حتى بالتزوير وتسديد اللجان بنفسه كلما ما اراد حتى ضبط متلبسا وهو يسدد بطاقات ابداء الرأى بعد ضرب مندوبى المعارضة وطردهم من اللجان .

● د . كامل ليلة

بداية القصة

وتبدأ احداث القصة كما يرويها شهود العيان باستقالة احد مندوبى الحزب الحاكم بلجان الاصلاح الزراعى بالقرية باعضاء حزبه معلنا لهم ان جميع الاصوات التى ادلى بها الناخبون كانت من نصيب المعارضة وعندما تطورت الاحداث عن محاولة اقتسام اصوات الناخبين الى حضور الدكتور كامل ليلة رئيس مجلس الشعب بنفسه على رأس قافلة من السيارات تحميها الشرطة وسيارة لورى مكتظة بجنود الامن المركزى متوجه الى نقطة شرطة نبروه وخرج منها بصحبة ضابط النقطة واتجها على رأس الموكب الى اللجنتين رقم ١٤٥ ، ١٤٦ ومقرهما الاصلاح الزراعى بالقرية وقام بتسديد كافة بطاقات ابداء الرأى بنفسه بعد محاصرة قوات الامن المركزى ...

[...]

(٣) الانتخابات فى مصر

مأساة أم مهزلة

بقلم الدكتور : محمد عصفور

...السياسية . فهذه الشوائب الخلقية جانب خطورة دلالتها القريبة لايجوز التهوين من شأنها أن تتسم طبيعتها بالادعاء انها لا تنطوى على مضمون قانونى محدد يمكن طرحها على محكمة قانون تراقب الدستورية فهى تصطنع بدون شك من زاوية التنظيم الحزبى الديمقراطى مضمونا قانونيا محددا !

ومع ذلك اولا يكفى سببا لتأثيم نظام الانتخابات بالقائمة هذا التدمير الخلقى الذى احدثه فى صفوف المنتمين الى الاحزاب المصرية . والمفروض ان من ترشحهم هذه الاحزاب هم صفوة الشعب ؟!

فاذا هان شأن هذه الصفوة واستهانتها قيادات الاحزاب ، فما الذى يتبقى للشعب من قيم او كرامة ؟

... ديمقراطى ، لانه من غير المقبول ان يطلب من حزب سياسى تقاد شئونه باسلوب دكتاتورى ان يحترم نظام الدولة الديمقراطى ، وهو يهدر الديمقراطية فى معاملة مع اعضائه ! ولهذا السبب ظهر بين الشروط التى اوجبت المادة ... من الدستور التزام النظام الداخل بها :

(خامسا) طريقة واجراءات تكوين تشكيلات الحزب واختيار قياداته واجهزته القيادية ومباشرته لنشاطه وتنظيم علاقته باعضائه على اساس ديمقراطى ، وتحديد الاختصاصات السياسية والتنظيمية والمالية والادارية لاى من هذه القيادات والتشكيلات مع كفالة اوسع مدى للمناقشة الديمقراطية داخل هذه التشكيلات .

بقانون الانتخابات

إهدار مليون صوت من المعارضة لحساب الحزب الوطنى الحاكم

تحقيق : مارى يعقوب



تجاوزات خطيرة فى انتخابات الدائرة الثالثة دقهلية

منية النصر ـ محمد سلطان :

بدأ صباح يوم الانتخابات اخراج مندوبى حزب العمل بالقوة الجبرية من اللجان رقم ٢٥ ، ٢٦ ، ٢٧ ، ٢٨ بميت الخولى مركز منية النصر دقهلية بعد تهديدهم بالعقاب .. وقد تصدى لهم السيد كمال الدين محفوظ بشدة ورفض الخروج

كما اعتدى بلطجية الحزب الحاكم على كل من يضم صوته لحزب معارض حتى لو كان امرأة

احد اعضاء المجالس المحلية كان يصرخ فى اللجان قائلا انه اذا لم ...

[...]

باسم الشعب

بقلم : ابراهيم الزيادى

بريق السلطة أقوى من الالتزام بالقانون

لو صدقت وعود الحكومة ، واجريت الانتخابات بنزاهة ،لتغيرت كثيرا النتيجة التى اعلنتها وزارة الداخلية ، ولم يكن مستبعدا ان يمثل الحزب الحاكم ((المعارضة)) لسنوات قادمة وهذا مالاتزال تشعر به جماهير الشعب ، وتحس به احساسا صادقا ... ولربما كانت هذه فرصة للحزب الحاكم لكى يضع الاسلوب المثالى للمعارضة ، فطالما هاجم المعارضة لانها لاتتبع فى نظره الاسلوب الواجب ، والطريقة الصحيحة فى المعارضة وكان مهاجمة الفساد والافساد اللذين اصبحا خصيصة للحزب الحاكم وصفة لاصقة به .. غير واجبة ، بل غير واردة اصلا ..

كنا نرجو ان تكون الحكومة صادقة فى وعودها ، ولكن هيهات، فان بريق السلطة ، ولذة التمتع بها وبالجاه والنفوذ كانت اقوى من الالتزام بالقانون والحق والعدل .. فان هذا الالتزام كان سيبعدهم عن السلطة وهم اشد حرصا عليها من انفسهم ، بل ان كثيرا من نواب الحزب قد امتهن هذه الوظيفة ، ان يكون عضوا بمجلس الشعب ، فاذا فقدها اصبح لا عمل له .. ولذلك

فقد استبات هؤلاء فى الا يفقدوا مقاعدهم وحصانتهم .. ودافعوا عن ذواتهم بكل الطرق والوسائل حتى غير المشروعة .. وتوافقت المواقف بعد ان اعتبر كل محافظ نفسه مسئولا شخصيا عن نجاح مرشحى الحزب الحاكم ، وان مصيره معلق بهذا النجاح فسخرت جميع المرافق كل ما تملك من وسائل لتحقيق هذه الغاية .. ابتداء من المحافظ الى رجل الشرطة والعمد والمشايخ ،

[...]

كما تم صرف مبلغ ٣٤٦٧٥ جنيها اربعة وثلاثون الفا وستمائة وخمسة وسبعون من الجنيهات من صندوق الخدمات بمحافظة كفر الشيخ ثمنا ٣٦٥ عمودا تم نقلها لعروس الفرخ وحصيلو وابو شاهين وعزبة العرب (٥٠ عمودا لكل) ولايوعبده والاصال وسعد الجزايرية (٣٠ عمودا لكل) وعزبة العايقة ٢٨ وام طلاية ٢٧ وعزبة الشراقوة وابو مشماق (٢٥ لكل) ..

وكانت هذه الاعمدة تسلم لاى شخص من المعروفين بانتمائهم للحزب الحاكم ، وليس من الضرورى ان تتسلمها جهة ادارية مسئولة .. وخولفت التعليمات بان تم نقل هذه الاعمدة كلها بسيارات الشركة حيث ان الجارى عليه العمل هو ان تكون مصاريف النقل على حساب المنتفع والمشترى للاعمدة .. وكل هذا تم ايضا بالرغم من تأكد السيد المحافظ ورئيس المدينة وشركة الكهرباء انه لاتوجد اى مصادر كهربائية لتغذية هذه القرى التى اشتريت من اجلها الاعمدة .. !!

بل ان مجلس مدينة بيلا قام بتوزيع اعمدة قديمة من الشبكة القديمة لبعض القرى ، مع انه يعلم يقينا انه ليس مالكا لها .. وانما كان ايهام الاهالى بوجود مشروع كاذب هو ادخال الكهرباء ..

وبعد ذلك اليس من الغريب ان تتحدث الحكومة عن الانتاج وعن ضرورة بذل الجهد .. وتنفيذ الخطة و .. و .. الخ وان تتحدث وزارة الداخلية عن النزاهة والحيدة التى اجريت فيها الانتخابات ؟! ..

واذا كان هذا الامر قد تكرر تقريبا فى كل الدوائر ، ويعلمه ...

[...]

... القرية بدخول الكهرباء اليها رغم عدم وجود مصدر تغذية اصلا .. وقد استدعى هذا الايهام ارسال ١٥ عمودا للكهرباء ؟ كانت المحافظة قد وعدت الاهالى بها اثناء الانتخابات السابقة عام ١٩٧٩ .

... والنزاهة بعد ان مارسوا مع السلطة كل الاعتداءات على الحق والقانون .. ورأوا بانفسهم ان نجاحهم فى الانتخابات مرهون بارادة السلطة وعملائها وكفاءتهم فى تزوير ارادة الشعب وتزييفها .

صوت الفلاحين

نطالب وزير الزراعة ب :

منع الكارثة فى قلابشو حتى يقول القضاء كلمته

عبد الحميد غازى

اهالى قرية قلابشو مركز بلقاس دقهلية خرجوا الى الحياة ليجدوا انفسهم وآباءهم من قبل يضعون اليد على مساحة ٢٥ الف فدان من الاراضى المملوكة لمصلحة الاملاك الاميرية فى هذه القرية وظلوا سنوات عمرهم يبذلون المال والجهد والعرق فى استصلاح هذه المساحة ، حتى استطاعوا ان يحولوا ما يقرب من ١٦ الف فدان من اراضى بور الى اراضى خضراء تزرع ...

ما يضحك فقد اختاروا اسماء لهذه الجمعيات التى كلفت بتشريد الفلاحين وقطع ارزاقهم ـ بالامل والعدالة والسلام والبستانى وابو ماضى .

ولقد كانت بداية عمل هذه الجمعيات بعد تسجيلها هو انذار الفلاحين ...

[...]



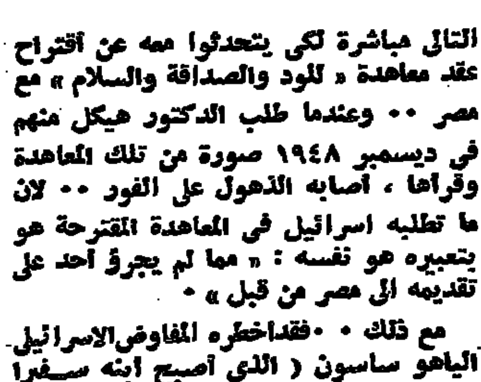
وعليكم السلام

اخطر كتاب
يصدر في القاهرة
عن الصراع
العربي الاسرائيلي



رسالة سرية من إسرائيل إلى الملك فاروق تقول :

ممثل مصر غير متعاون معنا .. ارسل لنا زوج أختك !

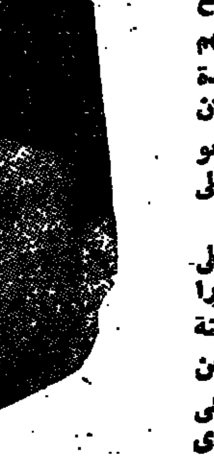


في اخطر كتاب عن جذور الصراع العربي الاسرائيلي يصدر في القاهرة بعنوان : « .. وعليكم السلام » بقلم محمود عـوض ، تكتشف اسرارا مذهلة ، من بينها قصة المفاوضات السرية التي حاولتها اسرائيل مع الملك فاروق في الربع ساعة الاولى من قيامها كدولة في المنطقة •

لقد جربت اسرائيل اولا – في سنة ١٩٤٨ – الاتصال سرا بالدكتور محمد حسين هيكل رئيس مجلس الشيوخ وزعيم حزب الاحرار الدستوريين – وهو احد احزاب الاقليات السياسية في مصر في تلك الفترة • وكلما وصل الدكتور هيكل في رحلة برلمانية الى روما او باريس .. كان يجد المسئولين الاسرائيليين يسرعون الى مقابلته في اليوم التالي مباشرة لكي يتحدثوا معه عن اقتراح عقد معاهدة « للود والصداقة والسلام » مع مصر .. وعندما طلب الدكتور هيكل منهم في ديسمبر ١٩٤٨ صورة من تلك المعاهدة وقراها ، اصابه الذهول على الفور .. لان ما تطلبه اسرائيل في المعاهدة المقترحة هو بتعبيره هو نفسه : « مما لم يجرؤ احد على تقديمه الى مصر من قبل » •

مع ذلك • • فقد اخطره المفاوض الاسرائيلي الياهو ساسون (الذي اصبح ابنه سفيرا لاسرائيل في القاهرة بعدها بـ ٣٣ سنة) ان اسرائيل قد قامت بتوصيل نسخة من مشروع نفس المعاهدة الى الملك فاروق في القاهرة ، عن طريق ابراهيم عبد الهادي رئيس الديوان الملكي في مصر •





الملك فاروق

اسرائيل تحاول رشوة الصحفيين والكتاب المصريين .. ثم تهديدهم وارهابهم

كان الجانب المهم في الموضوع هو هذا النص الذي اعدته اسرائيل مبكرا ، ونوع السلام الذي اقامت على اساسه مشروع معاهدتها « للمودة والصداقة » مع مصر •

فتلك المعاهدة المقترحة ، التي تمثل مفهوم اسرائيل للسلام مع مصر ، تقوم اساسا على :

● انها معاهدة للصلح والسلام المنفرد مع مصر •

● ان اسرائيل تحتفظ لنفسها بحق الفيتو على السياسة الخارجية المصرية ، بحيث تمتنع مصر عن انتهاج اى سياسة تراها اسرائيل متناقضة مع سياستها •

● انها معاهدة تحالف ، تلزم مصر بمقتضاها الى نجدة اسرائيل اذا تعرضت الاخيرة الى اى اعتداء – من جانب دولة عربية بالطبع •

● ان الاسواق المصرية يجب ان تكون مفتوحة امام البضائع الاسرائيلية بحيث تحصل اسرائيل على امتيازات جمركية واقتصادية تجعلها الدولة الاكثر رعاية في داخل مصر •

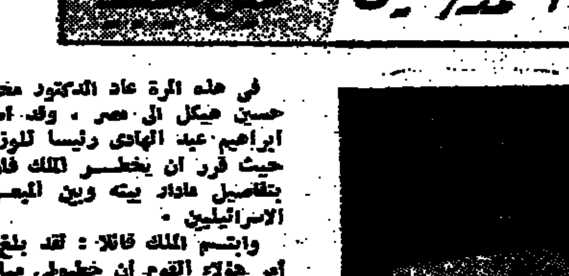
● ان حصيلة كل البنود السابقة هي ان تخرج مصر سياسيا واقتصاديا وعسكريا من العالم العربي ، مستبدلة التزاماتها العربية ، بالتزامات مع اسرائيل تكون مناقضة ومعادية بالضرورة للحقوق العربية !

تلك هي الشروط التي تضمنتها اول معاهدة للسلام و« المودة والصداقة » ، عرضتها اسرائيل على مصر في سنة ١٩٤٨ • وربما كانت هناك شروط اخرى لم يذكرها الدكتور محمد حسين هيكل رئيس مجلس الشيوخ ، وكانت هي مادعاه الى ان يقول عن مشروع تلك المعاهدة ان : « اسرائيل تملي فيه على مصر ما هو اقسى مما ورد في معاهدة ١٩٣٦ » !

ومعاهدة سنة ١٩٣٦ وقعتها مصر مع دولة تحتلها فعلا ، هي امبراطورية بريطانيا العظمى ، واسرائيل تاتي ، كدولة وليدة لم يزد عمرها عن ثمانية اشهر ، لكي تملي على مصر شروطا اقسى مما املته امبراطورية بريطانيا العظمى • فاسرائيل توضح لمصر من البداية انها تحتفظ لنفسها بامتيازات وسلطات الدولة العظمى في منطقة الشرق الاوسط باسرها ! ويصرف النظـر عن مصير ذلك المشروع في النهاية ، فان المهم هنا هو النوايا الرسمية التي يكشف عنها ، والمضمون الذي تعترف اسرائيل وتسجل انها تسعى الى تحقيقه وفرضه •



أحمد حسين



في هذه المرة عاد الدكتور محمد حسين هيكل الى مصر ، وقد اصبح ابراهيم عبد الهادي رئيسا للوزراء ، حيث قرر ان يخطر الملك فاروق بتفاصيل مادار بينه وبين المبعوثين الاسرائيليين •

وابتسم الملك قائلا : لقد بلغ من امر هؤلاء القوم ان خطبوني مباشرة بخطاب بعثوا به ، وكان امامهم طريق الحكومة او طريق الديوان •

ويبدو ان الدكتور هيكل عرف فيما بعد ان اسرائيل تبذل نفس المساعي مع كل دولة عربية اخرى مجاورة لفلسطين ، قائلة في كل مرة انه لا يهمها من العرب اجمعين الا تلك الدولة فحسب ، مكررة محاولتها لجرجرة تلك الدولة الى صلح منفرد معها ، كما فعلت مع مصر • وهنا فقط يتساءل الدكتور هيكل في مذكراته قائلا : « ترى ايكون الامر قد بلغ الى حيث استطاعت اسرائيل واستطاعت السياسة الدولية ان ان تفرق بين الدول العربية ، وان تصل بين كل واحدة منهـا وبين اسرائيل لعقد صلح منفرد ؟ » •

ويقرر الدكتور هيكل مباشرة : « لم اقف عند هذه الاسئلة » ، ولم احاول الاجابة عنها » !

اذن .. من يحاول الاجابة عنها ؟ الحكومة ؟ ولكن ، ماذا اذا لم تفكر الحكومة ؟ الا يشغل ابناء مصر البارزون بالفعل في السياسة المصرية انفسهم بالتفكير في مستقبل مصر وامنها والاخطار التي تهددها ؟

الرشاوى .. والتهديدات

ماذا عن السياسيين والمفكرين والكتاب ؟ هل كانوا هم ايضا ممنوعين عن الكتابة والتفكير والتنبيه الى الخطر وايقاظ الوعي الشعبي بحجمه ؟ واذا كان بعضهم قد منع ، فلماذا تطوع البعض الاخر للتهوين من الخطر – بل وللتعمية عنه ؟ •

انهم لم يكونوا مضطرين حتى الى السكوت • لقد كان هناك احتلال حقا والتزام بريطاني بقيام وطن قومي يهودي في جزء من فلسطين • ومع ذلك ، ففي ظل هذا كله استطاع الصوت الوطني ان يشق طريقه الى الراي العام في مصر • استطاعت جريدة « المؤيد » مثلا ان تكتب في مطلع القرن العشرين ، وجريدة « فلسطين » ان تكتب في العشرينات و« البلاغ » و« كوكب الشرق » و« مصر الفتاة » في الثلاثينات • واستطاع احمد زكي ومحمد علي علوبة وفتحي سعيد ومحمد عبد اللطيف دراز وعشرات غيرهم ان يتكلموا وينبهوا ويدقوا جرس الانذار • ولكن هذا الجرس لم يؤد الى الانذار المطلوب لان الاجراس الاخرى غطت عليه وحاصرته حصارا لعب فيه النفوذ الصهيوني المنظم في مصر دور المهندس والمستفيد معا .. ويستهدف من البداية تخدير وتنويم الوعي القومي المصري الى اخر لحظة ممكنة •

ولقد كتب احمد حسين زعيم مصر الفتاة يهاجم الاستعمار الصهيوني في فلسطين .. فاتهمته الصحف والاقلام الصهيونية في القاهرة بانه عميل لليبيا • ووقف فكري اباظة النائب في البرلمان يطالب مصر بان تتقدم بجيشها لتتزعم العرب في الدفاع عن فلسطين ، فاتهمته الصحافة اليهودية بانه عميل للاتحاد السوفيتي • وجاء مفتي فلسطين يزور مصر قبل قيام اسرائيل بعشرة اشهر فقط • • فطالبت الاقلام الصهيونية في مصر بمنعه من مباشرة اى نشاط سياسي لانه شيوعي .. !

وكانت هناك اساليب اخرى يتبعها النفوذ الصهيوني في مصر ضد الاقلام والصحف الوطنية • فعندما ذهب اصحاب محلات « شيكوريل » و« داود عدس » و« بنزايون » مثلا الى احمد حسين ليدفعوا له مبالغ طائلة للاعلانات في صحيفته .. اكتشف انها محاولة رشوة لمنعه من مهاجمة الاستعمار الصهيوني في فلسطين نفس الشيء تكرر مع محمد حسين هيكل نفسه وحافظ محمود في جريدة « السياسة » – وفي الحالة الاخيرة ، تحولت محاولة الرشوة الى محاولة التهديد بمنع الورق عن الصحيفة والاحبار عن المطبعة •

ثم بدات الصحف الصهيونية التي تصدر في مصر تكتب قائلة : « ان على الاقلام المصرية التي تهاجم الاستيطان اليهودي في فلسطين انها هي تقضي على الوحدة الوطنية ، وتمنع مصر من مواجهة الخطر الحقيقي ضدها – في ليبيا » !

المفاوضات المنفردة مع مصر

ويواصل محمود عوض كشف اسرار تلك الفترة القريبة من تاريخ

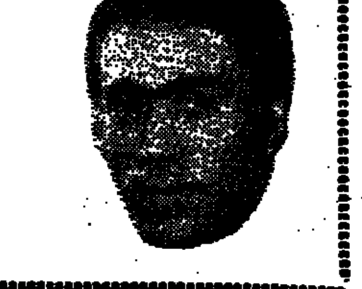


● د• حسين هيكل





● ابراهيم عبد الهادي



« وعليكم السلام »
كتاب جديد
تأليف : محمود عوض
عرض وتقديم :
قسم الدراسات
« بالشعب »

مصر فيقول : اننا راينا مفاوضات اسرائيل الاولى ، عقب قيامها كدولة مباشرة ، وقد بدات بالكلمات المعسولة عن السلام والود والصداقة وحينما جاءت لحظة الحقيقة « فوجيء » الدكتور محمد حسين هيكل تماما بالمعنى العملي الذي تقصده اسرائيل من السلام والود والصداقة • وكان شعوره الوطني هو الذي سجل ان مشروع المعاهدة الذي قدمته اسرائيل اليه ، وابلغته من قبل الى رئيس الديوان الملكي بالقاهرة ، هو مشروع « لم يجرؤ احد » على التقدم بمثله الى مصر من قبل ! »

ولقد كانت تلك هي المفاوضات الاولى التي انتهت الى الفشل • ولكن سرعان ما بدات اسرائيل في محاولتها الثانية . فبناء على توصية من الامم المتحدة ، كان مجلس الامن الدولي قد قرر في ١١ ديسمبر سنة ١٩٤٨ تشكيل « لجنة التوفيق الدولية » من ممثلين لثلاث دول ، هي الولايات المتحدة وفرنسا وتركيا • واصبحت مهمة تلك اللجنة هي محاولة التوصل الى حلول توفيقية بين اسرائيل والدول العربية لانهاء الصراع •

وبعد محادثات تمهيدية قامت بها « لجنة التوفيق الدولية » ، تقرر اجراء محادثات سياسية في لوزان بسويسرا بين اللجنة من جهة ، وممثلي الطرفين العربي والاسرائيلي من جهة اخرى •

وارسلت اسرائيل الى لوزان وفدا يتكون من الياهو ساسون ، والدكتور ايتان المدير العام للخارجية الاسرائيلية حينئذ ، وجدعون رافائيل وكان الوفد اللبناني برئاسة فؤاد عمون • والوفد السوري برئاسة عدنان الاتاسي • والوفد الاردني برئاسة فوزي الملقي • والوفد المصري برئاسة عبد المنعم مصطفى ممثلا لوزارة الخارجية المصرية •

وكان واضحا من البداية ان عبد المنعم مصطفى يستوعب تماما طبيعة وحجم الصراع في فلسطين ، فقد شغل منصب قنصل عام مصر في القدس في اواخر ايام الانتداب على فلسطين – الامر الذي وفر له معرفة عملية تولدت في ارض الصراع نفسها • وفضلا عن ذلك فقد كان عضوا في الوفد المصري الذي ابرم اتفاقية الهدنة في رودس – الامر الذي اتاح له خبرة اخرى باساليب التفاوض الاسرائيلية •

ولكن اسرائيل لم تكن تتفاوض الان في لوزان من اجل اي « سلام » مع العرب .. وانما من اجل فرض « السلام الاسرائيلي » – او السلام بشروط اسرائيلية – على العرب • من اجل هذا رفضت من البداية ان تتفاوض مع العرب كوفد موحد .. وانما اصرت على التفاوض مع كل وفد عربي على حدة .. لان هذا يكفل لها الوقيعة بين الوفود العربية بعضها البعض من ناحية .. ولان اسرائيل تصبح اكثر قوة كلما انفردت بدولة عربية من خلف ظهور الدول العربية الاخرى •

ولكن .. سرعان ما اكتشفت اسرائيل بان عبد المنعم مصطفى رئيس الوفد المصري متنبه تماما الى محاولاتها للوقيعة بين مصر والدول العربية الاخرى .. فضلا عن انها تريد نوع السلام الذي تصبح هي بمقتضاه السلطة العظمى في المنطقة ، ومصر مجرد تابعة لها .. وضد الحقوق العربية !

وهكذا قررت اسرائيل ان عبد المنعم مصطفى هذا هو « غير متعاون » .. ولذلك يجب التخلص منه بسرعة وهنا وقعت المفاجاة السكبرى .. الاولى !

نريد زوج اختك .. سرا

فاثناء توقف مؤقت لاعمال « لجنة التوفيق الدولية » في لوزان ، عاد عبد المنعم مصطفى رئيس الوفد المصري الى القاهرة .. لكي يفاجأ بان الملك فاروق يستدعيه الى مقابلته .. شخصيا •

كان هذا امرا لافتا في حد ذاته • فالملك ، بحكم الدستور المصري حينئذ ، ليس من حقه التدخل في امور سياسية الا عن طريق الحكومة المسئولة دستوريا امام البرلمان • ثم ان الملك ، اذا كان يريد معرفة ما يجري في لوزان حقا ، فانه يستطيع الاتصال برئيس الحكومة ، او بوزير الخارجية ، بغير ان يقوم هو نفسه باستدعاء دبلوماسي في وزارة الخارجية لمقابلته •

ولكن ، هذا هو ما حدث • وبمجرد ان بدات مقابلة الملك فاروق لعبد المنعم مصطفى رئيس الوفد المصري ، فوجيء الاخير بان الملك يساله : انني مهتم بان اعرف منك امرين .. اولا – لماذا يشكو منك الاعضاء الامريكيون في لجنة التوفيق الدولية ويطلبون استبدالك بشخص اخر ترسله الحكومة المصرية اليهم ؟ .. وثانيا – لماذا يبدي (الياهو) ساسون تشاؤما من موقفك في لوزان ، ويعتبر ان موقف الوفد المصري هو السبب في فشل محادثات لوزان حتى الان ؟

ويبدو ان عبد المنعم مصطفى قد فوجيء تماما بمثل تلك المعلومات الملفقة لدى الملك ، فهو لم يفعل سوى التعبير عن الموقف الرسمي للحكومة المصرية •

وساله عبد المنعم مصطفى : من اين لجلالتك بهذه المعلومات ؟

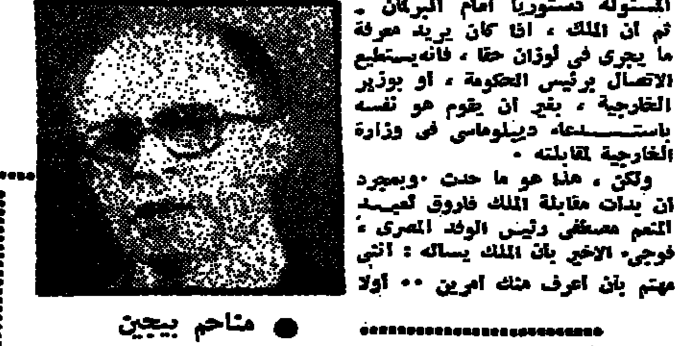
في تلك اللحظة مد الملك فاروق يده الى ورقة على مكتبه ، وناولها لعبد المنعم مصطفى ، قائلا : خذ .. واقـرأ •

وفوجيء عبد المنعم مصطفى من جديد بمجرد ان بدا القراءة • فالورقة هي رسالة اسرائيلية جاءت الى الملك فاروق بعيدة تماما عن القناة الرسمية التي يمثلها الوفد المصري في لوزان • رسالة تحاول فيها اسرائيل الاتصال بالملك فاروق مباشرة من خلف ظهر الحكومة المصرية كلها • ولم يكن كاتب تلك الرسالة سوى الياهو ساسون ، المفاوض الاسرائيلي في لوزان ضد عبد المنعم مصطفى .. المفاوض المصري !

ولكن ، كيف تلقى الملك فاروق تلك الرسالة ؟ ومن دولة هي رسميا في حالة حرب مع مصر ؟ لقد عرف الدبلوماسي المصري لحظتها ان لاسرائيل طرقا خلفية اخرى الى الملك بعيدا عن حكومته وشعبه • فلقد وردت تلك الرسالة من ساسون في لوزان الى الملك فاروق في القاهرة .. عن طريق اسماعيل شيرين زوج الاميرة فوزية – شقيقة الملك !

ولكن ، لماذا تعتبر اسرائيل ان عبد المنعم مصطفى « غير متعاون » .. وانه السبب في تعثر مفاوضات لوزان ؟ ولماذا يريدون قدوم اسماعيل شيرين نفسه بدلا منه ؟

هنا تكشف ان اسرائيل كانت قد طلبت من قبل ، خارج المفاوضات الرسمية في لوزان ، اجراءين هامين للغاية من مصر : اولا – اطلاق سراح يعقوب وايزمان ، اليهودي المصري الذي كان سكرتيرا لاتحاد صهيوني مصر واعتقلته السلطات المصرية عشية حرب فلسطين لقيامه بالتجسس ..



● مناحم بيجين

ساسون يقول :

على مصر أن تتحالف عسكريا مع إسرائيل ضد العرب

رئيس وفد مصر يرد :

لن تكون مصر آمنة أبدا .. في وجود الخطر الإسرائيلي

على مصر ان تستعد للاحتمالات المظلمة حتى لا تخطىء بحق شعبها وأمام التاريخ

وكفرى أباظة ومفتي فلسطين شيوعي

● فكري اباظة

وثانيا – اطلاق سراح بقية اليهود المعتقلين في مصر ، والذين كان قد تم اعتقالهم ايضا لاسباب امنية سياسية

لـكن الملك فاروق يعد الآن بالاستجابة الى هذين المطلبين ، برغم ان هذا ليس من سلطته دستوريا • بعدها يضيف الملك قائلا لعبد المنعم مصطفى : « قل لليهود في لوزان ان حكومتي تؤيد السلام والاستقرار في الشرق باسره • لـكن ينبغي الا يضغطوا علينا لتوقيع معاهدة سلام فذلك امر لا يمكن تنفيذه خلال الاشهر القريبة بسبب الوضع الداخلي في مصر والعالم العربي باسره » •

وتريد اتفاقا عسكريا مع مصر

كان الحديث عن « معاهدة سلام » اسرائيلية مع مصر جديدا تماما على رئيس الوفد المصري في محادثات لوزان • لكنه عندما عاد الى لوزان وجد ان الياهو ساسون يتحدث معه في نفس الاتجاه • لقد قال له ساسون « ان هناك فوائد مشتركة وضخمة يمكن ان تنجم عن الصلح المنفرد بين مصر واسرائيل » و« ان باستطاعة اسرائيل ومصر ، اذا توصلتا الى تفاهم بينهما ، ان تقدما مساهمة كبيرة وبناءة في سبيل استقرار الشرق الاوسط وتطويره وتقويته » •

(ولنلاحظ هنا مبدئيا ان هذا المدخل هو نفسه الذي استخدمه مناحم بيجين رئيس وزراء اسرائيل في رده على السادات بعدها بـ ٢٨ سنة)

ولكن الدبلوماسي المصري الوطني ثار على الفور في وجه الياهو ساسون الذي يحاول جرجرة مصر وهكذا رد عبد المنعم مصطفى بحزم على الياهو ساسون قائلا :

– اسمع .. ان مصر ليست لها اطماع اقليمية في فلسطين • لكن .. هذا شيء .. والعبرة التي خرجنا بها من حرب فلسطين شيء آخر • فاسرائيل هي التي اصبحت تهدد امن مصر الآن • ولقد جئنا في الاشهر القليلة الماضية بخبراء عسكريين امريكيين وفرنسيين وبريطانيين وبلجيك وغيرهم ، واتفقوا جميعهم على ان الامن المصري اصبح يتطلب الآن الاستمرار في الاحتفاظ بقطاع غزة ، وتوسيعه جنوبا وشمالا بطول الحدود المصرية حتى البحر الميت ، وضرورة ضم النقب الجنوبي لمصر حتى لانفقد اتصالنا الارضي بالعالم العربي عن طريق الاردن ..

ويرد شديد ، قال له اليـاهو ساسون ان اسرائيل لن تخرج ابدا من ارض احتلتها بقوة السلاح .. ثم اضاف قائلا : اما اذا كانت مصر تريد ان تحمي امنها من اسرائيل .. فالطريق الى ذلك هو ان تعقد مصر اتفاقية عسكرية مع اسرائيل .. !

بكلمات اخرى : ان الانهيار الذي وقع في الامن المصري .. علاجه هو المزيد من الانهيار في الامن المصري !

وهنا – كما سجل الياهو ساسون نفسه في رسالة سرية بعث بها الى وزير خارجيته في اسرائيل – فان عبد المنعم مصطفى رئيس الوفد المصري ثار في وجهه من جديد قائلا :

– اسمعوا .. يجب ان تفهموا ان مصر لا تريد حدودا مشتركة مع اسرائيل • ولو لم تقم اسرائيل لكانت مصر الان سعيدة • وقد فعلت مصر كل ما في وسعها لتحول دون قيام هذه الدولة الاسرائيلية في المنطقة • ومصر مقتنعة بان وجود دولة اسرائيلية غريبة من العرب في كل شيء ، داخل المحيط العربي ، سوف تظل حتما عاملا دائما للنزاعات والتعقيدات وعدم الاستقرار في الشرق الاوسط •

واضاف عبد المنعم مصطفى قائلا : « ربما كانت مصر مخطئة في تقديراتها لطبيعة ونوايا اسرائيل ، ولكن من المستحيل ان يتم – بالكلام فقط – اقتلاع اعتقاد مصر هذا • على الاقل خلال فترة قصيرة .. لقد كررناقولنا للولايات المتحدة اكثر من مرة ، انها اذا كانت تريد ان تستعيد ثقة العالم العربي بها وتوفر الاستقرار في الشرق الاوسط على مدى الايام ، فيجب ان تهتم بالا تصبح اسرائيل دولة كبيرة ، والا تكون قوية ، والا يكون فيها عدد كبير من السكان اليهود • ان مصر لن تشعر في قرارة نفسها بانها آمنة ومحصنة مطلقا ، بينما يوجد على حدودها في النقب ثلاثة او اربعة ملايين يهودي » •

ومرة اخرى يرد عليه الياهو ساسون المفاوض الاسرائيلي بنعومة والتواء قائلا : لا يوجد اى اساس لمخاوف مصر هذه من اى خطر اسرائيلي عسكري او اقتصادي او سياسي ..

ولكن الدبلوماسي المصري قال له بوعي عميق وتنبؤ صحيح بالمستقبل : « ان المستقبل وحده هو الذي سيثبت ذلك او عكسه • لكن على مصر ، كدولة

« البقية ص ١١ »

نيام

يقولون ماذا قدمت المعارضة في مجلس الشعب الماضي وماذا قال اعضاء حزب العمل الاشتراكي تحت قبة البرلمان .. ومن هنا وجب علينا ان نسرد للشعب اقوال اعضاء حزب العمل تحت قبة البرلمان لان الشعب معزور فهو لايرى اعضاء يتحدثون في التليفزيون الا اعضاء الحزب الحاكم ولايرى حديث اعضاء في الصحف الا حديث عضاء الحزب الحاكم .. واليوم اسرد على الشعب الحبيب وقائع احدى الجلسات من واقع مضبطة مجلس الشعب العادية عشرة والمعقودة في صباح يوم الاحد ٢٢ ديسمبر ١٩٨٤ برئاسة الدكتور صوفي ابو طالب في بداية عهد الرئيس حسني مبـارك وكانت هذه الجلسة مخصصة للرد على بيان الحكومة وجاء دوري في الكلمة ونادى رئيس المجلس قائلا السيد العضو ابراهيم العزازي .. فوقفت قائلا « بسم الله الرحمن الرحيم .. السيد الدكتور رئيس المجلس السادة الزملاء اعضاء المجلس .. نحن هنا تحت هذه القبة منذ انشئت استمعنا الى بيانات كثيرة من عديد من الحكومات وكلها كانت تبغى حلولا لمشاكل مصر .. ولدى مضابط ومحاضر عن بيانات الحكومات السابقة ، وجميعها تهدف الى حل مشاكل مصر وهذه المشاكل تتلخص في مشاكل الممارسة الديمقراطية ومشاكل الخدمات ومشاكل الاستهلاك ، ولا شيء غير ذلك .. وعندنا في الريف عندما يوجد قتيل في البحر فان كل من العمدة وشيخ البلد وشيخ الخفراء والخفراء يحاولون ازاحة هذا القتيل الى نطاق البلد المجاور .. يتكرر نفس الامر في البلد المجاور .. وهكذا يعبر القتيل من بلد الى بلد حتى تضيع معالم الجريمة .. وتضيع معها العدالة • وتنعدم معرفة من القاتل ومن المقتول .. ولكي نكون صادقين مع انفسنا فانه يجب على مجلس الشعب – الذي يمثل الامة كلها – ان يقوم باعداد دراسة يقدمها للحكومة ولرئيس الجمهورية على ان تكون هذه الدراسة معبرة عن مهمة المجلس التشريعي وعن نواب الشعب وايضا تمثل هذه الدراسة خطة يجب على الحكومة تنفيذها ، وهذا ليس بالامر العسير .. ففي هذا المجلس وتحت هذه القبة توجد كفايات عظيمة فكل عضو منا حتى من لم يتكلم من فوق هذا المنبر – لديه الكثير مما يود ان يقوله والكل يريد ان يتكلم ولكن الكلام ليس هو المهم وكفانا كلام وما نريده الآن هو العمل وان يشعر الشعب ان كل ما يقال ينفذ وان نقول لرئيس الجمهورية اننا سنعمل ستين يوما عملا متواصلا وسوف نغلق على انفسنا ابـواب المجلس وننام ونصحو ونحن في عمل مستمر حتى نخرج بورقة العمل والنجاة من الدين والمديونيات والقضاء على التواكل والسير وفق خطة على ثلاث سنوات مثلا يكون من الممكن خلالها حل مشكلة مصر وان يستشعر كل واحد منا اننا سوف نصل الى بر الامان .. والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته » • وهكذا ايها السادة كان حديثنا عن حال مصر واحوال شعبها وكيف تريح الحكومات مشاكل مصر والجماهير بعضها على الاخرى .. وكان هذا الحديث قبل ان يعقد المؤتمر الاقتصادي المجهض وقيل ان يؤلف ما سمي بالخطة الخمسية وهـكذا يتجدد المجلس والحكومة والمشاكل قائمة والجميع ينام ولا ندري بالفعل من القاتل ومن المقتول .. وهـذا الحديث اهداء الى المجلس الجديد قبل ان يلقي رئيس الحكومة بيانه القادم امامه .. ربما يكون هناك جديد تحت قبة هذا البرلمان العريق •

ابراهيم العزازي

ادار الشعب ظهره للحكومة

عمرو لاشين

اعلن وزير الداخلية ان عـدد الناخبين المقيدين بالسجلات الحكومية بلغ ١٢٫٣٩٤٫٤١٨ مليون حضر منهم للادلاء بصوته ٥٫٢٢٣٫٠٨٦ مليون اي بنسبة ٤٢٫١٤٪ اما باقي الناخبين وعددهم ٧٫١٦٠٫٣٣٢ – اكثر من النصف فقد ادار ظهره للنظام – رغم النداءات المتكررة ايمانا وبحس صادق ان قانون الانتخابات بالقائمة المشروطة فصل تفصيلا لصالح الحزب الحاكم ولم تشأ نسبة ٥٧٪ من الشعب ان تشارك في هذه التمثيلية في ظل قانون الطوارىء والقوانين سيئة السمعة التي ابتناها الحزب الحاكم وفي ظل الفساد الضارب في اعماق ابنـائه القياديين •

كما ان الاصوات التي قيل انها باطلة بلغ عددها طبقا لاعلان وزارة الداخلية ٥٢١٫١٧٦ الف تولى اصحابها بكل شجاعة الافصاح عن رايهم وتيابة عمن تخلف بان قالو « لا » لهذا الاسلوب الانتخابي رغم الدعاية المكثفة من جانب وسائل الاعلام الحكومية المرئية والمسموعة والمقروءة بعد ان حرمت المعارضة منها الا في اضيق حدود وبعد صدور حكم قضائي في شرف مصر •

ولو اخذ بمبدأ حزب العمل ان تكون الكشوفات من واقع السجل المدني لبلغ عدد الاصوات اكثر من عشرة ملايين صوت بلا موتانا رحمهم الله فقد ادلوا باصواتهم •

لقد اسفرت اللعبة الشيطانية عن فوز اليمين وعن اليمين بحكم قد يدوم خمس سنوات طوال فترة قصيرة في عمر الزمان وطويلة في عمر الانسان •

واذا كان الشعب في فرح نتيجة هذه الانتخابات المشروطة فنحن اكثر فرحا نضمن من فازوا باصوات نصف الشعب من لا ميلنا له ولا عقيدة ولا ثبات على فكر او منهج بل منهم من خان تاريخه من اجل كرسي مؤقت زائل •

اذا كانت الديمقراطية كما يزعم الواهمون هي التي افرزت هذا المجلس الموقر فكم باسمها ارتكبت ابشع الجرائم وتحت شعارها فتحت المعتقلات والسجون للاحرار والشرفاء وعذب الشعب باقبى الوسائل وابشعها وعلت الاصوات تحت قبة المجلس تؤيد صوت الارهاب وباسم الديمقراطية سقطت الشهيدة نعمات حسن محمد مرشحة حزب العمل بالاقصر صريعة رصاص الحزب الوطني الديمقراطي جهارا نهارا لتروي بدمها الطيب ارض مصر الطيبة وفاضت روحها لتشكو لربها ظلم الديمقراطية الحاكمة التي نراها تارة باثياب الوحوش الضارية واخرى عدتهـا المقربة واخيرا وسيلتها الرصاص للمعارضة وستظل شهيدة الديمقراطية حية في قلوب الملايين ابطال النضال بقائمة شهدائنا ابطال النضال الوطني في كل المجالات •

وعلى المعارضة ان تتصدى بكل قوة لقانون الطوارىء والقوانين سيئة السمعة وللفساد الذي استشرى وللقوانين الوضعية حتى تتفق وشرع الله حتى يصلح شبابنا بما صلح به اولنا ويقضي الامر تعديل الدستور تعديلا جـذريا ، وعلى الشعب ان ينظم صفوفه ولا يجعل لليأس طريقا الى قلبه فلا حياة مع اليأس ولا يأس مع الحياة وبكل الوسائل المشروعة •

واخيرا فقد فاز الحزب الحاكم بنسبة ٧٢٫٩٨٪ وحصل على ٣٩٠ مقعدا .. بعد ان عدل الكمبيوتر حساباته وفاز الحزب الاخر بنسبة ١٥٫١١٩ ونصيبه ٥٨ مقعدا مما يؤكد ان الحزب الحاكم لهف منه ٥٪ من المقاعد باسم القانون والقائمة المشروطة .. يا سبحـان الله عشنا في زمن ياخذ القوي من الضعيف ماله ورجاله .. لم يرحم الله ابا بكر الصديق رضي الله عنه وسامح الله واخفى هذا النظام اللعين ومن ساهم في الضلال والتضليل والتزوير فلا تخفى على الله خافية والله يمهل ولا يهمل وان ربك لبالمرصاد •

العدد القادم
جاسوسنا في القاهرة
يجب لفت انتباهه على تقصيره

هكذا من الاكحل

مـا بعـد الاعـتراف

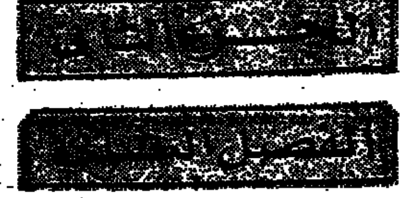
محـاولة للبحث عن الحقيقـة فى الظـروف والملابسـات والوقـائع

دور الولايات المتحدة الامريكية فى صحافة ما بعد الحرب فى عدد من البلدان المهزومة أو الصغيرة



بين الصحافة والسياسة

محمد حسنين هيكل



خواطر واحتمالات

●● لم اشعر بالوقت وانا جالس ، مكب بحواسى كلها على هذه الرسالة الوثيقة ●●

ونظرت فى ساعتى بعد الفراغ منها فاذا هى قد استغرقتنى لساعتين كاملتين ●● قرأتها كلهـا ثم اعدت قراءة بعض الفقرات فيها ●● اكثر من مرة فى بعض الاحيان ●●

وتنبهت الى اختلاف مشاعرى بعد قراءة الرسـالة ـ الوثيقة ـ عما كانت عليه قبلها ●●

لقد تبدو فجأة تلك الاحساس باختلاط المشاعر والمشاهد والصور •

ولم يكن هناك اسى ●● وحتى الحزن لم تعد فيه لسعة الالم التى كانت هنـاك عندما كانت الرسالة ـ الوثيقة ـ مغلقة داخل ملفها تطوى نفسها على اسرارها قبل ان اتوفر على قراءتها •

بدلا من ذلك احسست بنوع من الهدوء الداخلى ●● ونوع من الصفاء الفكرى والنفسى العميق •

وكان تفسيرى لذلك على الفور : انهـا رؤية الحقيقة لاول مرة ●● على الاقل صورة لهذه الحقيقة بغير هواجس او وساوس ●● الواقع كما هو ●● كما جرى ●● وكما يفرض نفسه على كل الاطراف ويبدو امامهم •

واخذت مقعدا الى شرفة تطل على البحر وجلست انظر من بعيد الى البحر الذى غطاه الظلام وان لم يستطع ان يوقف حركته ، فان صوت تدافع الامواج على الشـاطئ كان يصل الى فى سكون الليل • وكانت السـماء ملأى بالنجوم التى تلالا بريقها اكثر فى تلك الساعات التى تسبق طلوع الفجر ، ورحت احدق فى النجوم العالية البعيـدة ●● وبعض السحب التى تجرى تحتها وتخفيها عن ناظرى لبعض الوقت ثم تذهب الى حال سبيلها ؟

ماهى الحقيقة ●●

وكان فى ذهنى سؤال واحد يطرح نفسه على نحو صعب وبغير الحاح ؟

وكان السؤال هو : ولكن ما هى الحقيقة ؟ ما هى الحقيقة وراء ما يبدو منها فى هذه الاوراق التى فرغت لتوى من قراءتها ●● ما هو جوهر الحقيقة ؟

كان صعبا على ان اخذ ما تقول به الرسـالة الوثيقة ـ وما قرأته وسمعته فيها ـ كما هو بالفاظه وكلماته ثم استنذ على اساسه حكما وانتهى الامر •

بدت الامور فى ذهنى اكثر تعقيدا من هذا التبسيط •

وبدا لى اننى حتى لو قبلت ما يقول به كل الذى قرأته وسمعته فى الايام الاخيرة ، بما فى ذلك ما فرغت منه هذه اللحظة ـ واخذته كله امرا واقعا يفرض نفسه ـ فان الامر الواقع ليس هو الحقيقة المطلقة •

وعلى فرض انه الحقيقة النهائية ـ فماذا اوصل الامور الى هذه النهاية ؟

ان الطريق الذى اوصل الامور الى هذه النهاية بدا لى جزءا لا يتجزأ من هذه النهاية ذاتها ، ومن ثم فان البحث عن الحقيقة فى كمالها وجلائها لابد له ايضا ان يعثر على اجابة لهذا السؤال : كيف وصلت الامور الى هنا ؟ ●● الى ما تقول به الاوراق والاشرطة وهذه الرسالة الوثيقـة التى جلس صاحبها لكتابتها طوال اربعة ايام وجرى عليها قلمه عبر ستين صـفحة كاملة من القطع الكبير ؟

وراحت التصـورات والاجتهادات ●● والآراء والقضـايا تمر خـواطرى كتلك السحب التى راحت تمر السماء تحت النجوم •

حتى هذه اللحظة وبعد مرور قرابة العشرين سنة على تلك الليلة كانت بعض الاسئلة التى وردت على فكرى ـ مازالت تعرض نفسها عليه •

كان سـهلا على ان اخـذ بالتفسير البسيط والمسطح • وانسب الامر كله الى الخيانة والعمالة وما الى اخره من كل ما شـاع فى القاموس السياسى العربى من نعوت •

وكان ما سـمعته وقرأته ـ بما فيه الرسالة الوثيقة التى فرغت منها لتوى ـ يوافق ويؤيده •

ثم كان فى استطاعتى ان اتذكر مما اعرفه ما يعزز هذا التفسير ويؤكده •

امـريكا وصحافة مابعد الحرب

لم يكن سرا ان الولايات المتحـدة الامريكية راحت ـ وحتى من قبل ان تنتهى الحرب العالمية الثانية ـ تسعى وترتب لنفوذها وسلطانها فى عالم ما بعد الحرب • كانت تدرك انها وريثة الامبراطوريات القـديمة ، وكانت تعرف انهـا ستخرج من الحرب ، باعتبارها المنتصر الاكبر الذى له وحده الحق فى بناء نظام عالمى جديد يوافق هواه ومصالحه • وكان ضمن ما سعت اليه ورتبته ضرورة نشر القيم الامريكية وطريقـة الحيـاة الامريكية فى كل ارجاء الدنيا ●● خصوصا فى بلاد الاعـداء السـابقين الذين خسروا الحرب واصـبحوا تحت رحمتها ، وكذلك فى البلدان التى كانت واقعة تحت نير الاستعمار التقليدى الذى فكت الحرب قبضته واولئك الذين كانوا تحت حكمه ان يتحرروا وان يختاروا لانفسهم ما يريدون من مجموعات القيم وطرق الحيـاة •

كسب هؤلاء جميعا كان اولوية تسبق غيرها من الاولويات فى السياسة الامريكية بعد الحرب •

بمقتضى ذلك وتاسيسا عليه قامت المخـابرات الامريكية بعمليـات واسـعة فى عالم النشر ، وبالتحديد فى المجالين السابقين • (١)

مجـال الاعداء الذين استسلموا فى اوربا والشرق الاقصى •

ثم مجـال الدول التى افلتت منها قبضـة الاستعمار التقليدى وجاءتها الفرصة لتتحرر •

لم يعد ذلك غريبا من القول ، وانما اصـبح اليوم ادلة وشواهد لا سبيل الى انكارها •

يقول تقرير لجنـة نشـاط المخابرات فى الكونجرس على سبيل المثال ان سلطات الاحتلال الامريكى فى المـانيا كانت هى التى سـاعدت « اكسل سـبرنجر » ـ الناشر الالمانى المعروف الآن ـ على اعادة تاسيس دار صحفية كبرى فى هامبورج ، وهى التى جاءت له بالمطابع والورق ـ لكى يبدأ على الفور فى اصدار صحف تتولى غسل مخ الشعب الالمانى مما قد يكون عالقا فيه من بقايا التراث النازى •

نفس الشئ حدث فى اليابان مع الدور الصحفية التى كانت على استعداد لكى تغسـل مخ الشعب اليابانى من آثار العسكرية اليابانية التى كادت تنجح فى رفع علم الشمس المشرقة فوق كل المحيط الهادئ •

نفس الشئ حدث فى ايطاليا •

شئ مماثل حدث فى بلدان العالم التى كانت واقعة تحت الاسـتعمار او كانت مناطق مفتوحة لنفوذ الدول الجـديد بعد ان تغيرت مراكز السيطرة فى العالم •

فور انتهاء الحرب على سـبيل المثال ظهرت فجاة ـ سـنة ١٩٤٥ ـ فى طهران دار صحفية كبرى كان ابرز ملامحها دعوتها المستمرة لمجموعة قيم جديدة وطريقة جديدة فى الحيـاة ـ وهى « دار كيهان » المشـهورة • ولم تترك الوثائق التى وجدت فى مبنى السفارة الامريكية فى طهران ـ حين احتلها طلبة الثورة الاسلامية فى ايران ـ مجـالا لاحد ان يشك فى الملابسـات التى اكتنفت تاسيس الدار ونهوض صحفها ؟

ويخطر على البال ان اخبار اليوم ظهرت فى نفس هذه الفترة ـ اواخر ١٩٤٤ ـ فهل كانت « اخبار اليوم » منذ اليوم الاول حلقة من هذه السلسلة ؟ (٢)

مراسلو اخبار اليوم ●●

ان الاستاذ مصطفى امين فى رسالته ـ الوثيقة ـ يعترف انه قـابل كيرميت روزفلت وآرشى روزفلت ـ لاول مرة ـ فى نفس هذه السنة ـ ١٩٤٤ •

فهل هى مصادفة ●● او هى اكثر ؟

واتذكر ايضـا ان مراسلى اخبار اليوم فى الخارج وقت انشائها كانوا ـ كما يبدو لنا الآن ـ طرازا غريبا من الصحفيين •

كان مراسـلها فى نيويورك ـ مثـلا ـ هو « جوزيف ليفى » • واتضح فيما بعد انه لم يكن يهوديا فقط ، وانما كان واحدا من ابرز النشطاء للوكالة اليهودية ـ المقدمة الاولى لحكومة اسرائيل •

وكان مراسلها فى لندن هو « جون كيمشى » ●● والآن نعرف بانه ابن عم د • « داليـد كيمشى » وكيل وزارة الخارجية الاسرائيلية •

ولم تكن المسـافة بعيدة بين الصـهيونية والسياسة الامريكية خصوصا بعد الحرب العالمية الثانية •

مصادفات هى ●● او شئ اكثر ؟

ان الصحف الكبرى التى نشـأت فى العالم الاكثر تقدما ـ بمعونة امريكية ـ استطاعت بعد وقت ان تقطع الحبل السرى الذى كان يربطها بالسياسة الامريكية ـ حدث ذلك بالنسـبة لـ « دى فيلت » فى المانيا • كذلك على وجه اليقين حدث لجريدة « يميورى » فى اليابان وصحيفة « اساهى » ايضا ـ فهل يمكن ان تكون الصحف التى نشأت فى بلدان العالم الاقل تقدما ـ ايران ومصر وغيرهما ـ كانت اعجز عن ان تقطع الحبل السرى مع جهة المنشأ ومن ثم بقى نمط العلاقات كما كان ، ثم نزلت به الحوادث الى ما هو ادنى من مجرد نشر القيم الامريكية وطرق الحيـاة الامريكية ؟

● ديجول ● برانت ● خروشوف ● كيندى

ماهى حدود العلاقات بين الصحفى والسياسى ؟

وبين الصحفى وممثلى دول أجنبيـة

الصحافة وجهات أجنبيـة

كل هذه تفسيرات ، ولها شواهد ، وقد تكشف، وبالتالى قد ترجح ـ ولكن هل يمكن القبول بها حقيقة نهائية ومطلقة ؟

وقضية اخرى تطرح نفسها ومازالت : علاقة الصـحافة والصحفى بجهات اجنبيـة وساسة او دبلوماسيين اجانب •

اى صحافة تحترم نفسها تعرف بالطبع انها مطالبة بتغطيـة اخبار العالم الى جانب اهتمامها باخبار وطنها •

ومن هنا فان الصحفى يتصـل ويقابل ●●

واذا كان يريد ان يسمع فعليه بدوره ان يتكلم• فالحصـول على الاخبار ليس عملية اسـتجواب لمصـادرها ، وانما هو عملية حوار • وكانت للصـحفى الامـريكى الذائع الصيت « جيمس رستون » عبارة مشـهورة يقول فيها : لو طبقت علينا (يقصد الصحفيين) معايير الكارثية والنظرة البوليسـية الى التصرفات والافعال ـ لامكن ان يثبت على كل صحفى وبدون استثناء انه عميل لدولة اجنبية •

والقول صحيح •

لكن صميم القضـية يبقى هو حدود ما يقال وطبيعته وظروف قوله ـ وهذه قضـية مفتوحة للاجتهادات •

وكان جمـال عبد النـاصر قد عبر عن هذه القضية بطريقته وفى معرض حديثه عن الاستاذ مصطفى امين بالذات حين قال :

ـ انه ينتقل من هنا الى هناك ومن هناك الى هنا ، لكن القضية الاساسية فى النهاية هى : لمن الولاء ؟ ـ لهنا او لهناك ؟

باكثر من ٣٠٠ كيلو من الديناميت وان رقمها هو ٣٩٠٣٦

● وان جمال عبد الناصر مريض بالسكر •

● وان عبد السلام عارف مريض بالسرطان •

● وانه ليست هناك اجراءات ضـد المانيا الغربية ـ عندما باعت سـلاحا لاسرائيل ـ بعد قرار قطع العلاقات الدبلوماسية معها •

وان ●● وان ●● من كل ما حوته الملفـات والاشرطة ●● ثم ما جاءت لتؤكده الرسالة الاخيرة التى كتبها الاسـتاذ مصطفى امين لجمـال عبد الناصر • فضلا عن المواعيد المحددة كل اسبوع ●● والاسئلة المكتوبة الموجهة • •والاموال المطلوب تهريبها ●● الى آخره ؟

قضية معقدة •

الصحفى والسياسى

لكن هذه القضـية المعقـدة لها وجه آخر لا تستقيم الامور بغير التعرض له ـ ذلك ان الاستاذ مصطفى امين ينسب ما يقول لجمال عبد الناصر ويظهر ان له صلة به •

وعلى وجه اليقين فلقد كانت له ـ فى وقت من الاوقات ـ صلة ، وهذا يطرح مشكلة اخرى وهى مشكلة العلاقة بين الصحافة وسلطة الحكم

وهذه مشكلة عويصة ●● لها جوانب متعددة ومتشابكة تستحق نظرة متانية عليها لكى تتضح وتستقيم الامور :

● هناك اولا ان الصـحافة فى اى بلد هى جزء لا يتجزأ من الحياة السـياسية فى هذا البلد ؟

الصحافة فى مصر

ولم تكن نشاة الصحافة فى مصر بعيدة عن هذه القواعد •

ظهرت الصـحافة فى مصر مع نشأة الدولة الحديثة التى اقامها محمد على • وظهرت «الوقائع المصرية» تعبيرا عن سلطة الوالى الواحدة والوحيدة فى مصر ـ فى مرحلة معينـة من تطـور مصر الاجتماعى والاقتصادى ؟

وعندما تسابقت القوى الاجنبية للسيطرة على مقدرات مصر بعد انهيار دولة محمد على ظهرت فى اواخر القرن الماضى صحف تعبر ـ او على الاقل تعتمد بشكل او آخر ـ على القوى المتسـابقة والمتنافسة • ولم تكن دار « المقطم » بعيدة عن مخططات بريطانيا ، ولا كانت دار « الاهرام » بعيدة عن احلام فرنسا ؟

وعنـدما بدأت الحركة الوطنيـة ، لم تكن الصحافة المصرية بعيدة عن القوى المتصارعة فى الحلبة المصرية من الخارج او فى الداخل ؟

كانت هناك صحف تعبر وتسـتند على النفوذ البريطانى ، واخـرى تعبر وتسـتند على نفوذ القصر الملكى • وصحف تعبر عن التيار الغالب فى الرأى العـام المصرى ، وهو تيـار الوفد ، خصوصـا فى فترة تقدمه الاولى التالية لثورة ١٩١٩ • وفى الحقيقة فان هذه الصحف كانت تعبر وتستند : اما الى قوة مصالح الاحتلال • او الى قوة الطبقة المتوسطة العليا التى انتهت اليها كل مكتسبات الحركة الوطنية الشعبية سنة ١٩١٩ ، والتى شدتها الظروف ـ لسبب او آخر ـ الى التهادن مع سلطة الاحتلال •

وكان ذلك ما ادى الى ثورة ١٩٥٢ ؟

واقامت ثورة سنة ١٩٥٢ سلطة واحدة تعبيرا عن مرحلة من التطور اقتضت تحولات اجتمـاعية عميقة تحاول تجربة فريدة فى التاريخ عن طريق ضبط الصراع الطبقى والسعى لتذويب الفوارق بين الطبقـات ـ فى منـاخ اقليمى ودولى بالغ الحسـاسية ، ولم يكن هناك بديل خلال هذا كله ـ او هكذا بدا ـ الا بسلطة وطنية مركزية تناضل لتحقيق الاسـتقلال بديلا عن الاحتلال ، وتنظم وتحدد طريق التغيير الاجتماعى الضرورى بديلا عن الحرب الاهلية ؟

الاقتراب من السلطة كيف ؟

« وقصة الصحافة المصرية هى قصة الصحافة فى بقية البلدان العربية • وكان يضرب المثل ـ فى وقت من الاوقات ـ بصحافة لبنان • والحقيقة ـ وقد عبر عنها جمال عبد الناصر ذات مرة بقوله : « ان فى لبنان حرية صحافة ولكن ليس فى لبنان صحافة حرة » ـ ان التعدد والتنوع الذى كان ظاهرا فى صحافة لبنان فى وقت من الاوقات كان سببه تعدد وتنوع مصـادر التمويل • مبكرا كان للولايات المتحدة ولبريطانيا ولفرنسـا صحافتهم ، وبعـد ذلك اصبحت لمصر صحافتها ، وكذلك لسوريا ●●● الشكل الظاهر ان هناك حركة متنوعة الاتجاهات لكنها لم تكن صحافة حرة بالمعنى المطلوب او المرجو ، وانما شئ آخر • صراع قوى يحـدث فى لبنان ، وتعبيرات متعددة متنوعة بتعدد وتنوع القوى التى تعمل فى ساحته باعتباره مركزا مفتوحا لصراعات العالم العربى كله وتوازناته) •

ذلك كله جانب من الجوانب •

تلوح بعده جوانب اخرى •

عندما قامت سلطة واحدة فى مصر بثورة ١٩٥٢ ، لم يكن معقولا ولا ممكنا ان تكون الصحافة بعيدة عن السياسـة وما فرضته عليها مراحـل التطور الاقتصادى الاجتماعى •

وربما كان الخيار المتاح للصحافة فى ذلك الوقت ان تحدد موقعها من السلطة الواحدة الجديدة واين هى منها ؟ ●● هل هى عند الراس تناقش وتحاور على مستوى القرار ، أم هى عند الذيل تمارس دور التابع والاداة •

وهكذا فان درجة من الاقتراب لم يكن لها بديل ، والخيار المطروح هو اين بالضبط ؟ ●● على مستوى الحوار والقرار او على مستوى التبعية والدونية ؟

جانب ثالث هو ان علاقة الصحفى بالسلطة علاقة حيوية • فهى صانعة الاخبار وهو يريد هذه الاخبار فى نفس الوقت الذى تريد هى فيه كتمانها او على الاقل تكييف نشرها • ثم انه بالنسبة لها وسيلة الوصول الى الجماهير ، ولذلك فهى ـ السـلطة ـ تفضله اداة ، ومن ناحيته هو ـ الصحفى ـ فان هناك منزلق ان يصبح مجرد سلك وبوق •

علاقة مركبة بين طرفين ●● كلاهما يحتاج الى الآخر ، وكلاهما يحذر الآخر •

الصحفى يريد الاخبار ويريد استقلاله •

والسلطة تريد الوصول الى الناس ولا يهمها اسـتقلاله •

وجانب رابع هو ان اقتراب الصـحفى من السلطة واقتراب السلطة من الصحفى علاقة ـ هى الاخرى ـ مركبة • وعندما يقترب صحفى من عملية صنع الاخبار الى درجة كافية فانه ـ شاء او لم يشأ ـ يصبح ليس مجـرد شـاهد على صنعها وانما يتحول احيانا ـ بدرجة موقعه ـ الى طرف فى صنعها •

وليس ذلك مقصورا على مصر ●● بل انه شبه قاعدة حتى فى اكثر البلاد تقدما •

كان عميد الصحفيين فى هذا القرن «والترليبمان» اقرب الصحفيين الى « وودرو ويلسون » ، وكان هو الذى صاغ نقط « ويلسـون » الاربعة عشر الشهيرة التى احدثت دويا فى العالم الثالث كله فى اعقاب انتهاء الحرب العالمية الاولى ـ كانت نقط « ويلسون » هى التى حركت عملية انشاء الوفد المصرى برئاسة « سعد زغلول » فى مصر •

ولم يكن كبار الصحفيين فى العالم الحديث ؟ « بيف ميرى » فى الموند (فرنسـا) و « جيمس رسـتون » فى نيويورك تيمس (امريكا) ، و « كونراد الرس » فى در شبيجل (المانيا) ، و « الكس ادجوبى » فى ازفستيا (روسيا) ـ مجرد ناقل اخبار وانما كانوا من صناعها مع رجال من امثال « ديجول » و « كيندى » و « برانت » و « خروشوف » •

وفى مصر على سبيل المثال فقد كان « العقاد » وثيق الصلة « بسعد زغلول » ، كما ان « محمود عزمى » هو الذى كتب « لعلى ماهر » (باشا) برنامج وزارة المائة يوم الشهير سنة ١٩٣٦ •

وكان الاستاذ مصطفى امين قد تعود على الاتصال « بالحكام » قبل الثورة • وكان اتصاله بالقصر الملكى • وقد توثق اتصاله بالقصر اثناء توليه رئاسة تحرير مجلة «الاثنين» ـ التى كانت تصدر عن « دار الهلال » ـ وفى سنوات الحرب العالمية الثانية كان قد اصبح ضمن الحاشية المحيطة « باحمد حسنين » (باشا) رئيس الديوان الملكى • وفى هذه الفترة لعب الاستاذ مصطفى امين دورا كبيرا فى الحملة على حزب الوفد وعلى رئيسه « مصطفى النحاس » (باشا) بدءا من استقلال حادث ٤ فبراير ١٩٤٢ الى استغلال وقائع الكتاب الاسود الذى كتبه « مكـرم عبيد » (باشا) بعد ان اختلف مع « النحاس » (باشا) ، وكانت مسودات هذا الكتاب ووثائقه تحفظ فى خزائن القصر • كما ان القصر تولى برجاله ووسـائله توزيع هذا الكتاب بعد طبعه •

وكانت المهمة التى قام بها الاستاذ مصطفى امين هى العمل على ترويج شعبية الملك ، وهكذا كان ضمن المجموعـة التى صحبت الملك فى رحلة الى الصعيد سنة ١٩٤٤ اثناء انتشار وباء الملاريا • وكانت مجلة « الاثنين » هى التى خلعت على الملك فاروق اوصافا مشهورة مثل « العامل الاول » و « الوطنى الاول » وغيرهما من الالقاب •

واشترك الاستاذ مصطفى امين اشتراكا فعليا فى المناورات التى سبقت اقالة وزارة « مصطفى النحاس » (باشا) فى اكتوبر ١٩٤٤ ، و « دائم » عليه بعدها برتبة « الباكوية » • وكان الاستاذ على امين هو الذى ذهب الى معتقل « مكـرم عبيد » (باشا) (٤) يحمل اذن الافراج الملكى عنه ويصحبه الى وزارة المالية التى عين وزيرا لها فى وزارة « احمد ماهر » (باشا) • وكانت تلك هى المناسبة التى قال فيها « مكرم » (باشا) خطبته الشهيرة « سبحانك اللهم جئت بى من غياهب الجب سجينا ووضعتنى على خزائن الارض امينا » •

واثناء حكم وزارات الاقلية من سنة ١٩٤٤ الى سنة ١٩٥٠ كان الاستاذ مصطفى امين هو الصحفى المعبر عن السراى واتجاهاتها ، وقـد ظل هذا الوضع قائما حتى سنة ١٩٥٢ • وتروى الوثائق السرية لوزارة الخارجية البريطانية فى المجموعة ـ التى رفع عنها الحظر اخيرا ـ قصة لها دلالتها •

بعد ٣٠ سنة وثائق بريطانية

وهناك فى هذا الصدد وثيقتان •

والحقيقة ان دلالتهما تتعدى مجرد الوقائع التى ترد فيهما •

الوثيقة الاولى تقرير من السير «رالف ستيفنسون» السفير البريطانى فى القاهرة ، وموجهة منه الى السير «انتونى ايدن» وزير الخارجية البريطانية

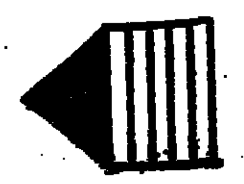
وتاريخها هو ١٩ فبراير ١٩٥٢ ، ورقمها الشفرى هو ج•أ•١٠١٨/٧٩ ـ وموضوعها هو جو المؤامرات والدسائس الذى ساد القصر الملكى اثناء عملية اقالة وزارة «مصطفى النحاس» (باشا) يوم ٢٧ يناير ١٩٥٢ ـ وهو اليوم التالى لحريق القاهرة مباشرة •

ويحتـوى التقرير على عشرة بنود • الاربعة الاولى منها تتعرض للآراء المختلفـة بين رجال الحاشية حول الموقف الذى يستطيع الملك ان يتخذه• وفى الواقع فان السؤال المحورى هو :

ـ هل جاء حريق القاهرة بالفرصة الملائمة التى يستطيع الملك فيها ان يقيل وزارة النحاس (باشا)؟ كان بعض رجال الحاشية يرون ضرورة التانى قبل اقالة النحاس (باشا) ، ومن هؤلاء الفريق « محمد حيدر » (باشا) وزير الحربية وقتها •

وكان هناك آخرون من رجال الحاشية يرون ضرورة المسـارعة بالاقالة ، وكانوا فى كراهيتهم للوفد يتذرعون بدعـوى انه اذا لم تتم اقالة وزارة النحاس (باشا) فورا فان القوات البريطانية فى قناة السويس سوف تتدخل على الفور لاحتلال القاهرة حتى تضمن الامن والنظام وحياة ومصالح الرعايا البريطانيين والاجانب فى مصر ؟

ويظهر من سياق الوثيقة ان الاستاذين مصطفى وعلى امين كانا مع رجـال الحاشية الذين يرون ضرورة الاقالة مستغلين فى ذلك ما رددته بعض الاشاعات عن احتمال تدخل القوات البريطانية • وانتقل الى نص الوثيقة والى البند الخامس مع



كيـف يمـكن أن يجمـح الخيـال

ثم يختـلط الصـدق مع الـكذب

والضـحية هى الحقيقـة

ولماذا لا يفسر ما كان الاستاذ مصطفى امين يقوله « لبروس تايلور اوديل » وغيره ممن كان يتصل بهم ـ باعتباره حوارا يستهدف الحصول على اخبار ؟

يمكن ؟

لكن المشكلة ان بعض ما قيل يستعصى تطويعه لهذا التفسير ـ على الاقل ببساطة •

على سبيل المثال ـ هل يمكن ان تخضع لهذا التطويع اخبار من نوع :

● هذا التهويل فى نشاط الشـيوعيين فى مصر ، وانهم استولوا على كل شئ خصوصا فى الصحافة ، وان جمال عبد الناصر لا يقدر خطرهم ويتصور خطأ انه يستطيع اعتقالهم فى نصف ساعة •

● وان هناك خلايا ضبطت فى الجيش المصرى من ضباط لم تعرف بعد هويتهم •

● وان هناك انفجارا وقع على مدمرة مصرية فى ميناء الاسكندرية •

● وان هناك صفقة اسلحة جديدة مع الاتحاد السوفيتى •

● وان قادة القوات المصرية المسلحة يفعلون كذا فى يوم كذا •

● وان مصر اتفقت مع الصين على صنع قنبلة ذرية • (٣)

● وان الوضع الاقتصـادى المصرى ينهار ـ لدرجة ان مصر تبيع احتياطياتها من الذهب •

● وان هناك سيارة عسكرية ضبطت محملة

● وهناك ايضا ان الصحف لا تصدر وتنتشر تعبيرا عن الآراء والرغبـات الذاتية لمحرريها ، وانما هى تصـدر وتنتشر عندما تعبر عن آراء ومصالح اوسع واكبر لقوى وتيارات اجتماعية •

● وهناك ثالثا ان حرية الصـحافة لا تتأكد بمجرد الاعلان عنها ، وانما تتـأكد حين تكون الآراء والمصالح التى تعبر عنها اى صحيفة قادرة على حماية حقها فى التعبير عن نفسها ؟

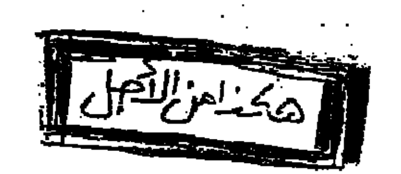
● ويترتب على ذلك ـ رابعـا ـ ان تعدد القوى فى المجتمع ـ ودرجة هذا التعـدد وفق مرحلة التطور الاقتصادى والاجتماعى والتوازنات الناشـئة عنها ـ هو الذى يخلق امكانية تنوع الآراء تعبيرا عن تعدد القوى •

ونفس هذا التعـدد فى القوى الاجتمـاعية والتوازن الذى يخلقه هو الذى يهيئ امكانيـة تعدد السـلطات ويفرض ضرورات الاحتكام الى القانون طواعية كمرجع اخير تقبله هـذه القوى لتحديد خطوط العلاقة بينها - والتعدد على هـذا النحو هو الذى يسمح بقيـام احزاب وبرلمانات وحكومات اغلبية وصحافة قوية وقضاء نافذ ●● وهكذا ●●

● ويتصل بذلك ـ خامسا ـ انه اذا سادت فى مجتمع معين ـ بسبب طبيعة مرحلة التطور التى يمر بها ـ سلطة واحدة فان الحياة السياسية فى اى بلد تنحصر فى حدود هذه السـلطة الواحدة ، وما عداها يكون خروجا عليها بالتمرد او بالثورة •

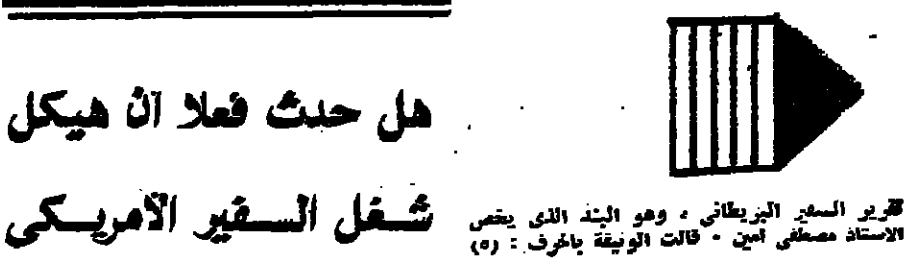
ومن الصعب بالطبع تصور الصحافة فى اى بلد خارج هذا الاطار ●● اى خارج حركة المجتمع وخارج مراحل التطور •

من الذى كتب عن « آداب السـلوك فى حضـرة الملـوك » ثـم راح يوجـه التهمـة لغيره



وثيقة بالغة الأهمية من وثائق وزارة الخارجية البريطانية أذيعت أخيرا

الوثيقة تلقى بعد ثلاثين سنة من الصمت أضواء على مشهد عجيب



تقرير السفير البريطاني ، وهو البند الذي يختص الاستاذ مصطفى امين - قالت الوثيقة بالحرف : (٥)

« وبعد الساعة الثامنة مساء بقليل تلقى احد أعضاء هذه السفارة (٦) مكالمة تليفونية من على امين ، وهو مع شقيقه مصطفى امين يملكان جريدة اخبار اليوم ، وهي عدو ضار للوفد - وقد سأل على امين اذا كانت هناك صحة للتقارير التى تتحدث عن تحركات واسعة النطاق للقوات البريطانية فى منطقة القناة ، وقد اخطر بان عضو السفارة الذى اتصل به ليست لديه اية معلومات محددة وان كان مما لاشك فيه ان السلطات العسكرية تعد نفسها للتدخل اذا انفجرت مرة اخرى الاعمال العدائية ضد ارواح البريطانيين وممتلكاتهم لانه لا يمكن لاحد ان يتوقع أن يقف الجيش البريطانى ساكتا بينما تقتل نساء بريطانيات

ان على امين ما لبث ان سأل محدثه عما يكون عليه الموقف ، اذا حدث تغيير ، وكان يقصد تغييرا فى الحكومة - وكان الرد عليه أنه اذا استطاعت حكومة جديدة أن تثبت قدرتها على استعادة القانون والنظام وحماية الارواح والممتلكات البريطانية - فان السؤال لا يطرح نفسه اطلاقا - واذا أمكن تصديق مصطفى أمين (٧) فان هذه المكالمة التليفونية كان لها تأثير كبير على الحوادث - مصطفى امين كان فى ذلك الوقت فى مكتب مساعد رئيس الديوان الملكى فى القصر ، وعندما سمع من أخيه على تعليق هذه السفارة فان مصطفى امين عمل على اخطار الملك بهذه الاشاعات عن تحركات القوات البريطانية بعد أن نسبها الى هيئة الاذاعة البريطانية ، كما أنه عمل على اخطار الملك باتصال شقيقه بهذه السفارة - وبدون شك فانه نقلها فى صيغة تصريح مباشر بان القوات البريطانية سوف تتحرك اذا لم يكن هناك تغيير فى الحكومة - وطبقا لمصطفى امين فان الملك ازعجته هذه التقارير وطلب الى عمرو باشا (٨) ان يتحقق منى (أى السفير نفسه) مباشرة عما اذا كان صحيحا ان هناك تحركات للقوات البريطانية - وكانت اجابة عمرو باشا - اذا صدق هذا الجزء من الرواية كلها - دليلا على حكمته ، فقد رد بقوله انه لا يحبذ مثل هذا الاتصال بى فى هذا الشأن لانه لو حدث انى أكدت هذه الانباء فمعنى هذا ان الملك سوف يجد نفسه مواجها بشىء يكاد أن يصل الى مرتبة الانذار الرسمى) •

ويتحدث البند السادس من الوثيقة عن اتصالات تشكيل الوزارة الجديدة التى تتولى الحكم بعد اقالة النحاس باشا ، ثم يتحدث عن تردد على ماهر باشا فى تأليف هذه الوزارة •

ثم يعود البند السابع فى الوثيقة الى دور الاستاذين مصطفى وعلى امين ، فيروى ما يلى :

(وطبقا لمصطفى امين فان على ماهر باشا غير رايه استجابة لالحاح الاخوين امين ، وقد بقى احدهما وهو مصطفى فى القصر بينما توجه الثانى الى بيت على ماهر فى سيارة إسعاف ، فقد كان ذلك هو النوع الوحيد من المركبات التى يمكنها السير فى حالة حظر التجول (التى كانت مفروضة فى ذلك الوقت) • ويمكن ان يكون الاخوان امين قد لعبا دورا فى اقناع على ماهر بنسيان تحفظاته التى أبداها للملك • واذا كان ذلك كله صحيحا فان ذلك يؤكد النكتة التى تشيع هذه الايام وهى ان وزارة على ماهر هى أول حكومة مصرية تولد فى سيارة اسعاف » •

ثم ينتقل تقرير السفير البريطانى الى البند الثامن فيقول :

« ان على ماهر اعاد تقييم موقفه فقبل تشكيل الوزارة • ولكن حيدر باشا قال أن معلومات الاخوين امين لابد ان تكون مزيفة لان تقارير المخابرات العسكرية التى تلقاها توضح انه ليست هناك اية اشارات عن احتمال تحرك بريطانى الى القاهرة • ان مصطفى امين ، بتشجيع من عمرو باشا ، واصل حرب الاعصاب التى شنها وقام باتصال تليفونى جديد مع هذه السفاره حوالى ٩,١٥ مساء وفى حضور هذا الجمع المختلف من رجال الحاشية • وعلى اى حال فان هذه المحادثه كانت لمجرد « التهويش » •

• • • • • • • • •

• • • • • • • • •

وتتصل الوثيقة الثانية بالوثيقة الاولى مباشرة، فهذه الوثيقة الثانية وهى برقم ١٠١٨/٨٠-٤٠١ د. موجهة من سكرتارية السفارة الى وزارة الخارجية. ونصها كما يلى : (٩) •

السفارة البريطانية

القاهرة
١٩ فبراير ١٩٥٢

١ - الرجاء الرجوع الى البرقية رقم ٤٥ بتاريخ ١٩ فبراير الخاصة بالقصة الداخلية الحقيقية للتغيير الاخير فى الوزارة •

٢ - مصطفى امين ، الذى هو المصدر الرئيسى للمعلومات الواردة فى تلك البرقية ، اعطانا ايضا التقرير التالى للاجتماع الذى انعقد يوم ٢٨ يناير لتقرير سياسة الوفد •

٣ - وكما أفاد مصطفى امين ، فقد حضر هذا الاجتماع كل من النحاس وسراج الدين وكريم ثابت وعبود باشا • وقد اوصى كريم ثابت بصفته خبير الوفد بالمسائل المتعلقة بالملك بان المهم هو اظهار الولاء • واذا اظهر النحاس ، وبرغم طرده ، الولاء للملك عن طريق تعاونه عن طيب خاطر مع على ماهر (١٠) ، فان موقفه سيكون ايجابيا بالمقارنة بموقف « سياسيى المعارضة » الذين رفضوا الاشتراك فى وزارة على ماهر « لان الملك لم يدعهم لتناول الغداء » • والملك مازال ميالا الى الوفد ، واذا اجاد الوفديون اللعب بورقهم فان ثابت لا يرى أن رجوعهم الى الحكم خلال شهرين مستحيل• وقد قبل النحاس هذه النصيحة ، وخلال اجتماعه مع على ماهر تعهد بمساندة الوفد لوزارته شريطة :

أ - الا يكون هناك اى فصل للموظفين الموالين للوفد • ،

ب - الا تكون هناك اية اجراءات أو دعاوى قضائية ضد الوفد -

ج - الا يحل البرلمان •

د - أن يتم انهاء الاحكام العرفية فى تاريخ مبكر •

ينطبق هذا التقرير مع البيانات العامة اللاحقة لعلى ماهر والنحاس • ونحن نعتقد انها غالبا صادقة • هذا بالطبع لا يعنى أن كلا من على ماهر أو الوفد لا يستطيع الغدر بالاخر فى أول فرصة• وهناك دلالات على أن شهر العسل قد انتهى وان الوفد سوف يعارض الحكومة •

٤ - ان ردود على ماهر الحالية على الصحفيين الذين سألوه عن حل البرلمان هى انه اذا فشل التعاون بين الحكومة والقصر فسوف يتخذ « الاجراءات الدستورية اللازمة » ، وهذا معناه الوحيد هو حل البرلمان •

وقد كانت هناك فعليا حالات فصل لموظفى الوفد مع انه فى بعض الحالات - كحالة رئيس جامعة الازهر - فان الوفد نفسه قد يخجل من الاعتراف بان الرئيس المفصول كان موظفا وفديا • ومسألة ما اذا كانت سوف تتخذ الاجراءات القانونية ضد اعضاء الوفد البارزين سواء تحت طائلة قانون الكسب غير المشروع او باعتبارهم مسئولين عن احداث ٢٦ يناير - مازالت مطروحة بشدة • وفى الوقت الحالى فانه من غير المؤكد ايضا ما اذا كانت الاحكام العرفية سوف تلغى فى نهاية مدة الشهرين المقررة لها • وقد أعلن الوفد أنه سوف يشن حملة لالغاء الاحكام العرفية » •

هل حدث فعلا أن هيكل شغل السفير الأمريكي حتى يتمكن مصطفى أمين من سرقة نص وثيقة

شكوك جمال عبد الناصر

وحتى فى سنة ١٩٥٢ فان اخبار اليوم خرجت ذات يوم تصف الملك فاروق بانه « الفدائى الاول » وبانه تبرع للفدائيين المصريين العاملين فى منطقة قناة السويس ضد قوات الاحتلال البريطانى بمبلغ ثلاثة آلاف جنيه •

وهكذا فانه عندما قامت الثورة كانت للاستاذ مصطفى امين علاقات واسعة بالسلطة فى مصر كما كانت له علاقات تحوطها تساؤلات بغيرها •

ومع الشكوك التى احاطت به كانت عملية اعتقاله مع توامه ضمن حاشية الملك فى الايام

مشاهد تحدث في أفلام جيمس بوند ولكنها لم تحدث في الواقع بكل تأكيد

الاخيرة من يوليو ١٩٥٢ - وحين افرج عنه وحاول اثبات اخلاصه للنظام الثورى الجديد سواء بكتاباته فى صحف اخبار اليوم ومجلاتها - او بالتقارير الصحافية والمفصلة التى راح يقدمها للمتنفذين فى السلطة الحاكمة الجديدة - أصبح له بدون شك نوع معين من الاتصال •

هناك شكوك ••• نعم - ولكن هناك اتصال دون شك - على الاقل الى فترة ما قبل السويس عندما دخلت مصر فى مواجهة مكشوفة - بغير ظلال - مع الولايات المتحدة الامريكية التى راحت تحاول تحقيق اهداف العدوان الثلاثى بوسائل اخرى ، فطرحت « مشروع أيزنهاور » للدفاع عن الشرق الاوسط ، وبدأت محاولاتها لعزل مصر عن المنطقة تمهيدا لضربها اذا سنحت فرصة •

ولم يكن فى هذا الاتصال - وفى المرحلة الاولى للنظام الجديد - ما يدعو الى الاستغراب ، فمن الطبيعى ان تستفيد أى سلطة جديدة بكل من يعرض خدماته عليها خصوصا اذا كان لديه الاستعداد (١١) • وحتى اذا كانت هناك شكوك فقد كانت شكوكا ينقصها الدليل الحاسم •

وعلى أى حال فقد كان المعيار هو : ماذا ينقل الى هنا وماذا كان ينقل الى هناك ؟ - (طبقا لتعبير جمال عبد الناصر نفسه) •

وذلك اعتبار يجب ان يوضع فى الحساب عند قراءة او سماع ما كان يقوله الاستاذ مصطفى امين، لبروس تايلور أوديل •

لكن المحظورات فى هذه الحالة كانت كثيرة :

● منها مثلا ان الصلة بين جمال عبد الناصر وبين الاستاذ مصطفى امين كانت قد توقفت فعلا قبل سنوات من بدء علاقته ببروس تايلور أوديل •

● ومنها ان الاستاذ مصطفى امين بنص اعترافه فى رسالته - الوثيقة - نسب الى جمال عبد الناصر ما لم يقله جمال عبد الناصر • وتولى من عندياته لسنوات ان يبتكر ويؤلف وينقل عن جمال عبد الناصر •

● ومنها ان الاستاذ مصطفى امين لم يكن يتعامل مع سياسى او دبلوماسى • وانما مع مندوب لادارة المخابرات المركزية لم يحاول لحظة ان يستر او يتستر على هويته • (١٢)

● ومنها أخيرا مراجعة بنود ما كان ينقله الاستاذ مصطفى امين لبروس تايلور أوديل •

يظل هناك وجه رابع لهذه القضية المعقدة ، وهو ان الاستاذ مصطفى امين كتب لجمال عبد الناصر وفى مواجهته يقول انه فعل ما فعل بعلمه وموافقته ومع انه اعترف بانقطاع الصلة فقد تصور أن من حقه أن يستمر فى القول كما يشاء •

ببساطة لم يحدث

وفى تلك الساعة من الليل وانا أجلس القلب كل ما قرأت وسمعت على جوانبه بدت لى ظاهرة غريبة •• فيها شىء يتعلق بى مباشرة ، أى انتى استطيع ان احكم فيه بعلمى وبدون حاجة الى أدوات اخرى للمعرفة •

عندما لاحظت انه بدأ يستشهد بى فى رسالته - الوثيقة - كان شعورى لاول وهلة هو أن الاستاذ مصطفى امين وجدنى قشة يستطيع أن يتعلق بها فى طوفان المأزق الذى سقط فيه •
ولم يكن فى هذا بأس •

لكن ما أثار استغرابى بعدها هو بعض الوقائع التى استشهد بى على صحتها وهو يحاول ان يشرح نفسه امام جمال عبد الناصر •

ببساطة ليست صحيحة •

واحدة منها مثلا اننى ذهبت معه الى مكتب (هنرى بايرود) السفير الامريكى فى مصر •• وقمت انا بالهاء السفير حتى استطاع الاستاذ مصطفى امين ان ينقل نص برقية سرية وردت من واشنطن وكانت موجودة على مكتبه ، ثم سلم النص لجمال عبد الناصر •

ببساطة لم يحدث •

ليس لان الاستاذ مصطفى امين وانا لم تكن نرغب فى الحصول على نص برقية سرية من واشنطن الى سفيرها فى القاهرة - وانما بوضوح لان السفير الامريكى فى القاهرة - وكان فى الاصل جنرالا فى الجيش الامريكى - لم يكن على هذه الدرجة من السذاجة والبلاهة •

والقصة قد تصلح مشهدا فى فيلم « لجيمس بوند » ، لكنها مع الاسف لا تحدث فى الحياة - على الاقل لم تحدث فى حياتى •

نفس نظرة المغامرة الفردية لتصوير وقائع التاريخ تتكرر - على سبيل المثال - حين يروى الاستاذ مصطفى امين حكاية مبادلة طائرة « ميج ١٥» سوفيتية بموقف امريكى فى حرب السويس •

ببساطة لم يحدث ايضا •

ما حدث ان الاستاذ مصطفى امين طرح على اثناء ازمة السويس هذا الاقتراح من جانبه ورجوته ان ينساه ، وعلى وجه اليقين فانى لم اسمعه مرة اخرى •

لكنه يرويه باعتباره سر السويس العظيم •

كان صمود مصر احد عشر يوما وحدها فى السويس امام ثلاث دول - وكان التناقض بين اهداف واستراتيجيات بريطانيا وفرنسا واسرائيل من ناحية والولايات المتحدة من ناحية اخرى - وكان وقفة شعوب العالم الثالث من داكار الى دكا - وكان الانذار السوفيتى - وكلها احداث هائلة - لم يكن لها تأثير على حرب السويس - وكان التأثير اساسا لوعد بطائرة « ميج » لم يلبث جمال عبد الناصر أن استبدله بوسام لدبلوماسى امريكى

وكيف يمكن فهم ظاهرة ان الاستاذ مصطفى امين يكتب هذا كله وغيره ، ثم يكتبه جمال عبد الناصر الذى يعلم الحقائق كثر من غيره • ثم يكتبه فى هذا الظرف الدقيق والحرج بالنسبة لنفسه ؟ كيف ؟

لعل لا اتجاوز اذا قدمت من ناحيتى محاولة للفهم لا الجأ فيها الى الاستنتاج وانما اعود فيها الى خبرة حياتى اكثر من عشر سنوات داخل اخبار اليوم ، وخبرة علاقة قريبة وحميمة ، لم تكن علاقة حب اعمى وانما علاقة حب مفتوح العينين يلاحظ ويتابع ويهم •

كان الاستاذ مصطفى امين يروى قصة • ثم يعود فى اليوم التالى ليرويها وقد اختلف فيها تفصيل واحد • ثم يعود بعد اسبوع ليرويها وقد اختلف تفصيلان • وتتحول المتوالية الحسابية الى متوالية هندسية ، وتفقد القصة فى آخر طبعة منها علاقتها بالطبعة الاولى حين رويت لاول مرة • لكن كثرة التكرار تولد نوعا من الاقتناع الحقيقى لدى صاحبه بان ما يقوله هو صدق : كذلك يخيل له •

وهكذا فان الاستاذ مصطفى امين قدم من الوقائع امام جمال عبد الناصر - فى رسالته الوثيقه - لم يكن يظن انه يكذب - كما قال بنفسه - وانما كان يقول ما يتصور هو انه صحيح بصرف النظر عن الحقيقة •

واذن فنحن امام ظاهرة مثيرة للتأمل : لاتحتاج الى مجرد رجل امن يضبط الوقائع • ولكنها تحتاج ايضا الى عالم نفسى يحلل الدوافع • (١٣)

حتى طلع الفجر كنت ما ازال على الشرفة المطلة على البحر أحاول تقليب الامور على كل وجوهها • كنت اريد ان استقر على توصيف لكل ما جرى - اطمئن اليه واقف وراءه واحدد موقفى على اساسه•

ولم يكن ذلك سهلا •

وعلى اية حال فقد قدرت بينى وبين نفسى اننى احتاج الى فترة من الزمن اتابع فيها من بعد ما يجرى : نتائج التحقيق الذى تجريه هيئة الامن القومى مع الاستاذ مصطفى امين ، ثم كيف يتصرف الاستاذ على امين فى لندن ؟

لاسابيع على الاقل سوف يكون فى وسعى أن انتظر واتابع من بعيد •

لن اكون مطالبا بموقف ولا بتصرف • فترة انتظار تفرضها طبائع الامور •



✻ هوامش الجزء الثاني :

(١) لمزيد من التفاصيل يراجع فى هذا الصدد تقرير اللجنة الخاصة التى شكلها الكونجرس الامريكى برئاسة السناتور تشرش سنة ١٩٧٤ لتقصى نشاط وكالة المخابرات المركزية الامريكية وبالذات الجزء الخاص فيه بعمليات انشاء دور صحف ونشر فى عدد كبير من بلدان اوروبا والعالم الثالث - وحتى فى الولايات المتحدة ذاتها • ومن الظواهر اللافتة للنظر فى هذا التقرير ان مجلة « الريدرز دايجيست » - او « المختار » كما صدرت باللغة العربية فيما بعد - ورد اسمها ضمن المجلات التى ساعدت المخابرات المركزية على نشرها • ومن الغريب ان اول طبعة عربية ظهرت فى مصر راس تحريرها الدكتور « فؤاد صروف » وهو الذى يشير اليه الاستاذ مصطفى امين فى رسالته - الاعتراف - ويقول انه هو الذى قدمه الى « كرميت روزفلت » - سنة ١٩٤٤ التى صدرت فى نهايتها مجلة اخبار اليوم ! - كذلك فان « المختار » صدرت فيما بعد عن دار اخبار اليوم • وذكر الاستاذ مصطفى امين فى رسالته - الاعتراف - ان ذلك كان بين الفوائد التى حصل عليها من صلاته الامريكية !

ويلفت النظر فى القيم التى تروج لهما « المختار » شيئان : الاول ان النجاح مرهون بالحظوظ والمصادفات - والثانى ان العدل الاجتماعى معلق بكرم المستعدين للتبرع والاحسان!

(٢) كتب الاستاذ مصطفى امين فى هذه الفترة اول كتاب له فى حياته وكان عنوانه « امريكا الضاحكة » ، وكان موضوعه عرضا شائقا وجذابا لطريقة الحياة الامريكية •

(٣) كانت هناك اتصالات بالفعل بين الصين ومصر بشأن التكنولوجيا الذرية ، وكان هناك وفد مصرى فى الصين برئاسة الدكتور « عبد المعبود الجبيلى » - مدير هيئة الطاقة الذرية - وكان تسرب هذا الخبر - الى جانب غيره - من بين الاسباب التى دعت - فى ذلك الوقت - الى عدم نشر الرسالة - الاعتراف - وكذلك الى جعل محاكمة الاستاذ مصطفى امين امام محكمة أمن الدولة العليا !

(٤) لم يمنع ذلك مكرم عبيد (باشا) من أن ينشر فيما بعد - عندما احس بمناورات القصر ووراءه السعديين والدستوريين ضده - واخبار اليوم تتصدى للحملة عليه نيابة عن الجميع - ان يكتب فى الصفحة الاولى من جريدة « الكتلة » ما يفيد بان القصر هو الذى ساعد على انشاء اخبار اليوم ، وان هناك مبلغا كبيرا من المال رصد لهذه العملية •

(٥) صورة تقرير السفير البريطانى فى الملحق الوثائقى فى نهاية الكتاب (وثيقة رقم ٩) •

(٦) ليس متصورا بالطبع ان يكون الاستاذ على امين قد اتصل بشخص فى السفارة لم يعرفه من قبل ليسأله هذا السؤال الخطير ، وليس متصورا أيضا الا يذكر السفير فى تقريره اسم المسئول الذى جرى معه الاتصال - ومن هنا يمكن استنتاج ان الشخص الذى اتصل به الاستاذ على امين يعمل فى السفارة ولكنه ليس فى الاقسام السياسية - القاهرة - التابعه لسلطة السفير - واذن من هو ؟ وتحت اى غطاء يعمل ؟!

(٧) يلاحظ فى تقرير السير رالف ستيفنسون انه رغم اهمية الاستاذين مصطفى وعلى امين كمصادر معلومات بالنسبة للسفارة البريطانية وقتها - فان هناك باستمرار نبرة شك فى مصداقية ما ينقلان !

(٨) السفير المصرى فى لندن وقتها ، وكان مستدعى للقاهرة للتشاور •

(٩) صورة تقرير السفارة البريطانية فى الملحق الوثائقى فى نهاية هذا الكتاب (وثيقة رقم ١٠)•

(١٠) كان الملك والانجليز فى مأزق فى ذلك الوقت ، فرغم العلاقات المتردية مع الوفد فان الملك كان يعرف ان شخصا مستقلا مثل على ماهر لا يستطيع ان يشكل وزارة بدون التعاون مع احزاب الاقلية • وكانت هذه الاحزاب هى احزاب القصر لكن الملك فاروق كان غاضبا من قياداتها لانهم وجهوا اليه عريضة اعتبر ما فيها تجاوزا فى حقه ، وهكذا فانه كان يريد عقابهم بابعادهم فترة عن المناصب ثم انه اعلن غضبه بعدم دعوتهم الى غداء على مائدته بمناسبة ميلاد ولى عهده (احمد فؤاد) •

(١١) الواقع ان تقارير الاستاذ مصطفى امين سواء منها ما كان يرسله الى الرئيس جمال عبد الناصر او الى غيره من كبار مسئولى الامن والدولة - صلاح نصر فى المخابرات ، وعبد القادر حاتم فى وزارة الارشاد ، وسامى شرف فى سكرتارية الرئيس للمعلومات - كان جهدا شاملا لا يقتصر على الاخبار الخارجية وحدها وانما يمتد ليشمل كل شىء ابتداء مما يجرى فى كواليس الصحافة والفن الى ما يدور فى مجالس الاندية والبيوت •

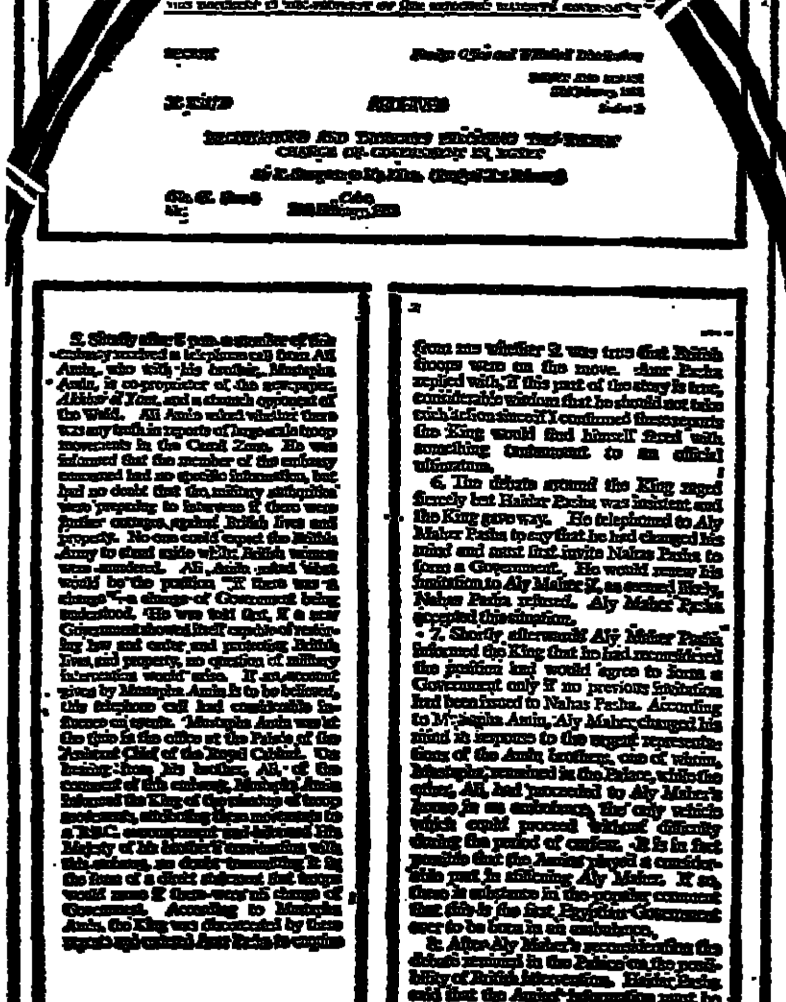
(١٢) كان كرميت روزفلت يحمل رسميا لقب « مستشار خاص لرئيس الولايات المتحدة » • وهكذا كان هناك غطاء رسمى وسياسى مقبول للكلام معه •

(١٣) ربما كان من الامثلة المدهشة التى تشرح هذه الحالة من الفارق الهائل بين الطبعة الاولى لاى كلام عن الطبعة الاخيرة التى ينتهى اليها الكلام - هو الاستشهاد بمقال كتبه الاستاذ مصطفى امين فى دوره الجديد - كمدافع عن الديمقراطية والحريات - فى عموده اليومى بجريدة الاخبار يوم • يوليو ١٩٨٣ ، وقد جاء فيه بالحرف :

« ومن حق المنافقين ان ينفسوا ، وان يقيموا الدنيا ويقعدوها وان يتحدثوا عن « ادب السلوك فى حضرة الملوك » ، هذا حقهم الذى لا نجردهم منه • ان احتمال النقد هو الشجاعة والقوة ، وتحطيم الاقلام هو الجبن والضعف » •

وهو كلام طيب لا بأس به • مشكلته الوحيدة ان هذا التعبير « ادب السلوك فى حضرة الملوك » هو تعبير الاستاذ مصطفى امين نفسه ، وكان عنوانا لواحدة من مقالاته الشهيرة فى سلسلة « لماذا ساءت العلاقات بين القصر والنحاس باشا » • وكان المقال هجوما فادحا وقاذعا ضد مصطفى النحاس لانه لم يكن يحسن التصرف فى حضرة الملك فاروق وكان يتجاوز فى قواعد البروتوكول الملكى ، وكان ينسى انه امام سيد البلاد ومليكها •

ولا يمكن ان يكون السبب هو نسيان الماضى والذاكرة التى تتأثر بالسن ومر الاعوام ، وانما لابد أن يكون هناك سبب أعمق وأبعد غورا فى التركيبة النفسية لكاتب هذا الكلام فى الوثيق •



THIS DOCUMENT IS THE PROPERTY OF HER BRITANNIC MAJESTY'S GOVERNMENT

SECRET — Foreign Office and Whitehall Distribution

EGYPT AND SUDAN — 28th February, 1952 — Section 1

[illegible] — [illegible]

BACKGROUND AND INCIDENTS PRECEDING THE RECENT CHANGE OF GOVERNMENT IN EGYPT

Sir R. Stevenson to Mr. Eden. (Received 21st February)

(No. 45. Secret) Cairo, 19th February, 1952

5. Shortly after 8 p.m. a member of this embassy received a telephone call from Ali Amin, who with his brother, Mustapha Amin, is co-proprietor of the newspaper Akhbar el Yom, and a staunch opponent of the Wafd. Ali Amin asked whether there was any truth in reports of large-scale troop movements in the Canal Zone. He was informed that the member of the embassy concerned had no specific information, but had no doubt that the military authorities were preparing to intervene if there were further outrages against British lives and property. No one could expect the British Army to stand aside while British women were murdered. Ali Amin asked what would be the position if there was a change—a change of Government being understood. He was told that, if a new Government showed itself capable of restoring law and order and protecting British lives and property, no question of military intervention would arise. If an account given by Mustapha Amin is to be believed, this telephone call had considerable influence on events. Mustapha Amin was at the time in the office at the Palace of the Assistant Chief of the Royal Cabinet. On hearing from his brother, Ali, of the comment of this embassy, Mustapha Amin informed the King of the rumours of troop movements, attributing these movements to a B.B.C. announcement and informed His Majesty of his brother's conversation with this embassy, no doubt transmitting it in the form of a direct statement that troops would move if there were no change of Government. According to Mustapha Amin, the King was disconcerted by these reports and ordered Amr Pasha to enquire

from me whether it was true that British troops were on the move. Amr Pasha replied with, if this part of the story is true, considerable wisdom that he should not take such action since if I confirmed these reports the King would find himself faced with something tantamount to an official ultimatum.

6. The debate around the King raged fiercely but Haider Pasha was insistent and the King gave way. He telephoned to Aly Maher Pasha to say that he had changed his mind and must first invite Nahas Pasha to form a Government. He would renew his invitation to Aly Maher if, as seemed likely, Nahas Pasha refused. Aly Maher Pasha accepted this situation.

7. Shortly afterwards Aly Maher Pasha informed the King that he had reconsidered the position and would agree to form a Government only if no previous invitation had been issued to Nahas Pasha. According to Mustapha Amin, Aly Maher changed his mind in response to the urgent representations of the Amin brothers, one of whom, Mustapha, remained in the Palace, while the other, Ali, had proceeded to Aly Maher's house in an ambulance, the only vehicle which could proceed without difficulty during the period of curfew. It is in fact possible that the Amins played a considerable part in affecting Aly Maher. If so, there is substance in the popular comment that this is the first Egyptian Government ever to be born in an ambulance.

8. After Aly Maher's reconsideration the debate resumed in the Palace on the possibility of British intervention. Haider Pasha said that the Amins' information must be false since the intelligence officers had reported no signs of a British move on Cairo. Mustapha Amin, encouraged by Amr Pasha, continued, according to his own account, his war of nerves and put through another call to this embassy at about 9.15 p.m. in the presence of the assembled disputants. He received an entirely non-committal reply from a second member of the embassy, but the call in any case was only for effect. Shortly after 10 p.m. Afifi Pasha was at last able to see the King alone and persuaded him that an immediate change of Government was essential. The official carrying the Royal rescript was accordingly despatched shortly before 11 p.m.

● وثيقة رقم ٩ : صورة من تقرير السفير البريطانى فى القاهرة الى وزير الخارجية البريطانية بتاريخ ١٩ فبراير ١٩٥٢

(1011/22/52)
SECRET

BRITISH EMBASSY,
CAIRO.
19th February, 1952

E 1018/80

JE 1018/79

Dear Department,

Please refer to our despatch No. 45 of 19th February about the inside story of the recent change of government.

2. Mustapha Amin, who is the main source of information contained in that despatch, has also given us the following account of a meeting held on 28th January to decide the Wafd's policy.

3. According to Mustapha Amin, this meeting was attended by Nahas, Serag El Dine, Kerim Tabet and Abboud Pasha. Kerim Tabet, as the Wafd's expert in handling the King, advised that what would most please the King would be a display of loyalty. If, despite dismissal, Nahas made a public show of his loyalty to the King by co-operating willingly with Aly Maher then his attitude would contrast favourably with that of the "opposition politicians" who had refused to join Aly Maher's cabinet "because the King had not invited them to lunch". The King was still favourably disposed towards the Wafd and if they played their cards well Tabet saw no reason why they should not be back in office within two months. Nahas accepted this advice and at his meeting with Aly Maher pledged the support of the Wafd provided :-

(a) there were no dismissals of Wafdist officials;

(b) no legal proceedings were taken against the Wafd;

(c) Parliament was not dissolved;

(d) Martial Law was terminated at an early date.

This account squares with the subsequent public pronouncements of both Aly Maher and Nahas and we think it is probably accurate. This does not, of course, mean that either Aly Maher or the Wafd are not capable each of double-crossing the other at the first opportunity, and the indications are already that the honeymoon has come to an end and that the Wafd will now oppose the Government.

4. Aly Maher's present stock answer to journalists when questioned on the dissolution of Parliament is that, if collaboration between Government and Palace were to

/fail....

fail, he would take the "necessary constitutional steps" which, in fact, can only mean dissolution. There have already been dismissals of Wafdist officials although in some cases, e.g. the Rector of Al Azhar, even the Wafd might be diffident in admitting that the Rector dismissed by Aly Maher Pasha was a Wafdist official. Whether legal proceedings will be taken against prominent Wafdists either under the Illegal Gains Law or for responsibility for 26th January, is still a burning but entirely open question. It is at present equally uncertain whether martial law will be lifted at the end of the two months' period for which, officially, it was introduced. The Wafd have already given public notice that they will launch a campaign for its lifting.

Yours ever,

[signature]

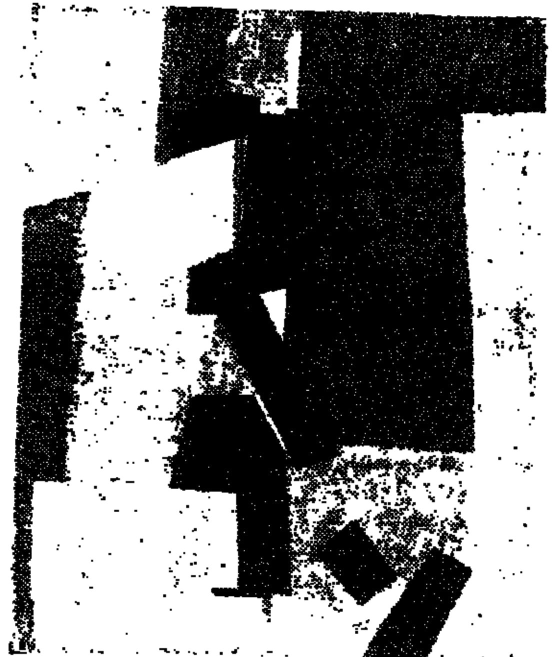
HEAD OF CHANCERY.

● وثيقة رقم ١٠ : صورة من مذكرة السفارة البريطانية فى القاهرة الى وزارة الخارجية البريطانية بتاريخ ١٩ فبراير ١٩٥٢

الثقافة للشعب

آدم حنين

فنان الصمت البليغ



● احدى لوحات الفنان

« لكى تصبح رساما ينبغى عليك ان تقطع لسانك » ، قالها الفنان التشكيل الفرنسى الكبير هنرى ماتيس • ويبدو أن الفنان المصرى الكبير آدم حنين لم يضطر الى هذه الخطوة المهولة • فهو اصلا قليل الكلام ولا يجيد بالذات الحديث عن صوره ومنحوتاته ، وفضلا عن ذلك فهو ليس فى حاجة الى الكلام عنها لانها تنبع من جذوره المصرية وخبرته العالمية •

اما نحن ، فلابد ان نتحدث عن آدم حنين لانه يشرق دائما فى الغرب الاوربى • يصلنا فى مصر ـ للاسف ـ صدى اشراقاته فقط من حين الى حين • منذ ان قرر عام ١٩٧١ الاقامه فى باريس بشكل دائم مع زوجته السيدة عفاف ، لا يمر عام الا ويقيم معرضا او اكثر فى فرنسا أو غيرها• أحدث معارضه ذلك الذى افتتح منذ ايام فى « جاليرى فارس » فى باريس ، ويضم أحدث لوحاته المميزة على ورق البردى •

وسالة باريس من :
سمير غريب

وولد ادم حنين فى القاهرة عام ١٩٢٩ ، وتخرج فى كليه الفنون الجميله بالقاهرة عام ١٩٥٣ • بعد تخرجه اقام فترة فى النوبة باحثا وراء الفن المصرى القديم والطبيعه الخاصة • ثم عمل شهرا فى كليه الفنون التطبيقيه ليستقيل ويمارس الرسم فى صحف روز اليوسف والجمهورية • اقام عشرات المعارض الخاصة فى دول مختلفة واشترك فى عشرات المعارض الجماعية • وله مقتنيات نحتيه كبيرة فى يوغسلافيا وروما وباريس • وهو الفنان المصرى الوحيد حتى الآن الذى يشترك سنويا فى السوق الدولية للفن التشكيلى والتى تقام فى « الجراند باليه » ـ القصر الكبير ـ فى باريس• من خلال جاليرى فارس •

كتب عن ادم حنين وفنه عشرات الصحفيين والنقاد • لكن ميشيل جيبسون ناقد جريدة الهيرالد تريبيون الدولية من افضل من كتبوا عنه ، وذلك فى تقديمه لكتالوج معرضه الاخير • لذلك فمن الافضل ان ادع المجال للناقد المعروف محللا لاعمال الفنان المصرى :

« ان ادم حنين نحات فى المقام الاول • وعلاقته الاساسيه جسدا بالنحت تشبه علاقة الحرفى • فى الحقيقة لا يدهش المرء ان يعرف ان ادم حنين تعاون فى وقت من الاوقات مع الخزاف السويسرى المشهور الاخ دانيل • قادهما بحثهما المشترك ـ على سبيل المثال ـ الى نوع من النحت توضحه منحوتة البومة التى يحتفظ بها الفنان فى مرسمه والتى تبدو وكأنها من الجرانيت ، بينما هى فى الواقع من الخزف الحجرى • هذا أمر هام لانه يعبر عن نفس الاهتمام بالملمس المادى الذى يظهر فى لوحاته• ينبغى ان نذكر علاقة ادم حنين بالنحت حتى عندما نتناول رسمه لان تعامله مع العالم المادى يبدأ بالاحساس بالملمس وادراك الكتلة • ذلك يدعو الى مزيد من الدهشة • فعندما ندرس لوحاته لانجد فيها عمقا مرئيا ، لكن الاشكال التى تجد توازنها الصامت فى هذه الاعمال تنشأ فى منحوتات الفنان واصبحت مألوفة لديه للمرة الاولى بحقيقة ابعادها الثلاثة قبل اجتياز مرحلة التحول الاخير كتشكيلات ملونة على ورق البردى •

يمكن القول ان لوحات ادم حنين كتبنق من الصمت ، وتبدو مستريحة فيه بدلا من ظهورها وكأنها نابعة من صمت قلق بسبب عجز الخطوط والالوان عن التعبير بلغة دقيقة وواضحة • بهذا المعنى وبسبب الدعه المشع من اعماله فان هناك تشابها بينها وبين الموسيقى • خاصة اذا اخذنا فى الاعتبار وصف فاجنر للموسيقى على انها صمت مسموع• اعتقد ان فاجنر كان يعنى ـ بهذا التناقض الظاهرى ـ ان وراء زلاقة اللسان التى يمكنها ان تجعل الاشياء تبدو مألوفة ببراعة ، هناك صمت الخبرة الذى يرجع اليه الصمت الكامن فى الموسيقى والظلام الكامن فى الفن •

مثال على هذه الزلاقة التى تعد دخيلة على الموسيقى والفن ، والتى يجب التخلص منها ، تلك الملاحظة التى نسمعها من حين لاخر والتى تميل الى تشبيه اعمال ادم حنين باعمال سيرج بولياكوف • وهو قول يوحى بأن لوحات الفنان الاول مستمدة من اعمال الثانى •

مثل هذه الملاحظات ليست لها علاقة بالموضوع • وكما اجاب برامز ذات مرة على احد النقاد الذين اشاروا الى وجود تشابه بين موضوع الحركة الاخيرة لسيمفونيته الاولى وبين سيمفونية بيتهوفن (قصيد الفرح) فقال برامز : « اى ابله كان يمكنه ملاحظة ذلك » •

يرسم حنين على أوراق البردى بالوان ترابية (اكاسيد) • الالوان دافئة مع ملمس محسوس وشكل ذى كثافة مستساغة ، بدلا من الشفافيه. يرتبط ذلك بأشكال الفن القديم مثل لوحات قدماء المصريين والايقونات البيزنطية • لكن النتيجة ليست قديمة • بلا شك فان العصر الحالى يرتاب بسهولة فى الجمال والفرح • وفى الواقع فان رفض الجمال اصبح مذهبا جماليا • هذا الشك مؤسس على خبرة تاريخية لا يمكن الاستخفاف بها ، لكن هذا المذهب الذى نتج عرضا لا يعد واكثر من كونه مذهبا، وعلى ذلك فانه بالضرورة يتحكم فى اختيارات الموضة •

فى ضوء هذه الموضة تبدو اعمال ادم حنين وكأنها اتية من عالم اخر • انها ليست يائسة ولا قاسية • لكنها تنجح فى مغامرتها الصامتة وهى تنقل وهج سرور الانسان الرقيق والحميم بالحياة • ليست فقط الحياة التى حققها او تلك التى منحت له ، لكنها الحياة فى حد ذاتها بما تتضمنه من مشاعر محسوسة سواء كانت شديدة الظلمة او الاضاءة •

تظهر الخاصية الموسيقية فى لوحات ادم حنين فى حقيقة انها تتحدث اولا من خلال اللون وهو اقرب الاشياء الى قوة العاطفة فى الصوت الموسيقى • وهى ليست عاطفة مقصودة فى حد ذاتها ـ كشكل من اشكال الانغماس ـ لكنها مخزون ضرورى وتذكرة الى حد ما بالامكانيات غير المحدودة للحياة نفسها •

تنوع وعمق الالوان التلقائية يربط بين كثير من الجدل الحميم الذى ينضج على التموجات الرقيقة لورق البردى فى شكل فريد وغير متكرر • كل ذلك يزداد اهمية اليوم ومنذ ان بدأت الالوان الصناعية والتقنيات الالكترونية فى الظهور ، الامر الذى يؤدى الى صناعية الاشكال مثل الاصوات التى تحولت الى اصوات صناعية •

لقد وقع الرسامون فى الفترات الاخيرة فى اغراء استعارة الاشكال والنغمات التى يمكن ببساطة شديدة تصنيعها ومحاكاتها بوسائل تركيبية• فى هذه الحالة لا تعدو اكثر من كونها تجريد ، وتعويض شئ مثل امكانيات الحياة ذاتها غير المحدودة الى شبكة محدودة ومحددة سلفا • لذلك فان تعامل ادم حنين مع فنه كما ذكرت سابقا متواضعا وبكل معنى الكلمة تعامل حرفى • ليست له نظرية حادة وهجومية يقحم بها اعماله فى عالم متغطرس يتداعى بسرعة فى كل الموضات • لكن تصويره ينتظر المشاهدة والمعرفة فى وضعه المشع• انه يرسم للرؤية ، وهى تجربة لا يمكن للكلمات ان تعبر عنها • فليس هناك فى الواقع ما يقال » •



● آدم حنين

فوازير الايشى ؟

● اخشى من يوم ياتى على مصر واطفالها وقد تأكد لديهم اعتقاد بان هناك علاقة تاريخية بين رمضان والفوازير ، فلا رمضان الا بها والعكس ليس صحيحا ، مهما كانت هذه الفوازير بلا معنى ، ولا مبرر لتقديمها شكلا أو مضمونا ، وقد تجاوز رمضان اكثر من نصف ايامه ولا أحد يعرف حتى الآن لماذا يقدم التليفزيون هذه الزفة الراقصة الصاخبة فى اعقاب الافطار ؟ ،

ولا علاقة بين أجزاء المقدمة او نهايتها ، وما الداعى الى كل هذا المال المهدر فى الملابس والديكورات الباهرة والاجور لمؤلفين وملحنين وممثلين ؟ ، ان من يطالع جيش اسماء الفنيين فى اعقاب انتهاء فزورة التليفزيون لا شك انه يعجب كثيرا هل هذه العقول كلها وراء هذا الهراء الملون ؟ ، وما هذا « الايشى » الذى جندت له كل هذه الامكانيات والامخاخ ؟ وكيف يختار هذا المخرج لنفسه أن يحشد جهوده سنويا ويهب شخصه كاملا لمجموعة فوازير ،يخرج ابطالها من بيضة تارة ، أو تنشق عنهم الارض تارة اخرى ، فيصبح هذا المخرج وجهاز الخدع السينمائية فى التليفزيون شيئا واحدا !! ،لقد ظلت عبقرية هذا المخرج قاصرة حتى الآن عن تقديم عمل درامى واحد بعيدا عن الفوازير ! وعندما طالعت اسمه على شريط « فيديو » لحياة أحد لاعبى الكرة كان كل فضل المخرج أنه « لضم » لقطات تصور امجاد اللاعب فى الملاعب •

ويبدو ان مخرج الفوازير قد ركن الى شهرة رمضانية مضمونة ، يعيش عليها طوال العام ، حتى اذا ادركه النسيان عند الناس ادركه رمضان جديد يعيد اسمه الى اذهان الناس •

ولست ادرى لماذا يتحول كل شئ لدينا الى عادة مهما كانت مملة؟ ان الفوازير قدمها التليفزيون كمادة جديدة ذات عام ، واشهد انها لاقت اقبالا من المشاهدين ، لكن هذا الاقبال كان مرجعه الى الجدة والجودة وبما ، لكن الفوازير سرعان ما اصبحت سنة ، نحرص على تقديمها فى كل عام ، بصرف النظر عن تكرار الشكل او ركاكة الفكرة • وكان الغاية قد اصبحت مجرد وجود اسم المخرج ولافتة «فوازير رمضان » وظهور هذا البطل او تلك البطلة ، ولا يتصور احد انى ادعو الى « النكد » او عدم الترفيه عن الناس ، على العكس •• اننا نطالب بالتخلص فى التليفزيون مما لا لزوم له ، والا يطمئن الذين يقدمون الفوازير دائما الى ان طعام الافطار الشهى يلغى عقول المشاهدين لكن فوازير « الايشى » هذا العام قد اكدت الحاجة الى التخلص منها كمادة تليفزيونية زائدة عن الحاجة، وليرقص الراقصون ، ويغنى المغنون ويتشعلبون ، ولكن بهدف •• اى هدف ! بدلا من فوازير لا هدف ولا لزوم له •

ح • هـ

ايضاح من أمين عام مجلس الثقافة

تلقت جريدة الشعب من الاستاذ حسين مهران امين عام مجلس الثقافة الرد التالى :

ايماء الى ما نشر بجريدتكم الغراء فى عددها الصادر الثلاثاء ١٢ يونية ١٩٨٤ تحت عنوان « حكايتى مع الاسرائيليين » التى يكتبها الاستاذ حازم هاشم • أرجو أن ينشر هذا الايضاح فيما يخصنى فى الموضوع :

أولا ـ لقد مثلت المجلس الاعلى للثقافة فى افتتاح المعرض المشترك الذى اقامته السيدة آمال شكرى عام ١٩٨٢ بصفتى الرسمية كأمين عام للمجلس الاعلى للثقافة ومكلفا من السيد وزير الدولة للثقافة الذى كان مقررا أن يفتتح هذا المعرض •

ثانيا ـ أن حضورى هذا الافتتاح كان تمثيلا وتعبيرا عن السياسة الرسمية للدولة والتى تلتزم بها وتقرها ولم يكن حضورى معبرا عن موقفى الشخصى ورأيى فيما يختص بالعلاقات المصرية الاسرائيلية أو ما يسمى باتفاق السلام بشكل عام

ثالثا ـ ان هذا المعرض قد أقيم فى مايو ١٩٨٢ اى قبل أن ترتكب اسرائيل جريمتها بغزو لبنان الشقيق وهو ما ادى الى وقف اى خطوات مصرية رسمية فى مجال التطبيع وحتى الآن ، وهذا ما عبر تماما عما أعتقد أنه صواب ووطنى قومى •

رابعا ـ وعنى شخصيا فاننى قد قطعت عهدا على نفسى الا أطأ أرض فلسطين العربية المحتلة الا وقد تحرر المسجد الاقصى واصبحت القدس عربية •

أكون شاكرا لو تفضلتم بنشر هذا الايضاح مع تقديرى واعزازى

حسين مهران
١٩٨٤/٦/١٤

رسائل الأرض المحتلة

ربع ساعة حاسمة فى حياة فدائى

عادل مصطفى

بعد غزو اسرائيل للبنان اشاع اليهود انه لم يعد هناك شئ اسمه المقاومة الفلسطينية ، ولم يعد هناك وجود لمنظمة التحرير الفلسطينية ، وان حرب لبنان ستمنح الهدوء لاسرائيل طوال الاربعين سنة القادمة • ولكن الشعب الفلسطينى اجهض ما اشاعته اسرائيل ويثبت كل يوم انه شعب حى يعمل ويناضل مهما وجهت اليه الضربات •

فى الساعة الخامسة الا الثلث من صباح الجمعة ١٣ابريل قام اربعة من زهور الشباب الفلسطينى الذى يعيش تحت الاحتلال فى الاراضى المحتلة بعملية فدائية لاختطاف اتوبيس اسرائيلى يعمل على خط تل ابيب ـ عسقلان • وكانت العملية مخططة على اساس احتجاز رهائن للمساومة واطلاق سراح عدد من المواطنين العرب الذين تعتقلهم السلطات الصهيونية بلا ذنب ولا جرم •• وبالفعل نجح الاربعة الذين لايزيد عمر كبيرهم عن عشرين عاما فى اختطاف الاتوبيس • وبعد وصول الخبر الى اجهزة الامن الاسرائيليه تم الدفع بعدد كبير من الوحدات الخاصة التى حاصرت الاتوبيس بعد فيه على بعد مائة متر ـ وبعد هذا الحصار كان فى مقدور الاربعة ان يقتلوا من يشاءون وبل يفجروا الاتوبيس لانهم يعلمون انهم لو سقطوا فى ايدى الصهاينة فان الموت سيكون من نصيبهم لا محاله • ولكن اثناء المساومة وكان الغدر هو الطابع المميز لبنى اسرائيل هاجم الاسرائيليون الاتوبيس ونجحوا فى اقتحامه ثم اعلنوا بعد ذلك عن مصرع الفدائيين الاربعة ••

فهل كان الامر كذلك ؟ لا •• ان الفدائيين الاربعة لم يقتلوا فى العملية بل اثنان فقط أما الاخران فانهما لم يقتلا اثناء الهجوم ـ بل بعد ذلك • لسوء حظ اسرائيل ان عددا من مصورى الصحف كانوا موجودون اثناء العملية ونجحوا فى التقاط الصور ـ وكانت المفاجأة عندما نشرت الصحف صورة اثنين من الفدائيين وهما احياء يسيران على اقدامهم • وهنا حدث الامر المثير الذى لم يكشف عنه احد وهو وجود صراع بين الجيش الاسرائيلى وبين الشرطة حول عمليات الاختطاف • فالشرطة الاسرائيلية شكلت مجموعات تسمى « مكافحة الارهاب » ـ وكذلك الجيش ، وكل منهما يتصارع على مثل هذه العمليات من اجل الشهرة واستعراض العضلات •قبلها باسابيع كانت الشرطة الاسرائيليه هى التى احتلت عناوين الصحف وانهالت عليها مقالات للمدح والاشادة لانها كشفت عن عملية محاولة تفجير الاتوبيسات العربية ، لهذا قرر الجيش ان يكون الدور عليه هذه المرة ـ لهذا فان الحملة التى دارت بعد مصرع الفدائيين كانت بوحى من الشرطة ضد الجيش مما اضطر وزير الدفاع الى تشكيل لجنة تحقيق برئاسة العميد احتياط مئير زوريع سميت بلجنة زوريع • جاء فى تقرير اللجنة ان هجوم الجنود الاسرائيليين على الاتوبيس استغرق دقائق حيث اطلقوا النيران على الفدائيين وعند اقتحامهم له وجدوا جثة احد الفدائيين ملقاه على عجلة القيادة ، والثانية على الكرسى الخلفى •• اما الاثنان الاخران فقد انبطحا على ارضية الاتوبيس ، بينما كان المسافرون يلقون بانفسهم من النوافذ•• ومن الشهادات التى حصلت اللجنه عليها يتضح انه تم القبض على الاثنين وهما احياء وفى المسافة التى قطعوها من الاتوبيس الى حيث يتواجد رجال الامن العام للتحقيق الاولى معهما انهال الجنود الاسرائيليون عليهما بمؤخرة اسلحتهم على رأسيهما وفى اماكن مختلفة من الجسم مما افضى الى الموت فى مسافة لاتتجاوز ٢٠٠ متر • ولكن لجنة التحقيق اليهودية ـ قالت فى نتائجها انها لم تستطع ان تحدد اى ضربة بالضبط من هذه الضربات هى التى افضت الى الموت ؛ ومن كان صاحب هذه الضربة • ولكن وكالات الانباء العالمية اكدت ان هناك ضابطا كبيرا ومعروفا متورطا فى عملية القتل وان دور هذا الضابط وارد فى الجزء السرى من تقرير لجنة التحقيق ـ وتعتمد هذه الوكالات على اقوال المصور الاسرائيلى اليكس ليفال الذى قال انه شاهد هذا الضابط الكبير وهو يقود أحد الفدائيين •

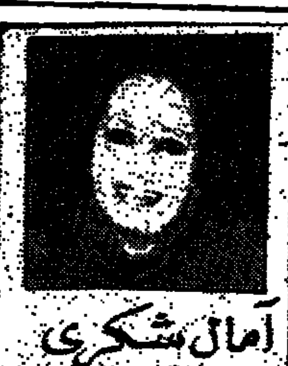
وكانت ردود الفعل داخل الجيش الاسرائيلى غاضبة كلها •• لان تقرير لجنة التحقيق القى بكل المسئولية على الجيش وقلل من مسئولية رجال الامن العام « التابعين للشرطة » • وللتخفيف من حدة الجريمة البشعة والتى تدل على ان اليهود هم شعب بلا عهد ولا وعد كتب الصحفى الاسرائيلى يوسف فلتر بجريدة معاريف قائلا : « ان الذين يطالبون بابعاد المتهمين فى القضية عن مناصبهم يجب ان يتذكروا انهم مقاتلون كبار ويسهمون كثيرا فى امن اسرائيل وربما تكون اعصابهم قد افلتت منهم •• هكذا ببساطة تكون نظرة يهودى الى مقتل عربى اعزل من السلاح يطالب بحقه وارضه ووطنه

بيان وزير الداخلية يعتبر تزوير الانتخابات حوادث فردية

ـ بيفكرنى باسمه ايه ده •• بتاع « القلة المنحرفة » •• !!

ـ صحيح أنا مدت من زمان •• بس الحزب الوطنى كتر خيره •• عنده وفاء ولسه « بيصوتلى » لغاية دلوقتى ؟!

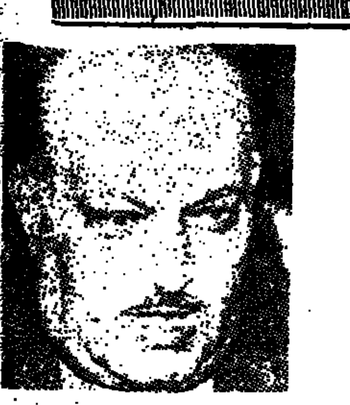
حكايتى مع الإسرائيليين ٥



● كانت الاسرائيلية « ليفانا زامير » قد رسمت ضمن لوحاتها فى المعرض لوحة شخصية للرئيس حسنى مبارك ، وفوجئت آمال شكرى بأن ليفانا تنوى الذهاب الى رئاسة الجمهورية وتقدم طلبا لمقابلة الرئيس حتى تهديه لوحتها ، وقد افهمت آمال ليفانا أن الرئيس لا يمكن أن تسمح له مشاغله واعباؤه الكثيرة بمقابلتها، وبمناسبة « عمل تافه » كالمعرض المشترك ، وكانت ليفانا مصرة ، وقد ذهبت بالفعل مع زوجها الى الرئاسة ، وقدمت طلبها فوعدوها فى الرئاسة بالرد عليها وتحديد موعد ، وانتظرت ليفانا وطال انتظارها حتى كتابه هذه السطور ، فكان عليها ان تحمل لوحة الرئيس ضمن لوحاتها عائدة الى اسرائيل ••



● عبد الحميد رضوان لم يفتتح المعرض • فذهب المعرض اليه •



● كمال حسن على قبل الهدية ، وشكر آمال بحرارة •

الرئيس مبارك يرفض مقابلة الفنانة الاسرائيلية

والأجهزة الرسمية توافق على زيارتى لاسرائيل بعد غزو لبنان .. !!

اجرى الحوار :
حازم هاشم

● تردد أن ليفانا زامير قد التقت بوزير الثقافه عبد الحميد رضوان خلال أيام المعرض الذى لم يفتتحه بنفسه ، فهل تمت هذه المقابلة ؟

نعم • فقد توجهت مع ليفانا يوم ٢٧ مايو ظهرا للقاء الوزير فى مكتبه ، ولم تكن معنا روث ليفين ، اذ كانت قد سافرت الى اسرائيل بعد يوم واحد من افتتاح المعرض على ان تعود ، وفى مقابله الوزير دار حديث ودى عن السلام والصداقة ، وقد اهديناه لوحه لكل فنانة ، اذ تركت روث لنا لوحة لاهدائها الى الوزير، نفس الامر تكرر مع وزير الخارجية وقتها السيد كمال حسن على ، اذ تمت المقابلة يوم السبت ٢٩ مايو ١٩٨٢ واتذكر يومها بعد ان اهديناه اللوحات وهممنا بالانصراف أن كرر لى شخصيا شكره الحار على انتى اقمت المعرض ، وكنا قد حملنا سجل المعرض الى الوزيرين لكتب كل منهما كلمة تحيه للمعرض •

● ملحوظه :

بمطالعة سجل المعرض • كتب وزير الثقافة : « لقد سعدت كل السعاده فى ان ارى الفن يكمل رساله ومسيرة السلام ، كما كتب وزير الخارجيه كمال حسن على : « يسعدنى ان التقى بالفنانة امال شكرى والفنانة ليفانا زامير وارى انتاجهما الفريد على طريق الصداقة والسلام » •

لكننا نستمر فى مطالعه مافى السجل ، ان الكتابات لم تكن مقصورة على الرسميين ، بل هناك كلمات حارة لبعض الفنانين • ناجى باسيليوس : « القدرة على مواجهة أسوار العزلة ورواسب المرارة والحقد هى من صميم الوعى الحضارى والفكر الناضج ، الفنان رضا عبد السلام :

« اهنئك يا امال على مبادرتك الشجاعة واتاحه الفرصة امامنا لمشاهدة نماذج من التصاوير الاسرائيلية ، ويسعدنى اكثر الاطلاع على مزيد من الفنون الاسرائيلية فى مجال التشكيل بانواعه) وكتب الفنان محمد عفيفى : (الى آمال وردة الحب والسلام ، أسعدنى ما شاهدته فى هذا المعرض من معانى العطاء والوفاء والحب والسلام) !

● لقد تخللت أيام المعرض دعوات كثيرة للعشاء من رجال السفارة الاسرائيلية ، فهل لمست عند حضورك أن الاسرائيليين قد أمكنهم اغتياله اصدقاء جدد ؟

كانت ايام المعرض تمر كئيبه مملة ، وقد تعرضت لكثير من المضايقات وانا ارابط كل يوم فى المعرض وحدى ، اتذكر ان شابا ذات مساء دخل الى المعرض وسالنى عما اذا كنت آمال شكرى ؟ فلما اجبت وقف يقول مكررا •• بالعار ، كما جاء البعض وسرق كميات من كتالوج المعرض ، وكنت احس أن البعض له رغبة فى اتلاف اللوحات ، لكن رجال الامن تكفلوا بحمايتها ، اما دعوات العشاء والحفلات فقد كنت احضرها لمجرد (سد الخانة) اذ ضقت بكل شئ ، وكانت نفس الوجوه المصرية تحضر فى كل حفل ،باستثناء تخلف البعض ، اقام الوزير المفوض (الرايم دوباك) حفل عشاء فى بيته مساء ٢٧ مايو ١٩٨٢ كما تلقيت دعوة لحضور حفل عزف للبيانو فى اكاديمية الفنون ، لعازف اسرائيل اسمه (رامى بارنيف) كان العازف ممتازا ، وقد حضر العزف قيادات من اكاديمية الفنون وبعض الاساتذة اذكر منهم يوسف السيسى الذى هنأ العازف بحرارة ، وكان الدكتور يوسف شوقى حاضرا ، لكن الحفل الكبير كان فى بيت السفير الاسرائيلى مساء يوم ٣٠ مايو ١٩٨٢ فى داره بالمعادى وراح الاسرائيليون قبلها يبحثون عن اكبر عدد من الفنانين يمكن دعوتهم ، وقد تولى فنان مصرى شاب هذه المهمة بعد اخذ رأيى ، ليلتها جاء فنانون وموظفون من وزارة الثقافه ، اتذكر من الحاضرين الفنانين بشاوة فرج وحاما ندا ومحمد عفيفى وفريد المهدى امغنيات الاوبرا اميرة كامل وروجينا يوسف ونبيلة عريان ، وقد اعطانا سفير اسرائيل يومها خطاب تقدير شخصى من رئيس الوزراء الاسرائيلى « مناحيم بيجين » لفنانات المعرض المشترك ، كما اتذكر عشاء ! اقامه « ايلى لايتادو » الملحق الصحفى ، حضره عدد من الصحفيين المصريين ، واتذكر أن « لويس لبيب » ليلتها كان يتجنب مصافحتى أو الحديث معى تعبيرا عن ضيقه بى ، ولم افهم تفسيرا لذلك ، اذ لايستقيم هذا مع حضوره الحفل ! ولكن الاسرائيليين بشكل عام فشلوا فى تنمية صداقاتهم مع مصريين ، وكان عدد الذين يترددون على حفلاتهم يتكررون فى كل مرة ؟

● هل استطعت التعرف على هدف بعض الفنانين المصريين ـ خاصة الشبان ـ من الاقتراب من الاسرائيليين ؟

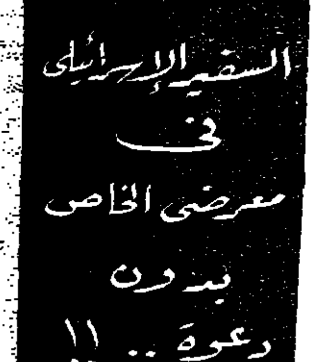
البعض كان يحضر لمجرد اللهو وحب الاستطلاع ، والبعض الاخر كانت لديه أهداف محددة ، تتسم بالانتهازية ، اتذكر فنانا شابا جاء يعرض على « ليفانا زامير » شرائح ملونة للوحاته ، ويطلب ان يقيم معرضا فى اسرائيل ، فنان آخر كان يفخر بانه يجيد العبرية ، وقد قام فى حفل سفير اسرائيل يكتب عنوانه وتليفونه على اوراق صغيرة يوزعها على الاسرائيليين واعدا اياهم بأنه سيتولى التعاون المصرى الاسرائيلى فى مجال الفن التشكيلى ، اما زوجته فقد زارتها ليفانا زامير فى بيتها ، واخبرتنى ليفانا ان جدة الزوجة كانت يهودية ،وان الزوجة شغوفة بالتعرف على الاصدقاء الاسرائيليين ، وعندما ذهبت ليفانا الى حلوان لتستعيد ذكرياتها القديمة وتبحث عن البيت الذى عاشت فيه ، كان يصحبها الفنان وزوجته ، مع آخرين ، لكنه كان للبعض اهداف منحطة للغاية ؛ لقد كرهت هذا السلام الذى تم تحت شعاره اخطاء كثيرة

● لقد استمرت علاقاتك بالاسرائيليين رغم الفشل والنفور ، فكيف كان ذلك ؟ !

فى بداية العلاقة لم اكن واعية بما يجرى ؛ لكننى بعد هذا الاحتكاك عن قرب ، اكتشفت انها لعبة خطرة ، وان هناك اشياء قاسية جدا ، وتصرفات للاسرائيليين تحتاج الى وقفة

« البقية ص ١١ »

● صب ليفانا زامير الى بلوحتها التى رسمتها للرئيس مبارك جواز مرور مناسب لمقابلة الرئيس !!





مامورية الشهر العقاري بالجيزة ـ يتزايد طابور زبائنها اليومي ليفرض العذاب عليهم وكان المسئولين الكبار يتعمدون زيادة اصناف الطوابير الباحثة عن العيش واللحم والفراخ والسمك والبوتاجاز والقماش حتى لا يتسع وقت الناس للتفكير في الاحداث !!

فقد كشفت مشاجرة داخل هذه المامورية بين احد موظفيها والـ... بالمعاش تردد ثلاث مرات لتوثيق ورقة ـ عن احتياج هذه المامورية لمكان اوسع بكثير وموظفين اكثر بكثير لاسعاف المترددين عليها يومياً.

وبيت جحا ـ الذى تشغله مامورية الجيزة يتوه المواطن في غرفاته العشر الضيقة ـ ويذوق الامرين فى طابور الخزانة اليتيمة وينطق بالشهادة بعد انجاز عمله ..

وعلاجا لهذا القصور يقول مصطفى منيب وكيل الوزارة لمامورية الجيزة .. انها شغلت مكانها الحالى منذ ٥ سنة وهو دور واحد فى هذه العمارة بشارع عمدان وانه يأمل ان يكون الوقت قد حان لتسمح ميزانية وزارة العدل بتخصيص مكان ارحب ومدها بالايدى العاملة مع منحهم حوافز تقطع على موظفيها طريق الهجرة الى المؤسسات الاستثمارية ومجال المحاماة والعمل الحر ..

المواطن مقهور والموثق معذور والوزارة كفرها ـ مابتر يحش الجمهور !!

طوابير العيش

محمود وصفى

رؤية

اشترك عدد من الرجال فى كل قرية فى عمليات الضغط والتخويف لصالح الحزب الوطنى ومارسوا هذا ضد الشعب وضد مندوبى احزاب المعارضة واحيانا ضد من سولت له نفسه من رؤساء لجان الانتخاب لكى ينجح الحزب الوطنى وتسقط الحرية والديمقراطية .. هؤلاء قد عملوا ضد انفسهم ، فهم من سكان القرى ومكاسبهم التى يحصلون عليها من ذلك ضئيلة والاربح لهم ان تتحقق الحرية والديمقراطية .. فيندفع المليونيرات الضرائب ويتم توزيع الدخل توزيعا عادلا بين الطبقات فيرتفع مستوى دخلهم ودخل ذويهم .

ولكنهم خدعوا انفسهم عندما ظنوا ان التقرب لاصحاب النفوذ فيه مصلحة لهم اكثر من مناصرة العدل والحرية لذلك فقد عزلوا انفسهم عن الشعب فى قراهم وكثير منهم سوف يلوم نفسه على خذلانهم للحرية والعدل علما ان ضمائرهم كانت ستر تاح لو انهم تركوا للناس حريتهم فى التعبير وتركوا للاحزاب حقها فى مراقبة الانتخابات .

د. احمد عبد الرازق

خاطرة

مدرسة الصوم

لكل مدرسة رسالة تؤديها فى الحياة .. الا ان مدرسة الصوم تتجاوز دورها الدنيوى والانسانى لتنقل الصائم الى عالم الملائكة والشفافية الروحية .. حيث يترك الصائم الطعام والشراب وهو حلال فى اصله بمجرد ان الله كتب الصوم على من آمن من عباده .. وكل من يدين بدين سماوى يباشر الصوم حسب ما يامره دينه فمن امتناع عن اصناف بعينها فى الديانة المسيحية الى امتناع عن الطعام والشراب وقتا معينا يطول او يقصر فى الاسلام ومن رحمة الله على عباده أن جعل الصوم بالشهور القمرية حيث يصوم المسلم فترة حياته فى جميع الفصول فالتغيير يدعو للتفكر والتدبر فقد تعلمنا ان كل ٣٣ عاما يعود الصائم الى الفصل الذى بدأ فيه صيامه معا نبه علماء المسلمين لرصد الزمن ومطالع الاهلة وتتابع الفصول وتغير اوقات الفجر والغروب وهو وقت امساك الصائم عن طعامه ووقت افطاره (او جرح صيامه) كالتعبير الشعبى الذى يدل على عمق الحس الدينى .

الا تفكر ونحن امام موائد الطعام فى رمضان بعد صيام يوم دام فى شهر يونيه (بؤونة) حوالى ١٦ ساعة او تزيد بنعمة الله السابغة وان تعدوا نعمة الله لا تحصوها وأولها واعلاها نعمة الايمان والاسلام ((لا تمنوا على اسلامكم بل الله يمن عليكم أن هداكم للايمان . الا نفكر ماذا يكون حالنا لو منعت عنا امريكا وكندا واستراليا ارسال القمح الذى نستورد منه ٨٠٪ خبز يومنا كما حدث فى الستينات ولم ينقذنا غير حكومة الهند التى حولت بواخر قمحها فى عرض البحر الى مواتئنا . هلا نعود الى رشدنا ونوفر من ارضنا الطيبة غذاءنا من الخبز على الاقل ولن نطلب توفر اللحوم والمكسرات والكافيار فاهلها قادرون على جلبه بأغلى الاسعار الا يفيق المسئولون عن القطاع الزراعى من الغيبوبة التى يعيشون فيها ويتحققون ان حبال الكذب قصيرة وانه لن تغنى مانشتات الصحف وصور التليفزيون عن الحقيقة المرة التى نكابدها فى الحقول فلا عمالة ولا اهتمام بالرى والصرف وما تخرجه الارض تتولى الفئران الاجهاز عليه ـ وهموم الزراعة يطول شرحها فلنعد لمدرسة الصوم نتفيأ فيها ظلال القرآن نطالعه ونتدبر معانيه ونعود الى سيرة الرسول عليه السلام لنعرف أن الحق يعلو ولا يعلى عليه وان دولة الظلم ساعة ودولة الحق الى قيام الساعة لقد طال ليل مصر وادلهم ظلاميا ولم تقن التلر ولم نستفد من حادثات الزمان ولا حول ولاقوة الا بالله .. اللهم اهد قومى فهم لا يعلمون .

محمد متولى عوض

من وحى شهر القرآن

قوانين الله لتنظيم حياة البشر

بقلم المهندس :



محمد حسن درة

ومع ليال وايام شهر الصوم المبارك .. شهر القرآن .. وعلى هدى بحوث كبار الباحثين ، ومراجع كتاب المسلمين من الائمة والعارفين، ومن وحى الكتاب والسنة ـ نعيش مع كتاب الله الحكيم ـ نستهدى بهديه ـ ونستروح نسمات الايمان ـ نتفهم آياته البينات ، ونتابع شروحها وتفاسيرها ..

ففى القرآن شفاء .. وفى القرآن رحمة لمن خالطت قلوبهم بشاشة الايمان فاشرقت وتفتحت لتلقى مافى القرآن من روح وطمانينة وامان (وننزل من القرآن ما هو شفاء ورحمة للمؤمنين ولا يزيد الظالمين الا خسارا)

فى القرآن شفاء من الوسوسة والقلق والحيرة ، فهو يصل القلب بالله فيسكن ويطمئن ويستشعر الحماية والامن ، ويرضى فيستروح الرضى من الله والرضى عن الحياة ، ومن ثم فهو رحمة للمؤمنين .

وفى القرآن شفاء من الهوى والدنس والطمع والحسد ونزعات الشيطان ـ وهى من آفات القلب تصيبه بالمرض والضعف والتعب ومن ثم هو رحمة للمؤمنين .

وفى القرآن شفاء من العلل الاجتماعية التى تخلخل بناء الجماعات ـ وتذهب بسلامتها وامنها وطمانينتها ـ فتعيش الجماعة فى ظل نظامه الاجتماعى وعدالته الشاملة فى سلامة وامن وطمانينة ـ ومن ثم فهو رحمة للمؤمنين .

والقرآن منهج حياة كامل

منهج نلحظ فيه نواميس الفطرة الصحيحة السليمة التى تصرف النفس البشرية فى كل احوالها ، والتى تصرف الجماعات الانسانية فى كل ظروفها واطوارها ، ومن ثم فهو يعالج النفس المفردة ، كما يعالج الجماعة المتشابكة .. يعالجها جميعا بالقوانين الملائمة للفطرة المتغلغلة فى وشائجها ودروبها ومنحنياتها الكثيرة . يعالجها علاجا متكاملا ، فلا يغيب عن حسابه احتمال من الاحتمالات ، ولا ملابسة من الملابسات المتعارضة فى حياة الفرد وحياة الجماعة .. ولا غرابة فى هذا .. فمشرع هذه القوانين هو الخبير العليم بالفطرة التى خلقها فى كل احوالها وملابساتها المختلفة .

اما النظم البشرية فهى قاصرة لانها متاثرة بقصور الانسان وملابسات حياته ، ومن ثم فهى تقصر عن الاحاطة بكل الاحتمالات فى الوقت الواحد ، وقد تعالج ظاهرة فردية او اجتماعية بدواء يؤدى بدوره الى مرور ظاهرة اخرى تحتاج الى علاج جديد .. ومن هنا نرى ان قوانين الارض ودساتيرها الوضعية انما تتغير وتتبدل من حين لآخر تبعا لمقتضيات الحياة ونظم الحكم ، اما قوانين السماء وسنن الله التى تحكم الحياة فى الارض فلا تتخلف ولا تتغير ولا تتبدل ..

نصر الله :

وفى كتابه (القرآن والنبى) يقول المغفور له الامام الاكبر د. عبد الحليم محمود فى هذا المعنى :

ـ كما انه سبحانه رسم فى عالم المادة نواميس تسير فى النظام فانه سبحانه رسم فى عالم الاخلاق وفى محيط الايمان ، وفى ظواهر الاجتماع .. قوانين تسير فى نظام محكم ، بل انه يمكن أن يقال : ان قوانين الطبيعة انما هى (عادات الطبيعة) اما القوانين التى عبر الله سبحانه وتعالى عنها فى القرآن الكريم او على لسان رسوله صلى الله عليه وسلم فى الاحاديث القدسية او فى الاحاديث النبوية واكدها سبحانه .. فانها نواميس لا تتخلف .. ولقد ابان الله سبحانه منها عما يحتاج اليه الانسان فى سعادته الخالدة : من هذه القوانين .. قانون النصر .

يقول جل شانه ، ولينصرن الله من ينصره ان الله لقوى عزيز الذين ان مكناهم فى الارض اقاموا الصلاة وآتوا الزكاة وامروا بالمعروف ونهو عن المنكر ولله عاقبة الامور . .

فوعد الله المؤكد الوثيق الذى لا يتخلف هو أن ينصر سبحانه من ينصره .. ومن هم هؤلاء الذين ينصرون الله ، فيستحقون نصر الله ، القوى العزيز الذى لا يهزم من يتولاه ؟ انهم هؤلاء المؤمنون ـ الذين ان مكناهم فى الارض ـ فحققنا لهم النصر ، ولتنا لهم الامر .. (اقاموا الصلاة) فعبدوا الله ووثقوا صلتهم به ، واتجهوا اليه طائعين خاضعين مستسلمين (وآتو الزكاة) فادوا حق المال ، وانتصروا على شح النفس ، وتطهروا من الحرص ، وسدوا خلة الجماعة ، وكفلوا الضعاف فيها والمحتاجين ، وحققوا لها صفة الجسم الحى ، كما قال رسول الله صلوات الله وسلامه عليه .. « مثل المؤمنين فى توادهم وتراحمهم وتعاطفهم كمثل الجسد اذا اشتكى منه عضو تداعى له سائر الجسد بالسهر والحمى » (وامروا بالمعروف) فدعوا الى الخير والصلاح ، ودعوا اليه الناس .. (نهوا عن المنكر) فقاوموا الشر والفساد ، وحققوا بهذا وذاك صفة الامة المسلمة التى لا تبقى على منكر وهى قادرة على تغييره ، ولا تقعد عن معروف وهى قادرة على تحقيقه ..

ويقول المغفور له الشيخ سيد قطب فى تفسيره (فى ظلال القرآن) .. هؤلاء الذين ينصرون الله ، اذ ينصرون منهجه الذى اراده للناس فى الحياة ، معتزين بالله وحده دون سواه ، وهؤلاء هم الذين يعدهم الله بالنصر على وجه التحقيق واليقين .

فهو النصر المبين القائم على اسبابه ومقتضياته ، المشروط بتكاليفه واعبائه ، والامر بعد ذلك لله ، يصرفه كيف يشاء سبحانه ..

انه النصر الذى يؤدى الى تحقيق المنهج الالهى فى الحياة .. من انتصار الحق والعدل والحرية المتجهه الى الخير والصلاح ، المنظور فيه الى هذه الغايه التى يتوارى فى ظلها الاشخاص والذوات والمطامع والشهوات .

وهو نصر له سببه ، وله ثمنه .. وله تكاليفه ، وله شروطه .. فلا يعطى لاحد جزافا ، ولا يمنح محاباة ، ولا يبقى لاحد لا يحقق غايته ومقتضاه

وفى هذا المعنى ايضا وتاكيدا لنفس الغاية يقول سبحانه .. (ان تنصروا الله ينصركم ويثبت اقدامكم)

.. فنصر الله لعباده المؤمنين يقتضى طاعته والايمان به واتباع اوامره والانتهاء عما نهى عنه .. فالاذعان اولا والنصرة دينه وموازرته لصالح البشرية جمعاء عامة ولتوطيد اركان الامة الاسلاميه خاصة .. والله سبحانه غنى عن العباد ، وهو العزيز ذو القوة المتين .. ليس بحاجة الى الناس فهو خالقهم وقادر على تبديلهم بخلق جديد ، لكن الناس هم انفسهم الذين بحاجة الى رحمه الله والى نصره ورضاه .. وفى كل الامور فان النصر دائما انما هو من عند الله (وما النصر الا من عند الله العزيز الحكيم) .

اين اذن ـ بعد هذا ـ قوانين الارض الوضعية المتغيرة من قوانين السماء ودستور الله .. اين هذه القوانين الارضية المليئة بالثغرات والانحناءات والتى تخلق المشاكل والمتغيرات والتى تحتاج بدورها لقوانين اخرى تحتاج هى الاخرى الى ما يضبطها ويقومها ويعالج آثارها ومنعطفاتها .. اين كل هذه القوانين الثابتة المبنية من تلك القوانين الربانية الحكمة التى لا تتخلف ولا تتغير ولا تبدل والتى تضع الحل الحاسم والعلاج الناجع لكل المشاكل واحوال العباد .. لانها من عند الله القوى العزيز الذى لا يبدل القول لديه ولانه سبحانه العليم الخبير باحوال عباده وضعفهم وطبيعة نفوسهم .

نسأل الله سبحانه ان يوفقنا الى اتباع منهاجه القويم والسير على هدى شريعته السمحاء والاقتداء بسلوك نبيه الكريم .. والانتصار لدينه لينصرنا ويثبت اقدامنا على الطريق السوى المستقيم ..

رجال صنعوا التاريخ

عمر بن عبد العزيز

القدوة هى أول خطوة فى الاصلاح

● بريشة : رضوان حسن بكرى

الخليفة الزاهد عمر بن عبد العزيز اراد ان ينقل عصر الخلافة الراشدة بكل مضامينه وبكل حرفيته وان يجعل العدل فوق السيف .. ايضا فان هذا الخليفة العظيم بدأ بسلسلة من الاجراءات الاصلاحية والتى لا تكون الا بوازع ايمانى قوى والتى من شانها أن ترسخ اوامر الحكم الذى كان الخليفة ازهد الناس فيه وافزعهم منه لما فيه من تبعات جسام لا يصبر عليها ولا يتحملها الا اولو العزم من الرجال .

وكان دائما يبدأ اى اجراء بنفسه لان القدوة هى الخطوة الاولى فى الاصلاح فمنع التقليد الذى كان موجودا قبله مثل منع الحراس ان يسيروا بين يديه بل منعهم كما منع الناس جميعا ان يقوموا له حين يطلع عليهم وقال لهم : انما يقوم الناس لرب العالمين

وناداه يوما رجل من المسلمين قائلا : ياخليفة الله فى الارض ، فاخذته الرعدة الصالحة وصاح فى الرجل : مه

انى لما ولدت اسمانى اهلى (عمر) فلو ناديتنى ياعمر اجبتك ولما كبرت اخترت لنفسى كنية فكنيت ابا حفص . فلو ناديتنى يا ابا حفص اجبتك . ولما وليتمونى اموركم سميتمونى : امير المؤمنين فلو ناديتنى يا امير المؤمنين اجبتك .. اما خليفة الله فى الارض فلست كذلك .. انما خلفاء الله فى الارض رسله وانبياؤه

منع الدعاء له فى المنابر

ومنع عمر بن عبد العزيز الدعاء له فى المنابر وكان تقليدا سائدا قبله ، فارسل بذلك كتابا حازما الى ولاته فى جميع الاقاليم قائلا فيه مروهم فليصلوا على النبى صلى الله عليه وسلم وليكن فيه اطناب دعائهم وصلاتهم .. ثم ليصلوا على المؤمنين والمؤمنات وليستنصروا الله .. وليكن دعاؤهم لعامة المسلمين وليدعوا ماسوى ذلك وقد حاول اقرباؤه وعشيرته من امراء بنى مروان ان يبقوا على امتيازاتهم ويتضرعوا اليه ففشلوا معه فشلا ذريعا فراحوا يهددون والخليفة الاعز الاكرم لم يلتفت اليهم البتة بل انه دفع بهم جميعا راضين وكارهين الى طريق العدل والحق

وكان قد ارسل يوما الى كل امير واميرة بقدر من المال يدبرون به امرهم ويستقبلون به حياتهم الخشنة الجديدة فاجتمعوا وقرروا أن يوفدوا اليه صديقا له يرجوه ان يرفع لهم العطاء فكان جوابه لهذا الصديق « والله لقد ندمت على هذا الذى اعطيته لهم وانى لا اعلم ان فى المسلمين من هو احق به واحوج اليه منهم ، ثم عاد ميمونه اليهم ليقرع اذهانهم ويقول لهم ؟ يابنى اميه .. لا تلوموا الا انفسكم فقد عمدتم الى صاحبكم ـ عبد العزيز بن مروان فزوجتموه حفيدة عمر بن الخطاب فجاءتكم بعمر بن الخطاب ملفوفا فى ثياب عمر بن عبد العزيز فلا تلوموا الا انفسكم » !!

اتقى الناس فى اخطر المناصب

كان الخليفة الزاهد يرى ان منصب الوالى ومنصب القاضى هما اخطر المناصب على الاطلاق ولذلك كان ينتقى لهذه المناصب ازهد الناس واتقى الناس وانظف الناس وكان دائما يوصيهم بهذه الوصية الجامعة « كونوا فى العدل والاصلاح والاحسان بقدر من كانوا قبلكم فى الظلم والفجور والعدوان » .

وكان عندما يقدمهم للناس يقول لهم « انى قد وليت عليكم رجالا .. لا اقول انهم خياركم ولكنى اقول : انهم خير ممن هم شر منهم » .

لقد كان ولاته يشعرون بالخجل والتقصير ازاء تصرفات خليفتهم الزاهد الراشد .. وكان الخليفة دائما يبعث اليهم برسائله وتوجيهاته لهم فقد ارسل لهم يقول :

اما بعد .. فان من ابتلى من امر السلطان بشىء فقد ابتلى ببلية عظيمة!؟ فنسال الله عافيته وعونه .. (وانى ادعوك ان تقف نفسك فى سرك وعلانيتك عند الذى ترجو به النجاة من ربك .. (تذكر ما سلف منك من خطأ فاصلحه قبل ان يتولى اصلاحه غيرك .. ولا يمنعك من ذلك قول الناس .. وكن لمن ولاك الله امرهم ناصحا فى دينهم واعراضهم واستر كل عوراتهم .. واملك زمام نفسك تجاههم اذا هويت واذا غضبت)

وهكذا ضرب هذا الخليفة العادل اروع الامثلة فى العدل والزهد واصبح حجة امام الله على اى حاكم متجبر ومتسلط وظالم فهل يرتدع حكام المسلمين ؟ وهل يفيقوا ؟ اللهم امين .

احمد السيوفى

مبطلات الصوم

يبطل صوم الصائم بعدة امور هى :

وصول شىء ولو صغيرا الى جوف الصائم عن عمد واختيار وعلم ـ على أن يكون وصوله الى الجوف من طريق طبيعى فى الجسم كالفم والانف والاذن ومن اهم هذه المفطرات :

١ ـ الدخان بجميع انواعه والنشوق الذى يؤخذ عن طريق الانف .

٢ ـ الحقنة الشرجية .

٣ ـ الـتقطير فى الاذن (نقط الاذن) وكذلك فى الانف والادوية التى تشم لزكام او لبحة صدرية .

٤ ـ ابتلاع ما يبقى بين الاسنان من اثر الطعام اذا كان قادرا على تمييزه ومجه .

٥ ـ الماء الذى يسبق الى الجوف عند المبالغة فى المضمضة والاستنشاق .

٦ ـ وضع الاصبع او اى جسم غريب فى الفرج او الشرج .

٧ ـ تناول مفطر بالليل كالسحور مع ظن عدم طلوع الفجر ثم اتضاح بانه طلع اما الشك فى طلوع الفجر فيبيح الاكل والشرب حتى التيقن بخلاف الشك فى غروب الشمس فلا يبيح الفطر حتى التأكد .

٨ ـ القيء او خروج شىء ما من المعدة ولو قليلا عند تعمد الاخراج اما اذا غلبه فلا يبطل الصوم والبلغم او النخامة اذا وصل احدهما الى الفم واستقر فيه ثم ابتلعه الصائم فان صومه يبطل

٩ ـ الجماع اثناء النهار .

١٠ ـ الحيض والنفاس .

١١ ـ الردة ـ ومنها سب الدين واحتقار مقدساته وجحد بعض ما علم منه بالضرورة كوجوب الصلاة مثلا .

١٢ ـ الجنون والسكر التسبب فيه والاغماء .

اعادة تشكيل لجان تقنين الشريعة الاسلامية

علمت « الشعب » ان مجلس الشعب الجديد .. سيعيد تشكيل لجان تقنين الشريعة الاسلامية للمرة الرابعة لاستكمال تقنين القوانين طبقا للشريعة الاسلامية . برئاسة رئيس المجلس .

مفاهيم سياسية

• رئيس الحكومة

تختلف رئاسة الحكومة عن رئاسة الدولة . وذلك على اساس ان رئيس اى دولة ـ ملكا كان او رئيسا للجمهورية ـ هو الذى يمثلها قانونا بوصفها شخصية معنوية عامة ، بل هى « الشخصية المعنوية العامه الاولى بوجه عام . هذا فى حين ان المراد برئيس الحكومة هو رئيس الوزارة . وذلك مع ملاحظه الاختلافات التى توجد فى هذا المجال تبعا لاختلاف النظم الدستورية والسياسيه فى كل دوله بوجه عام .

ذلك ان النظام الرئاسى يقوم على اساس ان تتركز السلطه التنفيذيه فى يد رئيس الدوله فيباشر من ثم السلطة الفعليه بوصفه الرئيس الاعلى كما هو الحال فى الولايات المتحده الامريكية ، وبالتالى فان هذا الرئيس يقوم باختيار الوزراء بوصفهم سكرتيرين او مساعدين ويخضعهم لرئاسته اخضاعا تاما ، وهو الذى يحدد اختصاصاتهم وله فى سبيل مباشرة مهامه الاستعانة بهم او بغيرهم

هذا فى حين ان السلطة التنفيذيه تتركز اساسا فى ظل النظام البرلمانى فى يد الوزراء . فيعهد الى رئيس الدولة بالسلطه التنفيذيه الاسمية . على ان تكون السلطه الفعليه (فى هذا المجال) للوزراء . وان تكون للوزراء . لا لرئيس مجلسهم السلطه الرئاسية بالنسبه لوزاراتهم . وذلك استنادا الى ان الوزير هو الرئيس الادارى الاعلى المسئول عن اعمال وزارته . والى ان رئيس مجلس الوزراء هو رئيس لهذا المجلس وليس رئيسا اداريا بالنسبه لكل وزير .

ولذلك تتمثل مهمة رئيس الحكومة فى مراعاة التنظيم بين الاجهزة الحكومية والادارية بوجه عام والوصول بقدر الامكان الى توحيد الاتجاهات العامة وحسن الاتساق وقوة الانتاج مستعينا فى ذلك بما ينبغى ان يكون له من سلطة عليا ، ووضع برنامج الحكم مع الرقابة الفعالة لتنفيذ هذا البرنامج .

هذا ويكتفى رئيس الحكومه عادة بالرياسة وان كان يجمع احيانا بين هذه الرياسة وتولى وزارة او اكثر . وهو امر منتقد بوجه عام . ولذلك ذهب بعض رؤساء الوزارة فى فرنسا الى القول فى هذا الخصوص بانه « لم يعد فى مكنة الرئيس أن يتولى مع الرياسة وزارة الا اذا كان قيصرا او نابليونا جديدا » .

وجدير بالذكر ان بعض الدساتير تجيز تعيين نواب لرئيس الوزراء . على ان ترى عليهم الاحكام الخاصة بالوزراء . وان يباشروا المهام او الشئون التى تسند اليهم وهى مهام اشرافية فى الاغلب الاعم . وقد يجمع نائب رئيس الوزراء بين هذه المهام ومهام وزارة معينة .

د. بكر القبانى

هذان الردان ننشرهما كاملين احدهما من جماعة السيد يحيى كامل قنديل والاخر من احد الاساتذة الاطباء الذى يتزعم اسرة النور بكلية طب القصر العينى .

ولنا تعقيب عليهما فى العدد القادم ان شاء الله لضيق المساحة هذا العدد .

((المحرر))

رد بشأن حقيقة أسرة النور

ردا على المقال الذى نشر بجريدة الشعب بتاريخ ١٩٨٤/٦/٥ تحت عنوان (رسالة لاتجاه خطير وتعقيب عليها) .. والذى تناولت تعريضا باسرة النور بكلية طب القصر العينى وتزييفا للحقائق والاحداث .. فاننى اكتب اليكم مصححا لما اورده المقال من الوقائع

فمنا بانشاء اسرة النور من اعضاء هيئة التدريس والاطباء والطلبة .. ولقد اعتمدت الاسرة فى منهجها على مواجهة الفكر المتطرف بالمناقشة الموضوعية الهادئة من خلال المقالات الدينية التى تتناول جذور الفكر المتطرف والتى تتمثل فى مجموعة محددة من الكتب التى تروج بين طلبة الكلية لابن تيمية وسيد قطب ومحمد بن عبد الوهاب وغيرهم .. حيث كان المنهج المحدد للاسره هو الدعوة من خلال المقالات الموضوعية الى الفكر الاسلامى الصحيح الذى يستند الى الحجة من القرآن وما يتفق معه من السنة الصحيحة والقاء الضوء على بعض الاحاديث والتفسيرات المدسوسة التى يؤدى شيوعها الى حدوث الفتن وخاصة فتنة العنف باسم الدين .. مع توضيح تعارضها مع صريح ايات القرآن .. وكذلك الدعوة الى تنقية كتب التراث مما دس على مؤلفيها من الاسرائيليات والاباطيل والتى لا يخفى على احد خطورة استمرارها فى كتب التراث

ومن بين الاقوال التى تناولتها مقالات الجماعة لدحضها ما تروج له الجماعة الاسلامية على سبيل المثال ـ كما يلى :

١ ـ قول ابن تيمية فى ((السياسة الشرعية)) (ان قوام الدين بالمصحف والسيف فيجب ان نضرب بهذا يعنى السيف من عدل عن هذا يعنى المصحف) .. وكذلك ترويجه فى نفس الكتاب للاقوال التى تجيز القتل لمن يترك السنة القبلية لصلاة الفجر .

٢ ـ حكم سيد قطب فى ((فقه السنة)) بالكفر ووجوب القتل على المتكاسل عن اداء الصلاة مع ايمانه بها واعتقاده بفرضيتها .

٣ ـ وصف سيد قطب لمصر بانها مجتمع جاهلى وانها دار حرب تكون علاقة المسلم بها اما القتال واما المهادنة على عهد امان .

٤ ـ ماينسبه نصر الدين الالبانى فى كتابه ((الحكم الجديربالاذاعة)) الى الصحابة عند حلولهم باى بلد من قولهم (والله ما جئنا زراعين ولكن جئنا لنقتل اهل الزرع وناكل تدعهم) .

٥ ـ كتاب عبد العزيز بن باز (الادلة العقلية والنقلية) الذى ينكر فيه دوران الارض ويحكم فيه على من يعتقد بدورانها بالكفر ووجوب القتل .

ولقد وجدت ادارة الكلية ـ التى قامت بطبع المقالات ـ فى هذا المنهج الاسلوب الامثل لتربية النشء على اصول المناقشة الدينية الموضوعية والمجادلة بالتى هى احسن بعيدا عن كل صور العنف والاكراه وصولا الى المعرفة الصحيحة فى الدين .. كما رأت منذ اليوم الاول لنشر هذه المقالات ما احدثته من دحض للفكر المتطرف الضال وكشف حقيقة من يقفون وراءه ولا يبالون بما يصنعون من الفتن والصراعات الدموية فى سبيل اطماعهم ومصالحهم الشخصية .

ولقد رحبت الاسرة بما دعت اليه ادارة الكلية من اقامة ندوات دينية للمناقشة الموضوعية لمقالات الاسرة مع رؤساء الجماعات الاسلامية الذين قاموا بدعوة الشيخ صلاح ابو اسماعيل والشيخ نجيب المطيعى للقيام بمهمة مناقشة المقالات .. ولقد اكتفى الشيخان بتوزيع الاتهامات بالكفر على اعضاء اسرة النور .. وهو امر كان متوقعا لان الادعاءات التى تناولتها المقالات بالدحض يستحيل على اى انسان الدفاع عنها او اثبات صحة نسبتها الى الاسلام .

وازاء ما حدث فقد قررت الاسرة وقف نشر المقالات حيث ربا اعضاؤها ان يكونوا طرفا فى احداث للعنف مع هذه الجماعات لان ذلك يتعارض تعارضا اساسيا مع ما يامر به المولى عز وجل من ان تكون منهج الدعوة بالحكمة والموعظة الحسنة دون عنف او اكراه .. كما حذرت الاسرة من العواقب الخطيرة التى ستترتب على ترك هذا الفكر الضال يستشرى بين الشباب دون كشف ما فيه من الزيف والضلال وما سيؤدى اليه من الفتن والصراعات الدموية والتى يستهدف مخططوها تحويل مصر الى ايران اخرى تحت شعارات الدين ..

هذه هى حقيقة الاحداث التى شاركت فيها اسرة النور .. والتى كانت ولم تزل تملك الفكر الموضوعى الكامل الذى يدرأ فتنة الفكر المتطرف بالادلة المستمدة من القرآن والسنة .. والتى لديها الاجابة على كل التساؤلات التى تدحض الافكار الضالة للجماعات المتطرفة حماية لمصر من اى سوء يراد بها ومن كل فتنة تعرض لها .

وكان الاجدر بكاتب المقال ان يكون موضوعيا فى تناوله للاسرة بمناقشة فكرها من خلال المقالات التى اصدرتها ـ وهو امر ترحب به بدلا من ان نشد بفكرهم المتطرف حيث يترك المقالات ومناقشة الفكر مما لا يليق ان ينشر فى صفحة دينية او ان ينتسب الى الدعوة الاسلامية ..

رائد اسرة النور بالقصر العينى

الاستاذ الدكتور

صفوت حسن لطفى

استاذ التخدير

بطب القاهرة

رد على ..

وتعقيب للشعب على رسالة

نشرت جريدة الشعب بتاريخ ١٩٨٤/٦/٥ مقالا بعنوان (رسالة لاتجاه خطر وتعقيب عليها) يتناول تطاولا شديدا على حضرة الشيخ يحيى كامل قنديل ... كما يمتلىء بالمغالطات والاكاذيب من بدايته الى نهايته ... ومما يؤسف له ان هذا المقال قد اتخذ من رسالة لطبيب مصاب باختلال عقلى وتحت العلاج باحدى المصحات النفسية ويزعم كذبا انه ابن الشيخ يحيى كامل قنديل تكئة ومبررا لنشر هجومه وتطاوله على حضرته ..

ومرسل لسيادتكم شهادة رسمية من مصلحة (دار المقطم للصحة النفسية) تفيد ان صاحب الرسالة المذكورة ـ ويدعى عادل عبد المنعم حسن ـ مصاب بالشيزوفرينيا والبارانويد وانه تحت العلاج بالمصحة منذ ٧ـ٤ـ١٩٧٧ ..

واذا كان صاحب الرسالة يعانى من مرض عقلى فان ما اورده من خرافات لا يستحق التوقف امامه او التعليق عليه .. ولكننا نتوقف امام ما اورده كاتب المقال الذى اطلق لقلمه العنان للتهجم على حضرة الشيخ يحيى كامل قنديل حيث نورد الحقائق الاتية :

ا ـ ان كتاب حضرة الشيخ يحيى كامل قنديل (رسالة الاسلام) ـ (القرآن تفسير ام تاويل) لايحمل اى انكار للسنة النبوية او تهوين من شانها على زعم صاحب المقال .. ولو كان الكاتب قد قرأ كتاب (رسالة الاسلام) لما اورد هذه الاكاذيب ولوجد ان الكتاب يحدد فى مقدمته المنهج الذى يسلكه وهو الاستدلال بالقرآن الكريم وما يتفق معه من الحديث الشريف .. ولطالعته الاحاديث العديدة التى يحفل بها الكتاب على امتداد صفحاته بل ان اول ما تقع عليه عين القارىء للكتاب هو الحديث الشريف (بدأ الاسلام غريبا وسيعود غريبا كما بدأ فطوبى للغرباء ، والذى يتصدر الصفحة الاولى للكتاب .. فكيف يزعم الكاتب امام هذه الحقائق انه قد قرأ الكتاب وان صاحبه ينكر السنة الشريفة؟

ب ـ اما عن الزعم الكاذب بان الكتاب ينتقص من قدر الامام البخارى رضى الله عنه فاننا نتحدى الكاتب ان ياتى بقول واحد فى الكتاب كله يحمل الاساءة للامام الجليل البخارى .

واذا كان حضرة الشيخ يحيى كامل قنديل يدعو الى تنقية كتب السنة الشريفة من الاحاديث المدسوسة والاسرائيليات التى تتعارض مع صريح الآيات القرآنية والتى دسها اعداء الاسلام من أجل تشكيك المسلمين وطعن دينهم فاننا نسأل الا يدرك كاتب المقال ان هناك سيلا من الاحاديث المدسوسة والمكذوبة دست فى الكتب الدينية لهدف زرع الفتن بين المسلمين وتلويث معتقدهم واثارة الخلافات والصراعات بينهم ؟ لم .. الم يقرأ سيادته التفسير الوسيط الذى وضعه علماء مجمع البحوث الاسلامية بالازهر والذى يذكر فى مقدمته ان الكتب الدينية التى كتبها العلماء الاقدمون قد تعرضت للدس من جانب اعداء الاسلام للاساءة اليهم والى دينهم حيث يقول بالحرف الواحد (ان هذه الاساطير والخرافات سرت الى كتب القوم من اعداء الاسلام الذين عجزوا فى وقت ازدهاره عن حربة علنا فنسخوا كتب اولئك العلماء ودسوا فيها تلك الاكاذيب بعد رحيلهم الى دار الخلود فى غفلة عن عيون الرقباء لتضعف الثقة بالقرآن وبمقتلات المفسرين وبذلك تم لهم ما ارادوا من حرب الاسلام عن طريق القلم بدلا من حربه بالسيف) .

جـ ـ واذا كان كاتب المقال يزعم ان الكتاب قد خالف المعلوم من الدين بالضرورة فان ابسط صور الموضوعية تقتضى ان ياتى بالعبارات او الموضوعات التى يرى فيها مخالفة لما هو معلوم من الدين بالضرورة وان يحدد لنا وجهة المخالفة فيها مع اعطائنا الفرصة الكاملة للرد حتى تتحقق المناقشة الموضوعية الهادفة على اساس مقارعة الحجة بالحجة والتى تعتبر اساسا لمنهج الدعوة الى الله تعالى .. بدلا من المزاعم التى تلقى بلا دليل .

د ـ واذا كان كاتب المقال قد اتخذ من مصادرة الازهر لكتاب رسالة الاسلام مبررا للهجوم على الكتاب فاننا نؤكد ان مصادرة هذا الكتاب قد تمت من واقع السلطة وحدها وليس من واقع مناقشة ما فيه من فكر حيث لم تتناول حيثيات الحكم بالمصادرة مخالفة واحدة لايات القرآن واحاديث سيدنا رسول الله صلى الله عليه وسلم .

وفى النهاية نؤكد اننا نرحب باى مناقشة فكرية لكل ما اورده حضرة الشيخ يحيى كامل قنديل فى كتبه .. ولكن مناقشة الفكر لابد ان تكون مناقشة موضوعية بعيدة عن الاحقاد الشخصية والتطاول والقاء الاتهامات والافتراءات .

عبد المنعم كامل قنديل

※ ((الشعب)) خارج القاهرة ※ ((الشعب)) خارج القاهرة ※ ((الشعب)) خارج القاهرة ※ ((الشعب)) خارج القاهرة

خسائر شركة شمال التحرير الزراعية

من المسئول عنها .. وما هو الطريق لوقفها ؟

فى الوقت الذى ترفع فيه الدولة منذ سنوات شعار زيادة الانتاج باعتباره الاسلوب الامثل للخروج من الضائقة الاقتصادية والعجز فى ميزان المدفوعات وانهاء حدة التضخم الذى تعانى منه بلادنا .. فهناك البعض من المسئولين بشركة شمال التحرير الزراعية يقف فى سبيل تحويل الشعار الى واقع ملموس .

هكذا بدأ مجموعة من العاملين بالشركة يتحدثون عن واقع الشركة والخسارة التى تتعرض لها ورغبتهم فى رفع الانتاج فقالوا : شركة شمال التحرير الزراعية تتبع وزارة الزراعة ومنذ عام ١٩٧٦ والشركة تخسر سنويا وقدرت خسارتها بعشرة ملايين جنيه وعلاجا لهذه المشكلة وانقاذا للشركة من الضياع تقدمت اللجنة النقابية للعاملين بالشركة بمذكرة للنقابة العامة لعمال الزراعة والرى باعتبارها النقابة التى تنضوى تحت تنظيمها كافة شرائح وفئات العاملين بالشركة تقترح فيها توزيع جزء من اراضى الشركة على العاملين بها لعلاج هذا الوضع المتردى واستدراك الامر قبل ضياع اموال الشركة باكملها .

ولاقت هذه الاقتراحات قبولا وموافقة سريعة من اللجنة العليا للسياسات واحالت الامر لوزير الزراعة الذى امر بتشكيل لجنة من رؤساء الشركات الزراعية لتدارس الامر وتم اعداد مذكرة وضعت فيها قواعد التوزيع وحددت فيها الشرائح المستفيدة من توزيع الاراضى عليهم ورفعت المذكرة لوزير الزراعة الذى وافق عليها بتاريخ ٢ ديسمبر ١٩٨٢ .

وتم عرض قرار الوزير بتوزيع الاراضى على العاملين على مجلس ادارة الشركة فى جلسته المنعقدة بتاريخ ٢٩ ديسمبر ١٩٨٢ فتمت الموافقة عليه مع ابداء بعض التحفظات على احدى جزئياته الخاصة باغفال حقوق الفنيين والجنائنية وحملة الشهادات دون المتوسطة ووافق مجلس الادارة على ضمهم ضمن الفئات التى يشملها التوزيع .

وعند اعداد الموازنة التخطيطية للشركة للسنة المالية ١٩٨٣/١٩٨٤ وافقت الجمعية العمومية على خطة التصرف فى ارض الشركة على النحو التالى :

● ١١٢٥٠ فدانا توزع على العاملين
● ٣٠٠٠ فدان بمزرعة القاهر تباع للمغتربين .
● ٣٠٠٠ فدان بمزرعة الكفاح تؤجر للمستمرين .
● ٥٠٠٠ فدان تخصص كمراع للانتاج الحيوانى .
● ١٠٠٠ فدان بساتين قائمة لزراعة العنب والموالح .

وعلى هذا الاساس تقدم الف وستمائة عامل وموظف برغبتهم فى استلام الارض المزمع توزيعها بعد موافقة وزير الزراعة والجمعية العمومية

● د. يوسف والى ●

للشركة الا ان اجراءات التوزيع تعطلت وطالبت الشركة البدء اولا فى تنفيذ اجراءات تمليك المساكن للعمال اولا حتى يمكن البدء فى توزيع الارض على العاملين .

مساومة العمال

ورحب العاملون بهذه الاجراءات واعتبروها بداية صحيحة للتفاهم مع الشركة فى ظل ظروف جديدة تحقق الخير لهم ولشركتهم التى بدات تهتم بهم وتوفر بعض الخدمات الاساسية لهم ولكن الادارة كانت تبيت لهم اشياء اخرى فكما عطلت اتمام توزيع الارض عطلت ايضا توزيع المساكن عليهم بوضع عدة بنود بعقود البيع للعمال تفرض سيطرتها عليهم حتى بعد بيعها لهم مثل البند التاسع الذى ينص على ان الطرف الثانى وهو المشترك عليه ان يقبل شراء المسكن بحالته التى هى عليه الان وانه مسئول عن اعمال الصيانة سواء الضرورية وغير الضرورية وعليه يقع عبء ما يحدث من اضرار من جراء عدم اجراء هذه الصيانة دون ادنى مسئولية على الطرف الاول اى الشركة ووضع هذا النص لاجبار العمال على الشراء حتى ولو كان المسكن غير مكتمل البناء ومقسم على اعمدته الخرسانية فقط وذلك لتعجيزهم عن الشراء لعدم توافر الامكانيات المادية التى تتيح لهم التشطيب او القيام بالصيانة الضرورية .

ولم تكتف الشركة بذلك بل قامت بالغاء البند السابع الذى ينص على تعهد الطرف الاول « الشركة » بخصم ٥٪ من قيمة المسكن والارض اذا قام الطرف الثانى والمشترى بسداد قيمتهما بالكامل ودفعه واحده وكذلك اذا رغب الطرف الثانى بسداد باقى الاقساط المستحقة عليه من ثمن الارض والمسكن دفعة واحده بخفض ثمن الباقى بنسبة ٥ ٪ وهكذا حرمت الشركه العمال من احدى المزايا التى ينص عليها العقد ورغم اجحاف هذه الشروط لحقوق العمال فقد قبلوها صاغرين ورغم ذلك بذلت ادارة الشركة كافة جهودها وامكانياتها للحيلولة دون اتصال العمال بوزير الزراعة الذى يزور منطقتهم اسبوعيا مما يمنع العمال من شرح مشاكلهم للوزير ووضع حقائق الميزانية والاوضاع المالية المتردية لشركتهم كما يوضح ذلك تقرير الجهاز المركزى للمحاسبات عن السنة المالية المنتهية فى نهاية شهر يونيه ١٩٨٣ والذى يوضح مدى تقصير الشركة فى عدم قيام باعداد الموازنة النقدية عن السنة المالية من ١٩٨٢/٧/١ الى ١٩٨٣/٦/٣٠ وعدم قيام الشركة بالتامين على ممتلكاتها ضد الاخطار وعدم الانتهاء من تنفيذ مشروع تمليك جميع المساكن لشاغليها وعدم حسم ظاهرة التعدى على اراضى الشركة وعدم اثبات جرد ١٩٨٣/٦/٣٠ بدفتر الجرد المسجل المسوك بالشركة وفى نهاية التقرير يطالب الجهاز المركزى للمحاسبات فى الصفحة رقم ٦٦ من سجل ميزانية الشركة عن نفس العام « ببحث اسباب القصور فى تنفيذ بعض المشروعات الاستثمارية وكذلك اسباب التجاوز فى تنفيذ البعض الاخر وكذلك اسباب حصول الشركة على قروض من بنك الاستثمار ليست فى حاجة اليها مما يحملها اعباء فوائد هذه القروض » .

ضرورة توزيع الاراضى

وقال العمال انه اذا كانت الارقام لا تكذب فان الارقام الواردة فى الموازنة التخطيطية للخطة المستهدفة فى السنة المالية ١٩٨٤/١٩٨٥ تؤكد حتمية توزيع الاراضى على العاملين لتحقيق مزيد من الانتاج لانعاش الاقتصاد المصرى والخروج به من ازمته فمثلا انتاج البساتين المثمرة من العنب تبلغ طنا واحدا للفدان وهى انتاجية منخفضة جدا كما هو وارد بالصفحة رقم ٧ بالموازنة ونفس الشىء ينطبق على محصول الموالح حيث ينتج الفدان ٢م طن من الموالح على مدار العام ولعل هذا يفسر سبب خسارة الشركة على مدى السنوات الماضية لان عائد الانتاج لا يغطى قيمة المصروفات المنفقة على الاراضى ونفس الشىء بالنسبة للمحاصيل حيث تنخفض انتاجية الفدان من القمح والاذرة والفول وبالتالى تتكرر خسائر الشركة وتزداد قيمة الخسارة .

وفى الوقت الذى تحصل فيه الشركة على مبالغ طائلة من العاملين نظير استصلاحهم بعض الاراضى لتحسين مستوى معيشتهم بزراعتها نجدها تبيع بعض اراضيها فى المزاد العلنى لكبار الملاك وتحصيل نسبة عاليه من عائد البيع تقدر بحوالى ٣ ٪ توزع على اعضاء مجلس الادارة والاعضاء المنتخبين من العمال لضمان سكوتهم ورغم ذلك ترفض الشركة تنفيذ قرارات وزير الزراعة بتوزيع الاراضى على العاملين برفع معدل الانتاج الزراعى لهذه الاراضى فى الوقت الذى طبق قانون توزيعها على العاملين فى جنوب التحرير واوقف التطبيق فى شماله كما يعانى العمال من مشاكل كثيرة وانعدام الخدمات التى ترفض الشركة توفيرها لهم .



رئيس جمعية الاصلاح الزراعى بالشين يقيم مستعمرة على الطريق الزراعى

على الرغم من ان الدولة سنت القوانين لحماية الاراضى الزراعية ومنع التعدى عليها .. الا ان رئيس جمعية الاصلاح الزراعى بقرية الشين «ابراهيم عبد المعطى معجوز » قام ببناء هذه المستعمرة على مساحة فدان اوضواقام فيها الدكاكين وقام بتاجيرها مخالفا بذلك القانون ومسئوليته كرئيس للجمعية فهل يتدخل وزير الزراعة ويامر بالتحقيق فى هذه الواقعة الخطرة !!

رئيس المجلس الشعبى المحلى بقطور يستولى على أرض الأوقاف ويوزعها على المعارف والأقارب

كتب سمير شرباش

● قام رئيس المجلس الشعبى المحلى لقرية الشين غربية بالاستيلاء على قطعة ارض فضاء ملك وزارة الاوقاف تقدر بحوالى فدانين خلف المجلس القروى لقرية الشين ووزعها على معارفه واقاربه مستعينا بموظف بمديرية اوقاف الغربية التى قام بدوره بتقسيمها الى قراريط واستخراج عقود ايجار باسماء هؤلاء المستفيدين بها بتواريخ قديمة منذ عام ١٩٧٣ مخالفا بذلك القانون وربطها باجر رمزى فى الشهر وبتوقيع مخالف لصفة وشخص الموظف المختص !!

والجدير بالذكر ان مديرية اوقاف الغربية لم تتسلم هذه القطعة المذكورة سوى عام ١٩٨٢ بعد نزاع مع المجلس القروى للشين .

فكيف تحرر عقود ايجارية من مدة ١٩٧٣ والاوقاف لم تتسلمها سوى فى عام ١٩٨٢ ؟!

ومن الاسماء التى وزعت عليهم هذه القطعة من الارض المقتصبة والتى يقدر ثمنها بربع مليون جنيه .

● ابن رئيس المجلس الشعبى المحلى السابق وابن بنت عم رئيس المجلس الحالى !!
● ابن عم رئيس المجلس السابق وصهر رئيس المجلس الحالى .
● رئيس المجلس الشعبى المحلى .
● ابن عم رئيس المجلس الشعبى المحلى وصهر رئيس المجلس السابق .
● ابن عم رئيس المجلس .
● عضو المجلس الشعبى المحلى لقرية الشين .
● عضو بالمجلس المحلى بقطور .

جولة فى كفر الشيخ :

● السيارة «ميكروباص» ترخص فى المحافظات حموله ١١ راكبا الا محافظة كفر الشيخ فانه غير مسموح بترخيصها لاكثر من ٩ ركاب حتى اذا تم شراء السيارة من محافظه اخرى بترخيص ١١ راكبا فانه عند نقل تبعيتها الى كفر الشيخ يرخص لها ٩ ركاب فقط فلمصلحة من هذا التناقض بين المحافظات بعضها ببعض وهل يحق لمرور كفر الشيخ ان يعالج شدة السكنه وطبيق المثل فى الترخيص .

● سكان قرية البحرى التابعة لمركز سيدى سالم محرومون من مياه الشرب منذ ثلاث سنوات حتى سرت بهم الامراض المعديه .

● المعديه التى كانت تنقل المواطنين الى الجانب الاخر لقرية ابو غانم تتبع قرية لاصغر سيدى سالم منذ ان غرقت والاهالى .. فى شبكة المواصلات ودفن الموتى ويطالبون بشركه عمل معدية جديدة لحل مشاكل الاهالى

● زجاجه الكوكاكولا تم بيعها فى كازينو الحزام التابع لمجلس مدينة كفر الشيخ بمبلغ خمسين قرشا للزجاجه الواحده فهل من رقابة

● المواطن عباس ابراهيم حمد من منشاة التفاؤل مركز قلين يذهب كل شهر الى الرحال على بعد ١٠٠ كيلو لصرف معاشه من هناك و يطالب باتخاذ الاجراء اللازم لنقل المعاش من الرحال الى قلين تمهل من مستحيب

● الفراشون بمحطة السكك الحديدية فى قلين يطالبون بصرف استحقاقهم عن الحوافز والعطلات التى تصرف لكل العاملين فى السكة الحديد

● عزبة جابر التابعة لكوم الدعس مركز سيدى سالم الطريق الموصل اليها والذى يربطها بالكوبرى العالى والكهرباء محطه ... متكررة لحل مشاكلهم دون جدوى ... يشترون الجرة منها - ١٥ مليما

في البحر الاحمر

توزيع الاراضى على المسئولين ومشروعات الشباب بلا انجاز

البحر الاحمر : ابو الحسن موسى : قرر المجلس المحلى لمدينة سفاجا تقسيم مساحة من اراضى البناء مساحة كل منها ٦٠٠ متر وتوزيعها على اعضاء مجلسى الشعب والشورى والمجالس المحلية وهيئة مكتب الحزب الوطنى .

كل هؤلاء الاعضاء قد حصلوا على مساحات اخرى ايضا .. حتى ان احد اعضاء المجلس المحلى الذين حصلوا على قطعه ارض اخيرا كان قد حصل على قطعه ارض قبل ذلك مساحتها ٧ الاف متر تحجه اقامة مشروع عليها لم ينفذ هذا المشروع رغم انه استلم الارض منذ سنوات كان الاولى بالمسئولين انجاز المساكن الشعبيه التى لم تنته منذ سنوات ومجازاة المقاول الذى ترك المبانى دون استكمال ولم تتخذ ضده اى اجراء

● الى وزير الزراعة :

مهندسو الاتحاد التعاونى ((المنحل)) يطلبون الانصاف ...

نحن موظفى الاتحاد التعاونى المركزى « المنحل » بكفر الزيات غربية تم نقلنا الى وزارة الزراعة بعد صدور قرار حل الاتحاد التعاونى وارجعوا اقدميتنا بالعمل الى ما قبل ٨٤/٣/٣١ .. فلم يطبق علينا القانون رقم ٨٣ ولم نستفد من ضم السنتين الاعتباريتين الامر الذى جعل الفارق بيننا وبين زملائنا فى التعيين تمثل فجوة كبيره فى المرتب .

نرجو تسويتنا بزملائنا .

عن المهندسين الزراعيين
م . محمد حسين محمد
كفر الزيات

طريق مسعود الصالحية ضاعت معالمه

الصالحية - مراسل الشعب :

طريق مسعود الصالحيه .. الذى يربط بين محافظات شرق الدلتا والوجه البحرى انهار منذ سنوات .

اشتكى الاهالى مرارا وتكرارا .. والان ضاعت معالم الطريق .

انقذونا من الامراض

تحولت منازلنا بشارع ٦١ قبلى السكة الحديد بالاسكندرية الى مجمع للقمامة واصبحت حياتنا مرادفة .. ومنذ ٥ سنوات .. اسفنا بالمسئولين عن حى المنشية بالاسكندرية دون جدوى ... ليس ذا اهمية .

اسفتنا بوزارة الصحة بالاسكندرية لتنقذنا من الامراض التى بدات تنتشر بنا ... ابضا .

نشعر بان جميع مسئولى اسكندرية يريدون ان يروا حضارتنا بالقمامة والدمار .

عن اهالى المنطقة
سعيد ... ومحمد عبد البارى
وتوقيعات اخرى

مرة أخرى ؟
سماحه .. واسماعيل
هل نراهم فى الدقهلية

قبل الانتخابات بشهر زار مركز المنزلة واجمالية دقهليه والقرى التى تتبعها اساتذة محمد عبد الهادى سماحه وزير الرى وتوفيق عبده اسماعيل وزير السياحة وسعد التربيني لحل مشاكلنا .

والان نريد رؤيتهم مرة اخرى على مشاكلنا التى وعدونا بحلها ولم تحل!

امين كمال سالم
بشعبة مدينة الجمالية
دقهلية
حزب العمل الاشتراكى

●

رئيس مجلس محلى البلامون يستولى على حصته

فتى استجيد

اسولى رئيس مجلس محلى البلامون بالدقهلية على حصة خط السجيد دون الاعلان عن فتح الباب للحجز .

قام رئيس المجلس بتقديم ١٨ قسيمة زواج خاصة بالاقاربه وتمت الموافقة عن ١٦ طلبا منها للحصول على منظار لكل قسيمة وبذلك تم الاستيلاء على الحصة باكملها ١٦ قنطارا .

هل يعلن محافظ الدقهلية الجديد فتح الباب مرة اخرى لتلقى طلبات المواطنين وتحقيق مبدأ تكافؤ الفرص ؟؟



● ماهر اباظة

اين ذهبت اموال الكهرباء فى قطور ؟

كتب سمير شرباش

جمع المسئولون فى مركز قطور غربية مبالغ كبيرة من الاهالى فى ... تحت ... شبكة الكهرباء .

... الجدير ... ان ... حسب الخطه ... اذن اين ذهبت الاموال المجموعة ... سؤال نريد اجابته !!

●

الخطر فى قريتى تليجة وكفر أبوالديب شرقية

بسبب نحر مياه البحر الملاصق لطريق كفر صقر قناطر الصغيرة على نحو موسى بالشرقية فى انهيار اجزاء رئيسية من الطريق امام قريتى تليجة وكفر ابو الديب مما يجعل الاهالى يتعرضون للخطر اليومى .

عن الاهالى
احمد محسن محمد
كفر الديب شرقية

●

قرى السنبلاوين تحتاج نظرة

السنبلاوين - مراسل الشعب :

تعانى قرى المقاطعة والعجايزة وغزالة من عدم وجود طريق مسفلت يربطها بالسنبلاوين منذ عدة سنوات تسبب ذلك فى تعطيل مصالح الجماهير واستهلاك وقتهم .

قدم اعضاء الحزب الوطنى وعودا كثيرة منذ انتخابهم عام ١٩٧٩ وخلال المعركة الانتخابية الحالية .

فمتى يتم تنفيذ الوعود ؟!!

اصحاب المراكب الشراعية فى دسوق يستغيثون

دسوق - مراسل الشعب :

اصحاب المراكب الشراعية فى دسوق يعانون من الرسوم ... المفروضة عليهم والتى وصلت الى عدد الالاف عن كل منهم ؟

هم عاجزون عن دفع ما عليهم والكثير منهم ... يحيلهم الى السجون .

متى ينتهى العمل فى كردون القرى ؟

قرى كفر الشيخ ... تعانى من عدم اكتمال ما يسمى بكردون القرى ... وتوقفت عملية بناء مساكن لايواء صغار الموظفين حتى ينتهى المسئولون من ... كردون .

ومشروع بروجيت يهدد المحاصيل الزراعية

شركه بروجيت تقوم ... العشوائى على اراضى اهالى دسوق كما تقوم الجرارات بدهس المحاصيل الاهالى يناشدون المسئولين ... حقوقهم .

●

مجارى بسرب الى مواسير المياه

منذ سنوات طويله . يعانى اهالى قرى مركز السنبلاوين . وتحديدا قريه القاطعه وما يحيط بها من عدم وصول مياه الشرب النقيه الى المنازل على الرغم من وجود مواسير المياه فى قلب القرية والبيوت . وعلى الرغم من كل المصاريف التى دفعها الاهالى .. والغريب ان الاوقات القليله التى تصلهم فيها المياه يخرج من مواسيرهم بدلا من الماء .. مجارى .. نسأل للمحافظ هل هذا معقول ؛ وهل سيستمر هذا الصمت طويلا ؟

●

متى يتم ازالة المدخنة ؟

فى حى عمرة بدسوق توجد مدخنة لا تعمل منذ عشر سنوات وآيلة للسقوط الان .. مما يهدد ٤٠ منزلا بها ما يقرب من ٢٠٠ اسرة .. قدمنا بعدة شكاوى وتم عمل قرار ازالة للمدخنة بتاريخ ٨٣/١٢/١٥ تحت رقم ٤٦٢ بالازالة خلال اسبوع وحتى الان لم تتم الازالة .

عن الاهالى بدسوق
ابراهيم مرادن
منصور كيلانى

كلام الشعب

١٥ الف مواطن يشكون مرفق المياه

وفى حى العطاية يعيش اكثر من ١٥ الف مواطن يقاسون ويعانون من الانقطاع المستمر للمياه ليلا ونهارا .. صيفا وشتاء وقصتهم مع المياه مبكية حتى انها تطورت لتصبح فرجه (بلاتى) للسائحين الاجانب الذين يزورون (القلعه) فيتفرجون على النساء والفتيات وهن محملات الاوانى والجرادل .. على اكتافهن ويتساقط منها الماء ليكشف ويظهر مايجب ان يختفى فى العرف الادبى العام اهل هذا الحى يعلنون انهم بداوا بالاتصال بمسئول المياه فى منطقة عين الصيرة ثم المدير العام بالمرفق ثم مكتب رئيس مجلس ادارة المرفق .. ثم وكيل الوزارة بالمرفق ثم تليفونات الطوارىء وغرفة عمليات الجيزة بعد هذا فتحوا المياه لمدة ساعتين يوميا ثم عادت المياه الى سابق حالها واخيرا اضطروا الى اللجوء الى قسم شرطة الخليفة حيث اصدر المأمور امره بالسماح لعربة اطفاء القسم بتوزيع المياه على الاهالى كحل جزئى للمشكلة

ثم قدم الاهالى عدة شكاوى الى حسين عثمان رئيس مرفق المياه ثم الى رئاسة مجلس الوزراء وكل هذا دون جدوى .

والان يتساءلون : لم لايتحرك السادة المسئولون ساكنا .. وهم يعلمون العيوب الفنية للوصلة تلك المنطقة ولم يتم من جانبهم اجراء اى اصلاح ..

والان نسأل متى تنتهى المأساة

من اهالى العطاية
نبيل فرج الليثى
١٦ توقيعا اخر

● نعمات حسن

نريد تمثالا للشهيدة نعمات

اطالب اهل بلدتى مدينة الاقصر بجمع التبرعات والاكتتاب على مستوى مدينة الاقصر وابناءها خارجها لبناء تمثال صغير للشهيدة نعمات مرشحة حزب العمل فى الاقصر تطالب باقامة هذا التمثال فى ميدان محطة الاقصر ورمزا لقتل الحرية

دم هذه الشهيدة يجب الا يذهب سدى .. ويجب ان يكون دافعا للمراة المصرية لمواصلة الكفاح ويجب على المراة المصرية ان تقبل على الانتخابات القادمة وتبادر بقيد اسمها فى جدول الانتخابات ولاتخاف الارهاب

عبد الراضى محمد احمد
ناظر مدرسة جلال الدسوقى بالاقصر

●

ما حدث فى الاقصر ليس غريبا

ان ماحدث بنجع الطويل ليس غريبا على البدارنة لكننا نقولها لهم لا .. والف لا ..

لا لكل من يتاجر باقوات الناس . تقدحت ان رايت ان احد اصحاب عربات الداتسون لنقل الركاب من المنشاة الى الاقصر كان شابا مناصرا لحزب العمل فوضع « النجمة » بدلا من الهلال على السيارة فتصادف ان راها « عبد المنعم بدران » مرشح الحزب الحاكم . فقابل صاحب السيارة وطلب ان يسحبها من الشاب السائق المتحمس لحزب العمل .

وفعلا طلب صاحب السيارة من سائقها الشاب وضع الهلال بدلا من « النجمة » والا سحبها منه .. لكن الشاب قال له خذ العربة .. والارزاق على الله .

جمال عبادى بغدادى
عضو حزب العمل بالاقصر

●

فضيحة الديمقراطية

ما الذى جرى ؟ من يخدع من ؟ الشعب أم الحكومه .. والى اين المسير ؟ ثم اسئلة دارت بخاطرى عقب نتيجه انتخابات ١٩٨٤ م تلك التى قلبت القيم .. هل نحن مواطنون ام رعايا كما جزاء الاحرار ؟ طلقات الرصاص !! اجريمه حزبنا انه نظيف طاهر العرض شريف النفس نزيه الضمير ؟

ان الايام حبلى بالمآسى . وكانى انظر من وراء الحوادث فتتراءى امامى نهايات غير متوقعة . ومفارقات عجيبة تندى لها الجبين لقد كشف حزب العمل عن الذين تاجروا بقوت الشعب وحاربوا نفوذهم ابتغاء وجه الله فترصدوا له . جمعوا عتادهم واسلحتهم وشهروها ، وصوبوها الى المناضلين فانسكب الدم عبيرا على الارض يستنشقه الاحرار فتصحو الارادة

فلنا لهم : ان العنف يولد العنف والضغط يسبب الانفجار فما التزموا بل زاد طغيانهم فكان الغدر حاكما اصلا بلا عصر او ابراء

وسيشهد التاريخ ان الذين دبروا مؤامرة قتل المعارضة سيدفعون الثمن غاليا . ان المعارضه لم ولن تسقط مادام الشعب موجودا . . ولا تهنوا ولا تحزنوا وانتم الاعلون

والله اكبر . ويحيا الشعب
عبد الجواد محمد احمد الحصرى
باحث اديب
حائز على جائزة الازهر ملبحوث

●

الى وزير الماليه

أرجو عودتى لمصلحة الضرائب

عينت بمصلحه الضرائب بتاجيس وقف لاننى طالب بكليه التجارة .. بعد زوال السبب وحصولى على البكالوريوس تقدمت الى منطقه التجنيد التى حتحتى ... تحت الطلب .

وارسلت مصلحة الضرائب خطابا الى الاداره التى اعمل بها لايقافى عن العمل لعدم تقديمى شهادة الخدمه العسكريه فقمت بارسال نموذج التاجيل تحت الطلب السابق للمصلحه فردت مصلحة الضرائب بخطاب اخر لايقافى عن العمل ووقف جميع مستحقاتى واوقفت بالفعل فى ٨٢-١١-٢٤

جاء ميعاد تجنيدى فى ٨-١-٨٣ ارسلت للمصلحة خطابا لحفظ الوظيفة من الوحدة ٩٠ ج ٢٣ فردت المصلحه بقرار ادارى رقم ١٠٢ لعام ٨٣ بانهاء خدمتى من تاريخ تعيينى بالمصلحه لانى احمل تاجيلا مؤقتا لكونى طالبا بكليه التجارة .

الان انتهيت من الخدمه العسكريه فهل اعود الى العمل بمصلحة الضرائب ؟

محمد شحاته ابراهيم
٣ حارة ابو العارف
من ابو سيفين م القديمة

●

لاتامينات ولا معاشات

نحن باعى الجرائد ليس لنا تامينات او معاشات ولم نستفد من مظلة التامينات التى تعم كافة المهن والحرف .. وكل ما نريده هو التظر بعين العطف والعدالة لقضيتنا .

عنهم
احمد عوض الديسطى
بطره - دقهلية

نداء لمرفق مياه القاهرة

سكان مدينة السلام بناشدون رئيس مرفق مياه القاهرة لايجاد حل عاجل لانقطاع المياه عن المدينة يوميا منذ الساعة الثامنة صباحا وحتى التاسعة مساء ويضاف لذلك عدم وصولها لسكان ما بعد الرابع .. فهل من المعقول حدوث ذلك رغم حداثة المدينة وعدم تسكينها بكل طاقتها ..!!

عن سكان المدينة
على ابو النصر
امين شباب حزب العمل بمدينة السلام

الى محافظ سوهاج :

●

هل أعود لبلدى بعد التهجير

اطمع فى العودة الى بلدى بورسعيد بعد ١٥ عاما من الهجرة فى الكاتوش مركز قلين بكفر الشيخ .

قبل التهجير كنت اعمل بحارا على السفن الاجنبية وطبعا تركت العمل لاننى لا استطيع الاقامة فى فندق ببلاده جنيهات يوميا .

اريد العودة لبلدى مع توفير شقة لى من اسكان بورسعيد .

سمير المتولى البندارى الوحده الاجتماعية بالكاتوش قلين كفر الشيخ .

●

انقذوا هذه الاراضى الزراعية

يوجد عدد من الاراضى الزراعية مساحتها ١٠٠ فدان محصورة ما بين جزيرة الحجر ومنشية السادات وقرية قادر بمركز الشهداء بالمنوفية ليس لها مصدر رى سوى بئران ارتوازيان يعملان بالماكينة مما يكلف الفلاحين مبالغ طائلة على مدى العام .

وقد طالب هؤلاء المزارعون اعضاء مجلس الشعب على مدى اكثر من دورة وكذلك وزارة الرى واجهزة المحافظة فلم يستجب لهم وهم يطالبون المسئولين ببحث هذه المشكلة وحلها على الفور حفاظا على الارض الزراعية .

عنهم
محمود غانم
قريه قادر - مركز الشهداء
المنوفية

●

هجوم الذباب والناموس بدأ فى شارع الهرم

نطلب من المسئولين فى محافظة الجيزة الذين ردموا ترعة الاهرام المتفرعة من شارع الملك فيصل بارض اللواء باصلاح الطريق وردم الحفر المتروكه امام شارع عبد الرؤوف وش السلام وش الخربات .

كما نطلب وضع صناديق للقمامة على بوابة الشوارع حفاظا على صحة المواطنين حيث بدأ هجوم الذباب والناموس .

كما نطلب تعميم خطوط هيئة النقل العام فى شارع الملك فيصل .

عن اهالى شارع فيصل بالهرم
السيد شاوى محمد
وتوقيعات اخرى

●

بقوة السلاح

الكاتب : ... الديمقراطية

ضاعت فرصه تطبيق الديمقراطيه ؛ لان صاحبا طبيقها .

كيف سنطبق الديمقراطيه فى مصر .. والحزب الحاكم لا يجد غير مرشحين يعرفون كيف يحصلون بقوة السلاح .. وارهاب الناس حتى لا تخرج من بيوتها .

مثلا مرشح الحزب الحاكم بالخامول استطاع بقوة السلاح تقفيل الصناديق حتى الساعه ١٢ ظهرا فى الخامول وتجميع فرزها .

وادهشنى ما قراته فى الاخبار بعد ذلك من ان قرينهم الكفر الشرقى قد حصلت على المركز الاول على مستوى الجمهورية بحصولهم على نسبة ١٠٠ ٪ للحزب الوطنى .

شلم عبد الرحمن فوزى
كفر الشيخ - بيلا

بريد الشعب

الجريمة لاتموت ولا ينساها الشعب

جريمة ذبح الديمقراطية وما صاحب الجريمة من تزوير وتزييف لارادة الناس بهدف حصول حزب الحكومة على الاغلبية الساحقة الملفقة فى انتخابات مجلس الشعب الاخيرة وابعاد المعارضة الحقيقية عن التواجد فى البرلمان .

هذه الجريمة وما صاحبها مازالت عالقة باذهان الناس ومحل تعليقاتهم فى رسائل بريد الشعب وتلك بعض النماذج :

● محمود سعد - وراق الحضر بامبابة : ما حدث فى الانتخابات الاخيرة لمجلس الشعب مؤشر حقيقى لعدم رغبة الحزب الحاكم فى تطبيق الديمقراطية الحقيقية وسيبقى شعار الديمقراطية اجوفا وستبقى ديمقراطيتهم مجرد كلام نظرى على الورق .

● ايمان غيث - القاهرة : فى انتخابات مجلس الشعب يوم ٢٧ مايو الماضى خسر الشرفاء والمخلصون من ابناء شعب مصر من يمثلهم فى مجلس الشعب .. والحقيقة انسا اصبحنا فى بلد الديمقراطية والامن وهم كيف لم يتم بفضل قيادات حزب الحكومة .

● هانى محمد عبد الوهاب خطاب - من القنطرة غرب : ظهرت الانتخابات يوم ٢٧ مايو الماضى وبمظهر مخزى وكذلك كانت نتائجها مخزية وغير مطابقة للواقع ..

● محمود محمد اسماعيل - ارمنت : شباب النقود بالاقصر يجمع طوائفهم مع حزب العمل الاشتراكى قلبا وقالبا ومع شعب مصر الذى ارادوا قهره بالتزوير وبالقائمة النسبية .

● عادل شحاته بخيت - شنوان منوفية : السؤال الذى يتردد على لسان العامة عند مرشحى الحكومة الذين اعلن نجاحهم باساليب نعرفها جميعا هو : هل ستراهم خلال الخمسة سنوات القادمة مرة اخرى كما كنتم تزورننا اثناء الانتخابات فى محاولة لاخذ اصواتنا .

● احمد سيف الدين - القاهرة : ترجو من ترزيه القوانين ان تكون القوانين لصالح مصر وليس لصالح عهد .. مصر هى الباقية .. والتاريخ سوف يذكر كل من ساهم فى اخراج قانون الانتخابات بالقائمة النسبية وكل من اعترض على عمليات تزوير الانتخابات فى المكان اللائق به .

● غريب محمد السيد - المنيا : بحج الحزب الوطنى وقال ان اراد ... قانون الـ ٤٨ الذى تم تفصيله على حسب المقاس لكن ارادة الشعب لن تموت وستظل يذكره كل من وقف فى طريقها لتحقيق التغيير والاصلاح

عصام سليمان

نرجو انقاذنا من رئيس مدينة دمنهور

نحن سكان منطقه الكوبرى العلوى بدمنهور منذ حوالى ١٥ يوما ونحن نعانى من رائحة كريهه مختلطة بدخان كثيف اتلف الاثاث والمفروشات بمنازلنا .

اما السبب فان رئيس مدينة دمنهور قد امر بردم ترعه الطلبه ثم جاء بمناسبة رمضان فامر باشعال النار فى القمامة لازالتها .

نرجو انقاذنا .
عبد العزيز البرلسى

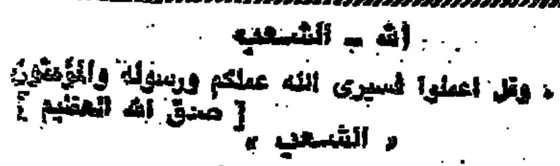
●

نرجو حمايتنا من لصوص اللحوم

تقوم مجموعة من التربية والتعليم بادارة سالفة بالاستيلاء على اللحوم المدعمة .

تناشد محافظ سوهاج بالتدخل لرفع الظلم الواقع خاصة وانا تقدمنا رئيس الوحدة المحلية لمركز سالفة لاكثر من مرة .

محمد حسن الطاهر
مدرس بمدرسة سالفة الاعدادية



الله – الشعب

« وقل اعملوا فسيرى الله عملكم ورسوله والمؤمنون »
[صدق الله العظيم]

« الشعب »

رئيس مجلس الإدارة : ابراهيم شكري
رئيس التحرير : حامد زيدان
مدير الجريدة : ابراهيم الزيادي

الاشتراك في مصر : ٣ جنيهات – وفي الدول العربية ٣٠ دولارا – وفي الدول الاخرى ٤٥ دولارا .
● ترسل بحوالة بريدية او بشيك لجريدة « الشعب » او عن طريق اشتراكات « الاهرام » ويتفق على الاعلانات مع الإدارة
ثمن النسخة في السودان ١٤٠ مليما سودانيا .

حزب العمل الاشتراكي ٣١٣ شارع بورسعيد
بالسيدة زينب بجوار المدرسة الخديوية تليفون

في جامعة القاهرة

مازالوا يدفعون الطلاب إلى الاضراب ويعاملون أطباء الامتياز بصورة مهينة

● يعتصم طلاب السنوات النهائية والامتياز في كلية طب القاهرة يوميا داخل مبنى الحرم الجامعي

تحقيق : مايسة حافظ – هبة الله يوسف

هذا وقد بدأ الاعتصام منذ يوم السبت قبل الماضي الموافق ٩ يونيو ويتم هذا الاعتصام في اعقاب انتهاء اليوم الدراسي ، ويقوم الطلاب خلال هذا الاعتصام بمسيرات سلمية بهتفون بتقديم مطالبهم للمسئولين عن الجامعة وتتلخص هذه المطالب في :

احتساب غياب العمل بنسبة ٧٥٪ كسائر الكليات العملية المناظرة بجامعة القاهرة وذلك طبقا لقرار مجلس الجامعة وكما كان متبعا من قبل وليس بما هو معمول به الآن من احتساب نسبة الـ ٩٠٪ بأثر رجعي ومن يتجاوز هذه النسبة الـ ٧٥٪ يكون من حق مجلس الكلية حرمانه ٦ أشهر وليس سنة ، مع العطاء على التقدير العام .. وعلى هذا تم رفع الضرر عمن اضيروا بعد تطبيق نسبة الـ ٩٠٪ بأثر رجعي ، ويطالب الطلاب أيضا برفع الغياب في المحاضرات النظرية نهائيا حيث ان هذا النظام معمول به في كليات الطب المناظرة او كليات جامعة القاهرة سواء العملية منها او النظرية .. كما يطالبون بتوجيه انذار للطلبة قبل حرمانهم من اداء الامتحان حتى يتداركوا موقفهم ، او السماح للطالب بمعرفة عدد مرات غيابه وليس في آخر العام كما حدث من قبل ان توجه بعض الطلبة صباح يوم الامتحان ليجلسوا انفسهم وقد حرموا من أداء الامتحان لانهم تعدوا نسبة الغياب المفروضة ..

مطلب خاص

ويضم البيان المقدم من طلبة البكالوريوس مطلبا خاصا للسنة الرابعة وهو عدم احتساب نسبة الغياب للمواد غير الاساسية واقتصار هذه النسبة على المواد الاساسية فقط .. واخيرا يطالب الطلبة الوافدون بمساواتهم بالطلبة المصريين في احتساب نسبة الغياب والحضور

وساطة

وقد اشترك في الاعتصام اطباء الامتياز أيضا والذين يطالبون بتخفيض عدد ساعات النوبة المسائية بدلا من ٩ ساعات لتكون ٧ ساعات فقط .. لذلك يطالبون العميد الدكتور هاشم فؤاد بأن يتدخل لحمايتهم من المعاملة المهينة التي يلقونها في مستشفيات جامعة القاهرة حيث لا يزيد دورهم هناك عن كونهم ممرضين او تومرجية وليسوا اطباء .. ونتيجة لذلك يطالبون أيضا بالسماح لهم بأداء فترة الامتياز في مستشفيات اخرى تابعة لوزارة الصحة (غير جامعية) حيث ستكون فرصتهم في التدريب أكبر والعائد للأدى افضل ..

وقد اجتمع الدكتور ممدوح جبر بأطباء الامتياز يوم الثلاثاء ١٢ يونيه وقد اظهر تعاطفا كبيرا نحو الطلبة كما ابدى استعدادا كاملا للوساطة بينهم وبين العميد الدكتور هاشم فؤاد الذي اجتمع بهم في يوم لاحق ولكن لم يسفر هذا الاجتماع عن اي قرارات مرضية لاطباء الامتياز حيث انسحبوا من الاجتماع احتجاجا على عدم الاستجابة لمطالبهم .

هذا وعند مثول الجريدة للطبع كانت الامور ما تزال معلقة لحين اجتماع مجلس الكلية للبت في الطلبات المقدمة من طلبة السنوات النهائية بكلية الطب جامعة القاهرة واطباء الامتياز .


د. فؤاد هاشم




د. ممدوح جبر

قرارات مجلس كلية الطب جامعة القاهرة

والجريدة ماثلة للطبع عقد مجلس كلية الطب جامعة القاهرة اجتماعا صباح الاحد الماضي ناقش فيه الطلبات المقدمة من طلبة السنوات النهائية بكلية طب القاهرة .. وقد وافق العميد الدكتور هاشم فؤاد على تخفيض نسبة الغياب الى ٨٠٪ في المحاضرات والعمل مع اعطاء الطلبة الانذارات قبل حرمانهم من الامتحان . وفيما يخص مطلب السنة الرابعة فقد وافق العميد عليه .. ولم يوافق على الغاء الحضور والغياب من المحاضرات .

الحركة الاسلامية .. وقضية في صحيفة الأهرام

د. محمد يحيى

كتب الدكتور سيد ياسين في اهرام الجمعة ٨ يونيو يقول ان الحركة الاسلامية تمثل عقبة في سبيل استقرار الديموقراطية في مصر حيث انها تناقض المبدأ الذي استقر في زعمه منذ عصر النهضة الحديثة في مصر الا وهو مبدأ فصل الدين عن الدولة وتعادي شرعية النظام القائم بدستوره وقوانينه الوضعية ونظامه الحزبي . ويعتبر مقال الكاتب بمثابة استمرار للسياسة اللا دينية التي تنتهجها جريدة الاهرام مهاجمة الاسلام وضاربة عرض الحائط بما يقال عن الصحف القومية التي يفترض انها للجميع في هذا البلد المسلم الذي يمول شعبه الاهرام ذاتها بمبالغ طائلة عن قوته .

ويطرح الدكتور ياسين مقولة فصل الدين عن الدولة كأنها حقيقة راسخة عرفها المجتمع المصري وقبلها ناسيا ان الدساتير المصرية الحديثة منذ دستور عام ٢٣ تنص على ان الاسلام دين الدولة وان احدا من الحكام والقادة السياسيين وحتى الذين اختلفوا مع الحركة الاسلامية او كانت لهم توجهات الى مذاهب اخرى لم يقل بفصل الدين عن الدولة من الناحية الدستورية او السياسية على النحو الذي يلمح اليه . وقد احترم حكام عصر النهضة – كما يسميه – الاسلاميين والتزموا بمباركة شيوخ الازهر بل ان النهضة الحديثة ذاتها نشأت على ايدي علماء خرجوا من الأزهر الشريف وعندما يتجاهل الكاتب هذه الحقيقة ويعلن ان اساس المجتمع المصري الحديث كان فصل الدين عن الدولة فانه يضلل قارئيه ويمهد لتحريضه السافر في نفس المقال ضد الحركة الاسلامية حيث يعتبرها خارجة عن المجتمع المصري ونظامه مما يستوجب قمعها حرصا على الديمقراطية ، وهكذا تنقلب الاوضاع بجرة قلم فيصبح المصريون المسلمون الداعون الى التمسك بالدين وتطبيق تعاليمه وطرح مبادئه وقيمه كخطوط للعمل وهداية المجتمع خارجين عن القانون

وتتحول دعوة اللا دينية التي تلقتها الامة بكافة تياراتها الى العامل الاصيل والراسخ في كيان المجتمع المصري .

ويواصل الدكتور تشويهه للحركة الاسلامية فيقول انها تدعو لقلب نظام الدولة بالعنف . وينسى ان اسطورة العنف هي اكذوبة خلقتها وروجتها اجهزة الامن والاعلام لتعزل الحركة الاسلامية عن الجماهير وتبرر قمعها ومحاكمة اعضائها بالمئات وانزال التعذيب واقصى العقوبات بهم اما العنف الحقيقي فهو الذي مارسته الحكومة ضد الحركة الاسلامية من تعذيب وهتك اعراض وقتل في السجون واعتقال واحكام بالتأبيد بالالاف ومحاكمات صورية وقمع ومنع وتشريد وطرد من الوظائف والدراسة وحرمان من فرص العمل والتعيين والترقي في المؤسسات والجامعات . وكلها امور تعتبر انتهاكا للدستور وقلبا حقيقيا للنظام السياسي الجمهوري الذي يفترض انه يقوم على اسس احترام حقوق الانسان والحريات العامة والعمل بالاسلام كدين للدولة . وقد بنيت تهمة العنف فقط على حادثتين مشهورتين كانتا بمثابة ردود افعال ودفاع شرعي عن النفس ومازالت احداثهما ماثلة حتى اليوم امام القضاء لم يقل فيهما كلمته بعد ولم تتضح خلفياتهما .

وقد اعتمدت الحركة الاسلامية اساليب الدعوة العلنية والنشر والاتصال بالجماهير والتحرك الاجتماعي والطلابي والبرلماني كما سعت الى الدخول للمجالس النيابية وتكوين تنظيمات علنية معترف بها ولو كانت تسعى للعنف لما كان هذا سبيلها .

اما عن الدستور فان الحركة الاسلامية هي التي تدعو الى اعمال نصوصه المتعلقة بالاسلام كدين للدولة وبالشريعة الاسلامية كمصدر رئيسي للتشريع وخصوم الحركة الاسلامية من دعاة اللا دينية هم الذين يحاربون الدستور بمذهبهم هذا ولكنهم يغطون اتجاههم بالطعن في هذه الحركة امام الجماهير . وحتى اذا افترضنا ان الحركة الاسلامية تدعو الى تعديلات في الدستور او في القوانين فان هذا لا يعني انها تهدم شرعية النظام القائم او تقلبه او تبشر بالفوضى فهذا حق لها في اطار نظام ديموقراطي وهو حق تمارسه الآن كل الاحزاب والتيارات في مصر دون ان توجه لها تهمة الخيانة او المروق كما يفعل الدكتور ياسين الذي يبدو انه اخذ على عاتقه مهمة اراحة مخبري الحكومة من توجيه التهم والتحريض

وينسى الكاتب ان رفض القوانين الوضعية الذي ينسبه للحركة الاسلامية لا يعني رفض القانون ككل او سلب شرعية النظام ولكنه يعني اكساب النظام الشرعية الحقيقية المستمدة من تطابقه وانسجامه وامتثاله لحكم الدين في القضايا المحددة وقيامه بالاجتهاد المستنير بنصوص وروح الشريعة الاسلامية وعليه عن المبادئ والقوانين المستلهمة من نظريات غربية معادية للاديان . ان الحركة الاسلامية لا تدعو الى الغاء القوانين او المجالس التشريعية او عملية التشريع نفسها ولكنها تدعو الى ان تهتدي هذه العمليات والمؤسسات بالاسلام وهو عقيدة اغلبية المصريين ورؤيتهم للحياة مثلما تهتدي المؤسسات والعمليات المماثلة في الشرق والغرب بعقائدهم الدينية والفلسفية عند التشريع كمراجع عليا ومصادر كبرى للمشروعية .

وينسب الكاتب للحركة الاسلامية انها ترفض نظام الاحزاب كبدعة مستوردة . وهذا القول صحيح بصرف النظر عن صدق الكاتب في نسبته للحركة الاسلامية ، فالتعدد الحزبي على الصورة الليبرالية المعروفة هو من نتاج الفكر السياسي الاوروبي والاوضاع هناك خلال القرنين الماضيين وتوجد في مصر تيارات ترفض هذا النظام من اساسه كالناصرية والشيوعية ومن ذلك فان تحريض الكاتب وهجومه لم يمتد اليها بل اقتصر على الحركة الاسلامية لغاية في نفس العقوب واصحاب يعقوب في الجريدة يوجهون الجريدة ذاتها . ومع ذلك فقول الكاتب مردود بسعي الحركة الاسلامية نفسها الى تكوين احزاب وتنظيمات لها وهو الامر الذي استدعى وضع قانون خاص يحول بينها وبين ذلك وهو ما لا يذكره الكاتب المتحمس للديمقراطية والذي يجترأ في اتهام الحركة الاسلامية بعدائها .

ويشعر الكاتب باهتزاز موقفه فيقول انه يميز بين الدعوة الى تطبيق الشريعة وبين الدعوة الى اقامة مجتمع ديني في مصر . ولكنه في غمرة حماسه للهجوم على الحركة الاسلامية ينسى ان تطبيق الشريعة في حد ذاته يعني قيام مجتمع ديني او التمهيد لقيامه وهو ما يدركه المعارضون لتطبيق احكام الاسلام ويحار المرء في اسباب اعتراض الكاتب على قيام مجتمع ديني في مصر .. فهل هو متأثر بالافكار اللا دينية الاوروبية التي نشأت نتيجة لمفاهيم مشوهة حول دين آخر غير الاسلام او لعله لا يدرك ابعاد التصور الاسلامي للمجتمع وربما كان يحاول تضليل القراء باشارة مبهمة الى مخاطر وهمية متضمنة في قيام هذا المجتمع . ويتساءل المرء عن حقيقة الديموقراطية التي يتباكى الكاتب عليها عندما يجد انها تعني في وقت واحد حرية الدعوة الى اللا دينية المصطدمة مع عقيدة المصريين الدينية ومنع الدعوة الدينية التي يؤمن بها غالبية ابناء هذا الشعب .

توضيح حول (فورد) والبحوث المشتركة

● في العدد الماضي في « الشعب » وتحت عنوان « فورد فونديشن مؤسسة امريكية تمارس التجسس في مصر » ذكرت « شباب العمل » اخيرا حول بعض الابحاث التي يجريها مثقفون مصريون مع هذه المؤسسة الامريكية التي يجريها وقد جانب الخبر الدقة في بعض مواضيعه ..

اولا : يهمنا ان نعتذر بشكل خاص للدكتور نادر فرجاني عن الزج باسمه في حين انه ليس له اي صلة بمركز الدراسات السياسية والاستراتيجية بالأهرام ، ولا بالبحوث المشتركة المشار اليها .. بل من المعروف للدكتور نادر فرجاني مواقفه المبدئية المتشددة في هذا الصدد ..

ثانيا : ان القضية لا تتعلق بشخص اسماء المثقفين الذين ارتضوا اسلوب البحوث المشتركة بقدر ما تتعلق بضرورة ان يحسم جمهرة المثقفين المصريين موقفا مبدئيا موحدا من هذه القضية التي فرضت نفسها بشدة على عقل البلاد (مثقفيها) في عصر الانفتاح الاقتصادي .

ولم يكن من المقصود ان نتهم المثقفين المذكورين بالتجسس ، او العمل لحساب المخابرات المركزية ، ولكننا بالتأكيد نرى ان هذه المؤسسات الامريكية العملاقة (فورد فونديشن) ليست ولوعة بالعلم من اجل العلم .. وان المخابرات المركزية لابد وانها تستفيد بشكل غير مباشر من مثل هذه الابحاث . وانها تمثل ضررا فعليا على امننا القومي .. كما انها تمثل انحرافا بامكانيات مثقفينا واتجاههم بعيدا عن اولويات مشكلاتنا القومية ، واخضاعهم لاولويات المؤسسات العلمية الامريكية .. وفقا لنظراتهم تجاه منطقتنا .. والتي تبنيها بالطبع على النظريات والمصالح الامريكية .

اللجنتان التنفيذية والعليا توافقان

(بقية المنشور ص١)

لا تعبر عن واقع واماني الشعب المصري وقابلها الشعب بوجوم شديد وبالتعاطف مع حزب العمل الاشتراكي اقرارا بشعبيته واعترافا بمواقفه ...

بقانون الانتخاب بالقوائم الحزبية المشروطة الذي انتهى مرفوضا شعبيا .

٢ – ان الحزب كان قد حصل بالفعل وحسب النتائج الاجتماعية التي اعلنتها وزارة الداخلية ...

ولهم حق الرد

رد من مؤسسة فورد

تلقت الشعب من مؤسسة فورد الرد التالي :

... ترغب في الاستفادة من خدماتها . وليس للمؤسسة ارتباطات تجارية او دينية او سياسية وليس لها علاقة بأي حكومة او اي اجهزة حكومية ...

... جهة ، وانما تعتمد على ريع منحة مالية ضخمة وقفتها لذلك الغرض اسرة هنري فورد مؤسس وصاحب شركة السيارات الشهيرة .

حكايتي مع الاسرائيليين

(بقية المنشور ص ٨)

دورنا بعد المعركة الانتخابية

اشراف : مجدي أحمد حسين

وعليكم السلام

(بقية المنشور ص ٥)



مجتمع الشعب

عزاء واجب

رد من كلية طب الاسنان

— يوم الافتتاح ..

ميلاد الأحزاب وكامب ديفيد

بقلم :

فتحي رضوان

روى لى السيد صلاح السلجوقي الذى كان سفيرا لبلاده الافغان في مصر ، عن ذكرياته ابان ثورة (باجاسقا) على الملك (ضياء الله)الذى حاول ان يقلد كمال اتاتورك في تركيا،ورضا بهلوى في ايران ، فاثار القبائل ، وقد استطاع قائد قبيلة لايعلم عن حقيقة الدين الاسلامى لا قليلا ولا كثيرا ، بيد أنه احسن استغلال نقمة الشعب على الملك ، وقاد الثورة عليه ، وحكم البلاد اياما معدودات ، ودان له الملك ، وخضعت لسلطات (كابول) العاصمة .

وجاء رجال السلك السياسى الاجنبى ـ كالعادة ـ يقدمون للحاكم الجديد ، التهانى ، ويتمنون له التوفيق . ولم يكن (باجاسقا) قد سمع شيئا عن السلك السياسى، ووظيفته ، ولما رآهم جميعا فى اثواب فاخرة بعضها مذهب ، وكلها موشاه بالقصب ، والى جوانبهم سيوف مزخرفة ، موضوعة فى غمد عالية الثمن ، سره أن يكون ممن يحمدون دولته ، ويدينون له بالطاعة ، مثل هؤلاء الاجانب ، المنافقين ذوى الوجوه المليحة ، والقامات المشوقة ، فقال لهم : انا راض عنكم ، واطلب منكم ان تضاعفوا الجهد فى خدمتى ، وقد امرت وزير المال ، ليزيد مرتباتكم ، ويضاعف مخصصاتكم . وكتم السفراء والوزراء ، ضحكهم فى صدورهم ، وانحنوا ، وسلموا ، واستأذنوا فانصرفوا .

ولم يجرؤ احد من حاشية الملك (المحدث) ، على ان يصحح له الامر ، ويعلمه ان رجال السلك السياسى موظفون اجانب يتبعون دولا شتى ولا يتقاضون راتبا ولا مكافأة .

وقد حدث فى مصر شىء قريب من هذا القبيل ، عندما قضى سوء الطالع على بلادنا ، ان تبرم مع اسرائيل اتفاقية ، سميت بمعاهدة السلام . فقد كان الغرب ـ ممثلا فى امريكا ـ فرحا ـ يكاد يطير من السعادة باتمام هذه الخطوة ، فاخذ يهيىء المسرح الذى ستقام عليه الافراح باتمام زفاف مصر الى اسرائيل ، وكان من بين مقتضيات ذلك الفرح العظيم ، ان يكون فى مصر احزاب ، وان يعلن فى اربعة اركان المعمورة ، ان الديموقراطية ، ولدت فيها ، ولذلك فقد اهتدت الى طريق السلام ، وآمنت به ، وسارت فيه ، فمعاهدة كامب ديفيد لم تفرض على مصر الخاضعة للحكم الشمولى الذى لا رأى فيه الا رأى الحاكم . واختلطت الامور فى اذهان الناس ، حتى الذى يعرفون من شئون السياسة اصولها وعلى الاقل ابجدياتها فقد تقدم نائب الى رئيس الدولة يطلب ان يتولى زعامة المعارضة ، فاجاب رئيس الدولة هذا الطلب على الفور .. وكان (باجاسقا) الله يرحمه قد بعث من قبره ؟

ولكن هذا كله ملح ذكره حينما ذكرت هذا السفير العالم ، الذى كان زعيما مسلما ، وكان فوق ذلك محبا لمصر اعظم الحب ، وقد تولى فى بلاده وزارة شبيهة بوزارة الارشاد القومى

ولكن ذلك الذى يجب أن يذكره زعماء الاحزاب المصرية المعارضة والمشتغلون بالسياسة فيها ، والذين يأملون ، ان تتحسن الامور فى مصر ، وان يكون ممكنا فى القريب العاجل ، ان تجرى انتخابات لا يقتل فيها المرشحون ـ ولو كانوا من النساء ـ على ابواب لجان الانتخاب ولا يطرد فيها مندوبو اللجان ، فان قاموا ضربوا وركلوا، وكادوا يلحقون بالشهيدة (نعمات) مرشحة حزب العمل التى لقيت حتفها ، فى الاقصر ، على مرأى ومسمع من كل الناس ، وكان قتلها طقس من طقوس الانتخابات بالقائمة النسبية التى تمت بشهادة عدد من جرائد اوربا ، فى جو ملؤه الحرية

يجب ان يذكر المواطنون الظروف التى تعددت فيها الاحزاب ، وانتقلت بقدرة قادر فى بضعة اسابيع من منابر ، الى احزاب ، شبيهة باعرق احزاب العالم المتمدين فى بريطانيا والولايات المتحدة . لاننا اذا نسينا ان ميلاد الاحزاب ، عاصر كامب ديفيد ، عانينا من آلام عديدة، ولكننا حينما نذكر ذلك التاريخ ، ونعرفه على حقيقته ، ادركنا ان الاحزاب فى مصر ، فى تلك الفترة ـ كالسلك السياسى فى عهد (باجاسقا) وكما تصور (باجاسقا) ان رجال السلك السياسى الاجنبى، هم موظفون عنده ويتقاضون مرتباتهم منه ، ظنت السلطة فى مصر ، ان الاحزاب مرفق من مرافق الحكومة ، كمرفق المياه والصرف الصحى واجهزة الامن ، وان من حق رئيس الدولة، ان يؤدب ، ويهذب تلك الاحزاب ، ويعلمها كيف تعارض ، ويلزمها اصول اللباقة والكياسة ، فان لم تحسن الاستماع الى السلطة ، وجرائدها ، واذاعتها بنوعيها ، جاز لكل هؤلاء ابتداء من رأس الدولة ، وانتهاء باى شخص يكتب فى تلك الجرائد على الرغم من قوميتها ، تتحزب للحكومة على طول الخط ـ وكل الوقت .

والحق ان الدولة بذلت جهدا خارقا لتعلمنا حقيقة وضع الاحزاب التى تطورت حسب نظرية (داروين) من المنبر الى الحزب الكامل ، كما تطور القرد الى انسان . ولقد بح صوت رئيس الدولة الله يرحمه ، الذى يعود اليه فضل ميلاد الحزبية خالية من التشوهات التى يصاب بها بعض الاجنة ، وهم فى بطون امهاتهم وقد استمر سيادته ومعه هذا الطاقم الهائل من زعماء حزبه الذى لم يصبح بدوره قويا لحسن الحظ وكبار الكتاب حتى الذين بداوة التحرير والنقد فى نفس هذا العهد الذهبى الذى تقلبت فيه مصر فى اعطاف نعمة الحرية الجديدة .

استمر هذا الجيش الجرار ، يعطى دروسا للمعارضة لكى تحافظ على مسيرة المعارضة ، حتى لا تتوقف وتضيع على مصر هذه الفرصة ومن اهم الدروس التى سمعتها المعارضة ، ولم تنتفع بها للاسف الشديد ان تراعى فى نقدها الموضوعية ، وأن تشهد بكل عمل جليل تقول الحكومة انها انجزته وان تدخل فى قاموسها مصطلح الانجازات ، وان تتكرب على تعدادها والتمدح بها ، لان جحود النعمة يزيلها والعياذ بالله ـ ويبدو ان السلطة يئست من اصلاح حال المعارضة ، فقررت ان تفقع فجاة نظام الانتخاب ، وان تضع قواعد جديدة تمنع دخول احزاب المعارضة التى نشأت فى عهد كامب ديفيد ، متحولة من المنابر فكان هذا القانون الاغر ، قانون انتخابات ٢٧ من مايو سنة ١٩٨٤ الذى سيبقى غرة فى جبين الحياة السياسية ، وينافس سائر انجازات السلطة بما فى تلك الانجازات : معاهدة كامب ديفيد ، وميلاد الديموقراطية الحديثة فى مصر المعاصرة .

والذى يجب توضيحه للشعب ان قانون الانتخابات الجديد ليس سوى حلقة فى التطور الرصين الموضوعى للحياة السياسية فى مصر باناة شديدة ، وحرص عميق ، وبعد تام عن الصدمات الكهربائية .

فقانون الاحزاب هو حلقة من حلقات هذا التطور وتلك بعد ان اشترط وحده فى المشارق والمغارب نسبة ٨٪ ليتشرف الحزب بدخول مجلس الشعب الذى تولى قيادته عمالقه فى تاريخ الديمقراطيه والحياه البرلمانية يتقدمهم السيد صوفى ابو طالب صاحب المواقف الخالدة يعاونه نواب افذاذ يتقدمهم السيد رشاد عثمان والسيد محمود عثمان وآخرون نحن لا نعلمهم ، ولكن الله يعلمهم .

علينا ان ندرك أن قانون الانتخاب بالنسبة لم يأت اعتباطا انما جاء بعد ان فشلت جهود السلطة فى تاديب المعارضة وتهذيبها وتنبيهها الى ان الديموقراطية الحديثة امانة فى اعناقنا جميعا ، فلا نتطرف ولا نبالغ ولا نذيع الاراجيف والاكاذيب ، ونفتح عيوننا على الاعمال المجيدة التى تجرى كل يوم ، والتى لا داعى لذكرها هنا لانها معلومه للقاصى والدانى الا المعارضه التى عميت عنها . والامر لله من قبل ومن بعد .

والذى يهمنا ان قانون الانتخابات الجديد ، هو توأم لقانون الاحزاب وقانون مجلس الصحافة الاعلى ، وقوانين حماية الجبهة والسلام الاجتماعى ، والاشتباه ولا يستغرب احد ، ان بطن جهاز التشريع الحكومى ، قد استطاع ان يلفظه فى ولادة واحدة كل هؤلاء التوائم ففى الايام الاخيرة نسمع كثيرا عن ام وضعت خمسة توائم ، ولم تمت ، وان مات بعض هذه التوائم على عكس الحال فى توائم عهد كامب ديفيد فانهم يولدون ليبقوا تماما كما ولدت اسرائيل لتخلد على الارض العربية .

والخلاصة ـ بغاية الجد وبعيدا تماما عن الهزل ـ اننا يجب ان نفيق الى هذه الحقيقة ، وهى ان قانون الانتخاب الجديد هو جزء من هذه الآلة الضخمة التى تتضخم على الايام ، والمكونة من عدد من القوانين انفردت بها حقا وصدقا مصر دون جميع دول العالم .

وان الاحزاب المصرية ـ تدفع ثمن تفريطها وتقصيرها فى مقاومة هذه القوانين الشاذة ، حتى خاضت معركة الانتخابات الاخيرة التى قيل انها المعركة التى سيتحدث عنها التاريخ الى ان تلقى على العالم بضعة قنابل ذرية وهيدروجينية يصبح بعدها الحديث عن الدساتير والاحزاب ، وحقوق الانسان عبثا من العبث . والحق ان السيد ريجان يبذل جهدا خارقا فى التعجيل بهذا الختام السعيد .

ان نتيجة الانتخابات التى جرت فى ٢٧ من مايو سنة ١٩٨٤ لا ينبغى ان تثير استغراب احد ، ولا ان تفاجىء احدا كالصدمة . فقانون على هذه الوتيرة لا يمكن الا ان يكون له هدف واحد ، هو اقصاء احزاب عارضت كامب ديفيد ، والحت فى طلب التغيير ويمكن ان تكسب ـ على الرغم من القيود والسدود ـ تأييدا شعبيا حقيقيا ـ مما يشعر الخوف منها ، والكره لها ، ويستلزم تفكيرا جديا فى طردها من ساحة العمل السياسى ، مع مراعاة البكاء عليها فيما بعد ..

ولذلك فان احزاب المعارضة يجدر بها ان تكون نتيجة الانتخابات الاخيرة باعثا على مزيد من التعاون والتنسيق والاتصال بالناس والتحدث اليهم وكشف حقائق الموقف السياسى لهم واعدادهم لخوض معارك اوسع نطاقا وابعد هدفا لتضع حدا لهذه القوانين والبناء الذى قام عليها ويتحصن بها ؟

فلا مكان لليأس فالموقف يستدعى مزيدا من التنظيم والقدرة على التضحية والسعى والجد والجدية .

خرابيش

● تحت عنوان ((لاشكر على معارضة)) هاجم شخص منصور ماجور فى مجلة اكتوبر الصادرة فى ١٠ يونيو سنة ١٩٨٤ المهندس ابراهيم شكرى ووصفه بما لم يصفه به شخص من قبل ـ على مبدأ خالف تعرف ـ وفات هذا المدعى ان ابراهيم شكرى هو الزعيم السياسى الوحيد الذى اجمع على شجاعته وشرفه وصلابته فى نضاله وعفة لسانه جميع الناس فى مصر وخارج مصر .. مما يخرس مثل هذه الالسنة المأجورة .

● يجب أن يتخلص شعب مصر مثقفوه وعماله وفلاحوه من عقدة الخوف من الحاكم ايا كان جبروته ويجب ان يواجه الشعب الحاكم باخطائه حتى يرتدع .. ويجب ان يتخلص شعبنا ايضا من مداهنة الحاكم والتملق اليه .. وليعلم شعبنا ان الرزق بيد الله والحياه والموت بيده وانه لن يصيبنا الا ما كتبه الله لنا .

ومادام شعبنا قد شاهد بعينه تزييف ارادته يوم الانتخاب فلماذا لا يصارح الحاكم بهذه الحقيقة التى لمسها واحسها وشاهدها بل واكتوى بنارها .. هل امتناعه عن مصارحته .. ناجم عن الخوف من بطشه ؟ ام عن نفاق .. اذا كان الامر كذلك فعلى مصر السلام وعلى كرامة ابنائها العفاء .. وانا اؤمن ان شعبنا قوى يستطيع ان يفعل ما يريد وفى الوقت الذى يريد

● وقع العديد من الجرائم الانتخابية وغير الانتخابية فى فترة الانتخابات السوداء البائدة .. اعترفت وزارة الداخلية ببعضها .. فلماذا لم تنته النيابة العامة من تحقيقها وتقديم المجرمين فيها للمحاكمات الجنائية السريعة حتى تكون كلمة القضاء فيها عنوانا على فساد عملية الانتخابات فتخرس السنة المدافعين عنها ؟

ام ان هناك توجيهات من جهات لها مصالحها القاهرة فى نسيان هذه الجرائم وعدم تحريكها .. ارجو الا اكون سىء الظن .. وليعلم جميع المسئولين ان الشعب لم ينس وانه يتساءل لماذا لم تعرض هذه الجرائم على القضاء حتى الآن ولماذا لا تنشر الصحف الحكومية نتيجة التصرف فى هذه الجرائم ، حتى يهدأ الشعب ويطمئن .. وانى اهمس فى اذن جميع المسئولين عن الانتهاء الى نتائج حاسمة فى هذه الجرائم بقول الله جلت قدرته . ولا يجرمنكم شنآن قوم على ان لا تعدلوا اعدلوا هو اقرب للتقوى . والله المستعان على ما يصفون

محمود المليجى المحامى

إحذروا .. عملاء المخابرات الدولية

فؤاد نصحى

كتاب (بين الصحافة والسياسة) لمحمد حسنين هيكل الذى تنشر جريدة (الشعب) عددا من صفحاته اسبوعيا يؤكد ان للولايات المتحدة الامريكية رجالها المقربين من القيادات السياسية فى معظم البلاد العربية والبلاد النامية ، كما يؤكد ان المخابرات المركزية الامريكية تتدخل فى شئون مصر قبل ثورة سنة ١٩٥٨ وفى العهود التى تلتها ، وان نفوذها على عدد من المسئولين لم يقل عن نفوذ المخابرات الانجليزية فى مصر ايام الاحتلال !! ..

وسواء كان صديق المخابرات الامريكية هو مصطفى امين كما يقول الكتاب .. او كان (هيكل) نفسه كما يلمح مصطفى امين ، او كان حسن التهامى كما قيل فى مناسبات اخرى ، او كان بعض المسئولين فى المخابرات العامه كما سمعت من احد رؤسائها فى احدى الجلسات المغلقة .

وسواء ثبت ان (سامى شرف) مدير مكتب جمال عبد الناصر ووزير رئاسة الجمهورية فى عهد السادات كان صديقا للمخابرات السوفيتية ، او ان هذا اتهام جاء فى خضم الاتهامات المتبادلة ..

فان الحقيقة الكبرى التى طالما اشرنا اليها ، وكان البعض لايصدقها .. هى ان دور المخابرات العالمية فى مصر وفى بقية الدول العربية هو دور كبير زاد بعد دخول (الموساد) ـ اى المخابرات الاسرائيلية ـ الى مصر والى لبنان والمغرب ..

وعلى كل مسئول ... بل كل مواطن مصرى وعربى .. ان يحذر من عملاء المخابرات ... المنتشرين فى كل مكان .. بازياء مختلفة ووظائف متعددة !!

● وصدقونى .. عندما اقول ان الفائز الاول فى انتخابات مجلس الشعب التى جرت فى مصر يوم ٢٧ مايو الماضى .. لم يكن مصريا ... فقد اسقط فيها كل من عارض اتفاقيتى كامب ديفيد والمعاهدة المصرية الاسرائيلية !! ..

وسيأتى وقت تذاع فيه البرقيات السرية المتبادلة بين بعض السفارات الاجنبية فى القاهرة وعواصمها خلال الفترة الخطيرة التى نعيشها والادوار التى لعبها بعض العملاء والاصدقاء .. او يأتى الوقت الذى ينشر صحفى (متصل) ، كهيكل كتابا آخر يزيح فيه الستار عن اسماء العملاء والاصدقاء والاتصالات التى تمت للتأثير على سياسة مصر الداخلية والخارجية ..

●● تذكرت القصة التى كان يرددها معظم الذين اعتقلهم (السادات) فى ليمان طره بعد اجراءات سبتمبر ١٩٨١ ، وتتلخص فى ان الوزير السابق (عبد الفتاح باشا حسن) امسك بقضبان زنزانته فجر احد الايام الاعتقال وابتهل الى الله بصوت عال شاكيا له ، ثم صائحا ((كيف تترك السادات يفعل بنا ذلك يارب .. ؟!))

ويصرع السادات فى ٦ اكتوبر سنة ١٩٨١ اى بعد يوم واحد من الشكوى فينظر المعتقلون من قيادات المعارضة المصرية الى (عبد الفتاح باشا حسن) نظرتهم الى الرجل (الواصل) الذى يلبى الله دعاءه بسرعة عظيمة

وقبل وفاة (عبد الفتاح حسن) بقليل طلبت منه ان يروى لى قصة هذا الدعاء الشهير ، فروى لى القصة بنفس التفاصيل ، ولم يكن لى شرف حضورها نظرا لانى هربت ايامها من اجهزة السادات ، ولم الحق به امله فى اعتقال معهم فى ليمان طره

.. تذكرت هذه القصة وانا اسمع تفاصيل وفاة الدكتور فؤاد محى الدين داخل مجلس الوزراء .. بعد ان اعلن عن فوزه بمقاعد مجلس الشعب كلها تقريبا ونجاحه فى اسقاط جميع احزاب المعارضة وحرمانها من دخول المجلس ..

فى لحظة انتصار فؤاد محى الدين هذه .. دخل غرفة رئيس الوزراء ليجلس على كرسى الرئاسة ... فسقط على الارض على بعد خطوتين من الكرسى الذى كان يحلم ان يجلس عليه فترة جديدة !!

واللهم لاشماته ...

والله غفور رحيم ..

● طبعت بمطابع الاخبار ●

الذين يموتون « كل يوم » .. من التكييف !

عادل حمودة

»رقصت« صحفنا الحكومية بالصوت الحيانى ، وانهالت لطما على خدودها حتى تورمت وتشققت ثيابها الانيقة من الحزن ، وكادت ان تنفلق نصفين من البكاء ، عندما قتلت شرطيه بريطانيه ، برصاصة طائشه ، اطلقها بطريق الخطأ ، احد رجال السفارة الليبيه فى لندن .

كان الحادث صدمه عنيفة لها .. وكان رد فعلها اعنف ..

فقد وصمت الحادث بانه جريمة بشعة فى حق الضمير والانسانيه ووصفته بانه وصمة عار فى جبين البشرية .. وانه فضيحه لايمكن محوها الا بالانتقام ..

ولم يشف غليلها ولم تبرد نارها ، ولم ينم جفنها ، الا بعد ان اعلنت السيدة الفولاذية مارجريت تاتشر ، انها ستغلق السفارة الليبيه وستقطع علاقاتها مع الجماهيرية . وستعرض على شعبها ، وعلى رئيسها اقصى عقاب ممكن ..

ساعتها .. وساعتها فقط ،هدأت صحفنا الحكومية ، واحست بالراحة والامان ..

وفى الحقيقة ، كان عندها حق .

فما حدث لشهيدة مصر ، شرطية سكوتلانديارد سابقا ، اعتداء صارخ على حقوق الانسان ، وصحفنا الحكومية خير من يدافع عن حقوق الانسان ..

وما حدث لتلك المراة ، هو نوع من العنف ضد الابرياء ، والضعفاء . وصحفنا الحكومية لا رسالة لها ولا هدف ، سوى حماية الضعفاء ، ونصره الابرياء ، ورد الظلم عن المضطهدين ..

ويحق لنا بعد هذا الموقف المشرف ان نفخر بصحافتنا الحكومية . وان نسعد بوجودها على ارض مصر .

انا شخصيا فخور بها .. وبما فعلته فى هذا الموقف الجبار ..

فالدفاع عن الانسان مهما كان ، وفى اى مكان ، حتى ولو فى بلاد واق الواق ، او فى بلاد تركب السلحفاة ، هو اول مهام الصحافة الشريفه ..

وبدون التصدى للبطش والعنف والارهاب . لاتصبح الصحافة صحافة وانما خرقة قبقاب .

●●

لكن ..

الفخر بصحافتنا الحكومية لم يستمر طويلا ..

وسرعان ما انقلب الاحساس به الى احساس بالخزى ..

وكانت السبب نعمات حسن ..

فالصحافه الحكومية التى فعلت كل هذا من اجل عيون شرطية بريطانية ، تلخذ رانيها من اجل ان تموت ، لم تهتز ، ولم تنفعل ولم تبك ، ولم تغضب . لاغتيال نعمات حسن ، مرشحه حزب العمل بالاقصر ، علنا يوم الانتخابات ، برصاص احد انصار الحزب الوطنى الديمقراطى .

وكل ما كلفت خاطرها به ، كان نشر خبر مقتضب ، من عدة سطور ، ثلاثة ارباع المعلومات التى فيه خطأ .. حتى المعلومات الاساسية عن اسمها ، وسنها ووظيفتها ، وعدد اطفالها ، كانت خطأ فى خطأ ..

وحاولت المستحيل لاجد عذرا لها ، على هذا الموقف الغريب ، والشاذ .. فلم اجد ..

لم اصدق ان يكون العذر هو ان القتيلة من حزب معارض ، وصحافتنا تتبع الحكومة ، وحزبها الوطنى ،لان الجريمة التى وقعت اكبر من الخلافات الحزبية ، وتتعلق بالانسان لا بالبرلمان ..

ولم اصدق ان يكون العذر هو ان القاتل من الحزب الحاكم الذى تخضع له صحافتنا . لان الدفاع عن دماء انسان .. مهما كان هو واجب الصحافة الاساسى ، والتنديد بقاتله مهما كان ، هو اول دور لها ، واول سطر فى رسالتها ..

لم اقتنع بهذه الاعذار ، ولا بغيرها ..

حتى هدانى الله ، لعذر مقبول حمدته عليه ..

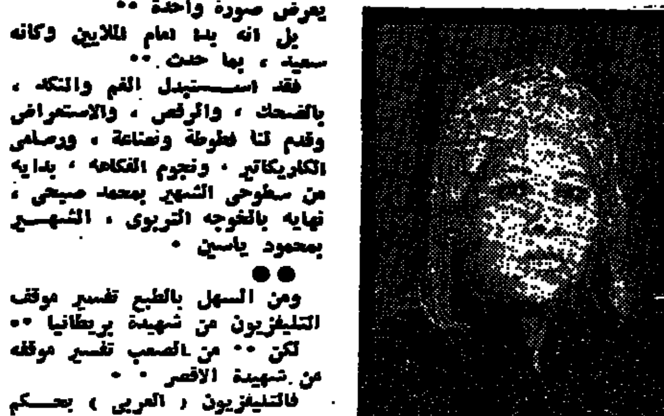
كان هذا العذر هو :

ان صحافتنا وهى تنعى الشرطية البريطانيه ، كانت تتلقى اخبارها اول باول بالتلكس من لندن . وهى كانت على استعداد لتفعل نفس الشىء مع حادث نعمات حسن ، لولا عدم وجود تلكس فى المكان الذى اغتيلت فيه ، وهو قرية نجع الطويل بالاقصر .

●●

عندما توصلت الى هذا العذر الجهنمى ، استراح ضميرى ..

ولم اعد مستفزا من الاخبار التى تنشرها صحفنا الحكومية عن الممثله الامريكيه التى التوت قدمها وهى تتسلم جائزة الاوسكار ، ولا عن دموع الممثلة الفرنسيه على الحيوانات المهددة بالانقراض . ولا عن الثورة التى شنتها الحكومة الايطاليه بالاطاحة بسبب وقوع طفل فى حفرة عميقة ..




● نعمات حسن

لكن .. سرعان ما عاد ضميرى يؤرقنى من جديد ، ويطالبنى بتفسير مقبول لما فعله التليفزيون ، فى نفس الحوادث ..

فلمدة اسبوعين كاملين ، حول التليفزيون الاقمار الصناعية التى يدفع فيها دم قلبه ـ فى اتجاه لندن لمعرفة اخر اخبار حادث مصرع الشرطيه البريطانيه الحسناء ، بالصوت والصورة على الهواء مباشرة ..

وطوال هذه المدة لم تخل نشرة من نشرات اخباره . التى يقدمها يوميا بثلاث لغات حية . من نبأ عن الشرطية الشهيدة . ولم يخل برنامج اخبارى ، قدمه طوال تلك المدة ، من تعليق على الحادث ، ولا من شرح لابعاده الانسانية والاستراتيجية والمستقبلية ..

واسعانا فى الحزن ، كانت تمثيلياته وسهراته . غما ونكدا من عينه (امراة مختلفة) ، (العمر له بقية) وعندما سقطت نعمات حسن فى الاقصر ، لم يقل كلمه واحدة ، ولو يعرض صورة واحدة ..

بل انه بدا امام الملايين وكانه سعيد ، بما حدث ..

فقد استبدل الغم والنكد ، بالضحك ، والرقص ، والاستعراض وقدم لنا فطوطة ونصاعة ، ورصاص الكاريكاتير ، ونجوم الفكاهه ، بدايه من سطوحى الشهير بمحمد صبحى ، نهايه بالخوجه التربوى ، الشهير بمحمود ياسين .

●●

ومن السهل بالطبع تفسير موقف التليفزيون من شهيدة بريطانيا ..

لكن .. من الصعب تفسير موقفه من شهيدة الاقصر ..

فالتليفزيون (العربى) بحكم اسمه ، يشعر انه حامى حمى الشرف العربى ، والمقاتل الذى لاينام له جفن ، من اجل سمعتنا العربية ..

ومن الطبيعى ان يفعل تليفزيون يحمل هذه الرسالة الثقيلة على كاهله ما فعله : فيشجب الحادث الذى ارتكبته ـ دولة عربية ضد دوله غربيه .. ويندد به .. ويصرخ باعلى صوت فى وجه الذين قاموا به ..

ثم .. اننا فى عصر تلاشت فيه الحدود والمسافات . واصبح كرية صغيرة .. وتوحد فيه الانسان ..

ومن الطبيعى فى عصر يحمل هذه الصفات ، ان لايقصر التليفزيون عندنا فى اداء دوره ..

فلو عطس انسان فى امريكا ، اصبنا نحن فى مصر .. بفضل التليفزيون والاقمار الصناعيه ـ بالزكام ..

ولو ارتعشت نحله فى غرب اوروبا فزاع رجل هناك ، تورم ذراعنا نحن فى مصر ـ بفضل التليفزيون والاقمار الصناعيه ـ واجبرنا على العلاج .

ولو اقتلت شرطية فى لندن ،كان علينا نحن فى القاهرة ـ بفضل التليفزيون والاقمار الصناعيه ـ اعلان الحداد ..

وكل هذا بالطبع امر متوقع ،خاصة فى تليفزيون مثل الذى نملكه ، يؤمن بوحدة البشرية ، ويضع كل امكانياته المادية والتكنولوجية فى خدمتها ..

لكن .. التليفزيون الذى يلف بنا العالم ليل نهار ، وينقل اخباره فى التو واللحظة . لم يستطع ان ينقل لنا ما جرى لنعمات حسن بالاقصر .

واثبت بذلك .. ان لندن ، ونيويورك ، ومدريد ، وجنوب افريقيا ومناطق القطب الشمالى ، اقرب له ، ولنا ، من صعيد مصر ..

واثبت ايضا انه يحترم حقوق الانسان فى السنغال ، والنجاب .. وبلاد تركب الافيال ، ويرفسها فى بلاده وبلادنا ..

واثبت كذلك . ان دموعه غالية ، وحزنه نبيل ، ووقته ثمين ، لايمكن ان ينفقه ، او يهدره . فى تغطية حادث اغتيال ، امراة مصرية ،فقيرة اخذت اكثر مما تستحق . وقتلت برصاصتين . لا برصاصة واحدة ..

ولا اجد من جانبى اى رد على هذا الكلام ، ولا اى عذر انقذ به ماء وجهه ..

اللهم الا ردا واحدا ، وعذرا واحدا ربما يشفع له .

وهو : ان التليفزيون عندما نقل اخبار شهيدة البوليس البريطانى ، اعتمد فى ذلك على القمر الصناعى ، وعندما قرر نقل حادث نعمات حسن بالاقصر اكتشف انه لايوجد هناك محطه للقمر الصناعى . يرسل منها الدموع والاخبار .

●●

على اننى فى الحقيقه ، لا الوم الصحف الحكوميه . ولا التليفزيون الحكومى . ولا الراديو الحكومى ، كثيرا ، على تجاهله هذا الحادث التاريخى الخطير ..

فهذه الاجهزة . كما تقول . وكما نقول ، اجهزة رسمية ، وجزء من هيكل مؤسساتنا الوظيفيه ..

تقول ما تقوله الحكومه وتتجاهل من تتجاهله الحكومة .. وتزمر لمن تطبل له الحكومة .. وتبكى من تعزيه الحكومة .. وترقص على واحدة ونص ..

لكن ..

لماذا مشى من ورائها الكتاب المستقلون ؟

لماذا جاملها الصحفيون الكبار والصغار ، من اهل اليمين واهل اليسار ؟

لماذا لم يكتبوا سطرا عن حادث نعمات ؟

لماذا تجاهلوا الحادث ، وهم انصار الحرية ، والذين ضحوا من اجل حقوق الانسان ، ونصرة الضعفاء والمظلومين ؟

انا لا اعرف الاجابة .

او اعرفها ولا اصدقها ..

او اعرفها ، واعرف ان كل صغير وكبير فى مصر يعرفها ..

وهى ان مكاتبهم المريحة والمكيفة وسياراتهم الفارهة ، والمرفهه ، لاتوحى لهم بمقالات ، سطورها تتكلم عن الفقر ، والصعيد والتراب والذباب ، والاغتيال ..

ان بعض الناس يموت جوعا ، وبعضهم يموت تخمة ، بعض الناس يموت من الحر الخانق .. وبعضهم يموت من التكييف .

بعض الناس يموت امام السيارات الفارهه .. وبعضهم يموت داخلها .

.. والبقاء لله .

آخر أخبار الانتخابات

شعر : أحمد جامع

(نعمات) تعانق سيف الحق وتقتل
يسرقها الدجاجون فيصرخ
قلب النور ويصعق فى الوديان الراعى
وعيسى يمضى بسلال
يلملم كل القش وكل الورق اليابس
يعتصر قيسرا
وتمر الساعة دهرا
ويمد الشيخ يديه ويقرا
ياسين ويتلو
تغمض (نعمات) العينين
فتبدو الريحانات الخضر بلا بن
ويفوح اريج العشق ليسكر
كل الملتفين بجنب الجسد الطاهر

(٢)

(داود) نبى الله ينادى
يعزف كل مزامير اللعنه
ويصب النقمه عن بوق النار ويبكى
اه يا (نعمات)

(٣)

(نعمات) تذرو فى العينين قنابل
وتلالا مرايا
تعكس احزان القوم
وتبخس كل شراء العهر
وتلعن كل الافاقين
(نعمات) الآن تعانق راس حسينا
و « حسين » يبكى
يلعن كل حراب القتل
وكل طيور الغدر
وكل الاهات الحكمه
« نعمات » الآن تصلى ببيت المقدس
وتعانق « مريم »
« ما كان ابوك »
... (ما كانت امك)

●

(انى عبد الله)
ـ ماذا يا (نعمات)
ـ كل الاقوام تصب اللعنة
فوق رؤوس المعتدلات
ـ او قد مات الرمز
ـ نعم .. .. مات
نعم ان